



مملكة الحريري  
في الباك:  
«أوجيه لبنان»  
تقفك نهاية  
العام

2

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

«الأخبار» في درعا:

[12]

حكاية صمود أسطوري



خارج الحدود

شتاء قاس  
ينتظر  
المنطقة

15

14

سوريا

كفريا والفوعة  
منكوبتان:  
لن نرفع العلم  
الأبيض



16

اليمن

معركة «تطويق»  
صنعا» تنطلق  
من حارب

17

مصر

بروتوكول «القوة»  
المشتركة»:  
تاجيك المشكلات  
لتسريع التنفيذ



22

ربيع

ويس كرافن  
اتم كابوسه  
الأخير

# في انتظار التصعيد

[9.6]

قضية اليوم

# حوار بري: الحفاظ على التهدئة في انتظار المسارات الإقليمية

تشكك دعوة الحوار التي وجهها الرئيس نبيه بري، مخرجاً للقوى السياسية في ظلّ حالة العجز التي وصل إليها النظام السياسي برمته. لا آمال كثيرة تعلّقها القوى السياسية على النتائج، سوى الحفاظ على التهدئة بانتظار المسارات الإقليمية



تستند دعوة بري للحوار إلى معلومات عن حوار سعودي - إيراني جذبي (أ ف ب)

## فراس الشوفي

سريعاً تلتفت القوى السياسية دعوة الرئيس نبيه بري إلى طاولة الحوار، التي حدّد عناوينها في خطابه أول من أمس، على أن يدعو إليها في الأيام العشرة الأولى من الشهر الحالي. وليست خافية حالة العجز والإفلاس التي وصل إليها النظام السياسي اللبناني، في ظلّ الفراغ في رئاسة الجمهورية والشلل الحكومي وتعطيل مجلس النواب، مع غياب بوادر لأي حلّ دولي أو إقليمي. ويدخل «الحراك» الأخير الذي انطلق بعد أزمة النفايات في خانة ازدياد عوامل الضغط على القوى السياسية، التي لم تعد تملك مفاتيح الحل، بعد ارتباط الملف اللبناني بملفات المنطقة. القوى السياسية إذاً تبحث عن طوق



## الأميركيون يحاولون استغلال الحراك للدفع نحو انتخاب رئيس على عجل

النجاة. فتيار المستقبل، الذي يشعر بعميق القلق من دعوات محاربة الفساد والتفكك الحاصل لدى جمهوره، و«الطعنة» التي تلقاها من حليفه النائب وليد جنبلاط بإقفال مطمر الناعمة على الرغم من الوعود بإبقاء المطمر مفتوحاً، كل هذه العوامل دفعت الرئيس سعد الحريري إلى الاستجابة سريعاً لدعوة الحوار. علماً بأن الحريري كان قد حدّد سابقاً سقفاً مرتفعاً، برفضه البدء بأي حوار قبل انتخاب رئيس للجمهورية، فانقلب على موقفه الذي أبلغه لبرّي عبر الوزير علي حسن خليل يوم الأربعاء الماضي برفض الحوار، إلى الموافقة على الحوار يوم السبت الماضي، من دون إبلاغ حلفائه



الصدام مع غالبية القوى السياسية، بضرورة فتح باب الحوار قبل خسارة كل شيء، وإعادة تحريك مسارات فتح مجلس النواب وتسيير عمل الحكومة لتحضير الأرضية لأي بحث في رئاسة الجمهورية. أما القوات، فتقول مصادر قوى 14

قبل أيام لم يحصل شيئاً من الزيارة، وأن عون لم يعط جواباً على أي من الأسئلة التي طرحها أبو فاعور، مكتفياً بالتنويه بإيجابية جنبلاط. بدوره عون، الذي يرفض أي مساومة بين قيادة الجيش ورئاسة الجمهورية، وصل إلى قناعة بعد

أكثر من مصدر في قوى 8 و 14 آذار، إلى أن جنبلاط يحاول الخروج من مشكلة النفايات بأقل قدر من الخسائر، وأنه «يتلّطى خلف الرئيس بري». وتشير المصادر إلى أن الوزير وائل أبو فاعور الذي زار النائب ميشال عون مبعوثاً من جنبلاط

وحتى بعض رموز تيار المستقبل. كذلك قبل المستقبل بأن تعقد طاولة حوار، من دون البحث بسلاح حزب الله أو الاستراتيجية الدفاعية، ومن دون أي ذكر لـ«اتفاق بعبداء»، الذي تمسك به طويلاً. ومن المستقبل إلى جنبلاط، يشير

تقرير

# مملكة الحريري في الباك: «أوجيه لبيان» تقفل

إقفال الشركة وبيع المبنى، إن تمّ، لن يمرّ هيناً في خواطر الحريري. أبناء الإمبراطورية المتقهقرة يشاهدون انهيار مدمك تلو آخر. حتى لن يعود صادماً للجماهير في حال صدقت الشائعات عن نية الحريري بيع قصر قريطم. لكثير من اللبنانيين، ذكريات مع «أوجيه لبيان». عند بداية نشاطها، فتحت الشركة أبوابها لموظفين وعمال من مختلف الطوائف والمشارب. عروبيون وشيوعيون ومسلمون ومسيحيون ولبنانيون وفرنسيون... ساهمت في تشييد المجمع الطبي والجامعي في كفرالوس ومدرسة صيدا

الموظفين، أخلت الشركة الطوابق، منها طابق النقلات والخدمات، وطابق آخر كان يشغله بهاء الدين الحريري. المصروفون لهم الله في تدبير أمورهم بعد أن أخرجوا من نعيم آل الحريري. أما المبنى فله أرجحية البيع، عل سعد الحريري يحصل على مبلغ مالي كبير يسدّ به عجزه المالي، علماً بأن الحريري الأب اشترى المبنى من مغترب جنوبي من آل خاتون في التسعينيات. المصادر لفتت إلى أن لهند، ابنة نازك الحريري، حصة كبيرة في ملكية المبنى، ما يوجب تصفية الملكية بينها وبين أشقائها.

شبه بطالة. في الأشهر الأخيرة، كان لا يزال هناك أقل من ثلاثين موظفاً في عداد العاطلين من العمل بشكل فعلي، يرأسهم مدير الشركة نزيه الحريري. لحسن حظ الإدارة العامة، فإن الأخير يحال إلى التقاعد قريباً، ما ينقذهم من حرج الاستغناء عن خدماته. أكثر من عشرين موظفاً صُرفوا بعد إعطائهم تعويضاتهم قبل ثلاثة أشهر. زملاؤهم يُصرفون بالفرق إلى أن يقتصر الحضور في المبنى قبل رأس السنة على الحراس. خلال أيار الفائت، صُرف 69 موظفاً تعسفاً، وماطلت الشركة لأشهر في دفع رواتبهم، قبل إخلاء

مع نهاية العام الجاري، يحل الظلام كلياً على مبنى «أوجيه لبيان» في كورنيش المزرعة. المبنى الذي بدأ يفقد نشاطه وصخبه وموظفيه على نحو تدريجي في السنوات الأخيرة، سيصبح مهجوراً بعد قرار رئيس مجلس إدارة أوجيه الرئيس سعد الحريري إقفال الفرع اللبناني للشركة نهائياً. بحسب مصادر قريبة من آل الحريري، فإن الأزمة المالية التي يزرّح تحتها الحريري دفعت به إلى التضحية بالحلقة الأضعف: «أوجيه لبيان» التي تعاني من

## آمال خليك

في شباط الفائت، كتب المفرد السعودي الشهير «مجتهد» على حسابه على تويتر، ان «العَدّ التنازلي لشركة سعودي أوجيه بدأ بعد زوال ربيبها سعد الحريري المكروه من محمد بن سلمان ومحمد بن نايف»، توقعات «مجتهد» لم تصدق في الفرع السعودي من «مملكة أوجيه»، لكنها صدقت في فرعها اللبناني

ابراهيم الامين

## لأجل حماية الحراك من الشبيحة!

قيادة في التحرك. وهي نظرة، لا تزال تعتبر أن مشاركة الطبقات الفقيرة والمتضررة خطراً على أصل التحرك. وهؤلاء يظهرون سذاجة غير مسبوقة، عندما يعتقدون أن نقل التحرك من رياض الصلح إلى ساحة الشهداء، يمكن أن يوفر له حصانة وحافزية شعبية إضافية. إلا إذا كان أيتام 14 آذار يصرون على الوصل بين «ثورة الأرز الأميركي» وبين ما يحصل حالياً. وهؤلاء مشكلتهم أنهم عملوا على التنظير لسنوات، وفي معرض دفاعهم عن الثورات العربية، بأن الاحتجاجات ليس لها منشأ أو هدف سياسي، بل هي للمطالبة بالحرية والعيش الكريم فقط. ثم أفادونا لاحقاً بأن سيطرة التيار التكفيري على الحراك المدني والمسلح، إنما جرت بدعم من الأنظمة الحاكمة، من دون أن يشرح لنا هؤلاء لماذا أهملت كل الثورات العربية قضية فلسطين، وصار أركانها أبرز أعداء المقاومة للعدو.

- وجبت ملاحظة أمر أساسي يتعلق بدور وسائل الإعلام. عندما تدعم جريدتا «النهار» ولوريون لوجور»، ومعهما «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، ثم قناة الـ«مر. تي. في»، فقناة «الجديد»، «النسخة المدنية - السلمية» من الحراك، نعرف أننا في مكان خطأ. ومن يعتقد أن وجود قوى سياسية تاريخية في الساحة أمر معيب، وأن تولي هذه الوسائل التي عاشت ولا تزال على فتات السرقات التي تقوم بها السلطات الحاكمة منذ خمسين سنة، هو مصدر اعتزاز، ساعتئذ نكون في المربع الخاطئ. وساعتها، وجب رفع الصوت اعتراضاً، رضي من رضي وغضب من يغضب.

- من الأكيد، أن وسائل إعلامية قامت وعاشت بدعم من الولايات المتحدة وسوريا والسعودية وكبار الفاسدين عندنا، هي شريك أصلي في المصيبة. ومن الأكيد أن حشداً من الإعلاميين و«المثقفين» هم أيضاً من أصل البلاء، ولا يمكن اعتبارهم شركاء على الإطلاق في ثورة ضد الفساد. لقد كان مشهد المتظاهرين رائعاً جداً، لولا انضمام أيتام 14 آذار، من بقايا اليسار المترف، الذي صار خادماً عند أهل النفط والغاز، والذي توهم كتيبه أنهم يقودون التغيير الديمقراطي والعلماني، لينتهي بهم الأمر في مقاهي ومؤسسات المجتمع المدني الممولة من الاستخبارات الأميركية بفروعها كافة، من دون أن ننسى أن لبعضهم نائباً منضوياً في كتلة «المستقبل»، عنوان الفساد في لبنان. هذه العينة من البشر، هم الشبيحة، وهم فعلياً، هم والغم والدم الثقيل. أما زينة الساحات، وزينة التظاهرات، فهم بالتأكيد الغميق.

في انتظار ما سيفيدنا به القائمون على الحراك بالنسبة إلى برنامج الأيام المقبلة، سيكون المرء منا في حالة استنفار لحماية الفكرة الأصلية التي تقول إن الناس تريد مواجهة مصيرية مع السارقين المعروفين بالاسم والموقع، وهم أبناء الشراكة الأميركية - السورية - السعودية التي حكمت لبنان منذ عام 1990. وكل من انضم إليهم شريكاً كاملاً. وسنكون في حالة استنفار لمنع بعض الأولاد من إحباط تجربة، إذا ما قدر لها السير في الطريق الصحيح، ستعيد الأمل ببناء دولة تليق بنا!

بعد السبت، صار من الضروري مراقبة الحراك بطريقة مختلفة. الثقة التي فوضها قسم من اللبنانيين إلى المجموعات التي رعت التظاهرات ليست من النوع الذي يستخدمه نوابنا. وبالتالي، إن آلية المحاسبة ستكون دقيقة وقوية. وكل احتجاج من الشبان الناشطين، سيكون مؤشراً خطيراً يجب التصدي له، إذ إن الاجتماعات الداخلية لهذه المجموعات، بدأت تكشف عن نزعات تدعو إلى القلق، خصوصاً أن المعطيات حول مواقف جهات خارجية، واندفاع بعض رعاة «الربيع العربي» المشؤوم نحو «مد اليد» للمساعدة، من شأنه إثارة الذعر وليس القلق. وصار من البديهي القول إن الحركات الصبائية التي تظهر عند البعض، لا مكان لها بعد اليوم. وهي لا تتعلق بقول أو كلمة أو شعار، بل بطريقة قيادة وتفكير. وأتكى ما في الأمر، أن يخرج علينا من يقول: هذه ثورتنا ولا تتدخلوا بالأمر!

ملاحظات هادئة بعد يومين من مراقبة ردود الفعل، وآلية الاستعداد لدى القوى التي تريد أن تضم حراك بيروت إلى نادي الربيع العربي. وأساس الأمر الآتي:

### الهم والغم وشبيحة الحراك هم أيتام 14 آذار وبقايا يسار النفط والغاز، اما فتية الخندق الغميق، فهم زينة الساحات

- سعي حثيث من مجموعة تتصل، مع الأسف، بالإعلام النفطي والغازي الذي ينشط هذه الأيام على جبهات جديدة لتكريس مقولة «كلن يعني كلن». وهذا التعميم ليس هدفه محاسبة فريق الفاسدين، بل تعميم تهمة الفساد والسرقة لتشمل كل من له علاقة بإدارة البلاد. والمقصود هنا، بالتحديد، المقاومة. وقد صار من الواضح أن المجموعة - شبه الموجودة على الأرض - هي التي تقف خلف إضافة شخصية السيد حسن نصرالله إلى لائحة الفاسدين في البلاد. علماً بأن هذه المجموعة، ومعها كل أيتام 14 آذار، وخصوصاً يساريي النفط والغاز، الهرمين منهم والشباب، يستبدلون الهجوم على التركيبة الأساسية في البلاد، بانتقاد وزراء وشخصيات يعرفون أنها مجرد واجهات ليس إلا.

- بحجة العمل القطاعي، ناشطون ممن يفترض بهم نشر سيرهم الذاتية سريعاً (أين تعلموا وأين أجروا دورات عمل، ومع أي مؤسسات دولية عملوا، وما هي الأعمال التي شاركوا فيها، ومن أين يحصلون على مداخيلهم... وهي أمور ضرورية لمن يريد أن يتصدى للشأن العام)، يصرون على رفض أو معاندة الدخول المباشر في المطلب السياسي الذي يشكل قاعدة منطقية لأي حراك جدي في لبنان. وهو المطلب الذي سيصب في الدعوة إلى انتخابات نيابية جديدة، ووفق قانون جديد يؤمن التمثيل الأقرب إلى الحقيقة، وهو قانون النسبية. عند هذا الحد، يصبح من المستغرب أن يخرج ناشط مثل مروان معلوف، غير مبال بنوعية قانون الانتخابات المفترض اعتماده.

- استمرار النظرة الاستعلائية، أو الطبقيّة - وفق تعريفات الرفيق عامر محسن - عند كتلة تقدمها وسائل الإعلام كعناصر

أذار إن «الحزب لم يحسم خياراته بعد، مع ميل أولي إلى عدم المشاركة، لأن الأجواء الإقليمية لم تنضج بعد للتوصل إلى ما يغير المشهد الحالي، سواء لانتخاب رئيس أو لحل القضايا الأخرى».

من جهته، لا يخفي رئيس الحكومة تمام سلام وفريقه حالة القلق التي يسببها «انسداد الأفق» وتجميد الحكومة بالتزامن مع تحركات في الشارع. إذ تشير مصادر مقربة من سلام إلى أن «عجلة التسوية في سوريا قد بدأت والتحضير لمؤتمر موسكو 3 قائم»، ما يعني التحضير لحلول في لبنان تواكب الحل السوري.

يبقى موقف حزب الله، الذي يربح دائماً بأي حوار، لانشغاله بالمعارك على الأرض السورية وحرصه على الاستقرار اللبناني، على الرغم من التهم التي يلقيها عليه المستقبليون لناحية دعمه لـ«الحراك» في وسط بيروت، تمهيداً لإسقاط اتفاق الطائف والبدء بمؤتمر تأسيسي.

وفي وقت تبدو فيه القوى السياسية لاهثة خلف الجلوس إلى طاولة الحوار لسحب النقاشات من الشارع ونزع الحجة من محزكي التظاهرات، تشير مصادر بارزة في قوى 8 آذار إلى أن «الأميركيين يحاولون استغلال الحراك الحالي والعجز الذي يصيب المؤسسات السياسية للدفع نحو انتخاب رئيس على عجل». ويتردد اسماً الوزير السابق جان عبيد وقائد الجيش جان قهوجي كمرشحي «ضغط»، فيما تجزم مصادر أخرى بأن «اسم عبيد سقط منذ زمن من لائحة المرشحين المدعومين أميركياً».

وفضلاً عن إفلاس المؤسسات السياسية، والغليان الذي يصيب الشارع، تستند دعوة بزي للحوار إلى معلومات وصلت إلى رئيس المجلس عن حوار سعودي - إيراني جدي بدأ حديثاً في مسقط، يتضمن البحث في مختلف الملفات وعلى رأسها الملف السوري، علماً بأن مصادر أخرى في قوى 8 آذار تشكك في صحة الحديث عن المفاوضات، مشيرة إلى أنه «لم يبدأ أي حوار جدي بين إيران والسعودية، بل على العكس، الأمور ذاهبة إلى التصعيد».

## نهاية العام

### بدأت الشركة بالصرف الفعلي لحوالي ألفي موظف لبناني في فرعها السعودي

الجديدة (ثانوية الحريري حالياً) وفي إزالة الركام الذي خلفه القصف الإسرائيلي خلال الاجتياح عام 1982 في صيدا، إلى



بهية الحريري: خشيّة من الانعكاسات على الشبيحة في صيدا (هيلن الموسوي)

بأن معظم الذين تنوي الشركة صرفهم صيداويون، وهو ما دفع النائبة بهية الحريري إلى زيارة باريس الشهر الجاري للبحث مع ابن شقيقها في الانعكاسات السياسية للصراف على شعبية آل الحريري في المدينة. ولا يجد مقرّبون من آل الحريري مساحة للتفاوض بل أزمة الشركة. تحتاج إلى أكثر من مليار دولار لتسديد ديونها والنهوض من جديد. كيف السبيل إلى ذلك وباب الجنة الملكي أقفل في وجه الحريري الابن الذي يعاني من عدم رضا الفريق الحاكم في المملكة عن أدائه السياسي والاقتصادي؟

جانِب المؤسسة الإسلامية للثقافة والتعليم العالي التي تحوّل اسمها في ما بعد إلى «مؤسسة الحريري». «أوجيه لبنان» سبقت سوليدير إلى تنظيف الوسط التجاري في بيروت بعد انتهاء الحرب الأهلية، وساهمت في ترميم المباني المحيطة بساحة النجمة.

حالياً، تتخبط «سعودي أوجيه» كما تخبطت زميلتها اللبنانية حتى لاقت مصير الإقفال. بدأت الشركة بالصرف الفعلي لحوالي ألفي موظف لبناني. نهاية الأسبوع الماضي، أنجزت ملفات الصرف لأربعين منهم، علماً

في الواجهة

# عون . جنبلاط على حبال الترقية الملقومة

رسائل  
إلى المحرر

تفاح بشري

توضيحا للمقال الصادر عن موقع «الأخبار» الإلكتروني عدد 2675 الأربعاء 26 آب 2015

بعد تحوير واجتراء قسم كبير من الحوار الذي أجرته الصحافية ليا القزّي، يهمني توضيح التالي:

موضوع الحوار الأساسي كان مرتبطاً حصراً بالزراعة وليس لإعطاء موقف سياسي، أما في السياسة:

أولاً: إن القوات اللبنانية بقيادة الدكتور سمير جعجع تقود مشروع الدولة في لبنان اليوم، وهي بوقفها هذه تعبر عن تطلعاتنا وطموحنا في وجه مشاريع أخرى لا تشبهنا ولا تشبه تاريخ منطقتنا.

ثانياً: بعد عقود من الحرمان الذي دفعت ثمنه منطقة بشري زمن الإحتلال، تشهد المنطقة بقيادة نوابها ستريدا جعجع وأبلي كيروز وتضافر جميع القوى الحزبية والمدنية والمجتمع الأهلي ورشة إنمائية كبيرة على جميع الصعد، التربوية، البيئية، البنى التحتية، الزراعة، الإستشفاء، والسياحة. وقد تجلّت هذه النهضة بأبهى حللها هذا الصيف من خلال عودة مهرجانات الأرز الدولية وعودة الحياة النابضة الى منطقتنا، ونحن نضع أنفسنا في تصرف كل ما من شأنه خدمة المنطقة وتطوير قدرتها.

ثالثاً: يوجد في منطقة بشري حرية تعبير عن الرأي ونقاشات سياسية دائمة، نفتخر بها وتعتبر أنها صحية، وهي نموذج لبناني وعربي يحتذى به.

أنور فخري

من المحرر:

أثار المقال الصادر يوم الأربعاء في 26 آب 2015 تحت عنوان «أنور فخري: الصين تُزاحمنا» بلبلة في أوساط جزء من أبناء بشري من فعاليات رسمية في البلدة وأبناء عائلة فخري المنتمين أو الذي يؤيدون حزب القوات اللبنانية، الأمر الذي تؤكد الاتصالات العديدة التي تلقتها «الأخبار» في الأيام التي تلت نشر المقال للاستيضاح عن الموضوع. «الأخبار» وإن كانت تتفهم الرد الذي أرسله فخري، كون المقال يتضمن انتقاداً لممارسات القوات اللبنانية في بشري من وجهة نظر الرجل الذي قال إنه يساري، فإنها تستغرب أن يُقدم موقفاً مُناقضاً رغم وصفه نفسه بأنه «ما بيرم».

صحيح أنّ «الأخبار» توجهت الى منطقة بشري بهدف القيام بتقرير عن وضع مزارعي التفاح فيها، إلا أن فخري هو الذي تطرق الى الوضع السياسي في اللقاء معه والذي كان بحضور شخصين آخرين. ويبدو أن فخري لم ينتبه الى وجود فرق بين «الاختصار» و«الاجتراء» أو «تحوير» قسم كبير من الحوار، وعليه فإنّ «الأخبار» تؤكد ايرادها المعلومات كما ذكرها فخري وفي السياق التي أتت به. وهي ترفض أن تكون حلبة تستغلها «القوات» أو أي جهة أخرى من أجل أهداف أو حسابات خاصة بها، على حساب مصداقية الصحيفة. ولا بد من الإشارة الى أن رد فخري وردنا من بريد الكتروني عائد لأحد العاملين في جهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية.

رغم انقضاء خمسة أيام على مكالمته النائب وليد جنبلاط الرئيس ميشال عون. ومن ثم زيارة الوزير وائل بوفاعور للراية. لم ينعقد بعد اللقاء المنبثق من فحوى المكالمات والزيارة بين بوفاعور ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل

نقولاً ناصيف

خرج بوفاعور من مقابلة عون بانطباع اولي ايجابي، بإحاطته على الوزير جبران باسيل مناقشة اقتراح الزعيم الدرزي معاً. لكن الوزيرين لم يجتمعا حتى الآن، بانقضاء خمسة ايام، للخوض في اقتراح يبدو في تقدير المطلعين عليه انه يحوز موافقة معظم الافرقاء باستثناء عون:

- يجاربه الرئيس نبيه بري كونه يضع حدا للخلاف المتنامي على التعيينات العسكرية والامنية بعدما تسببت بشل اعمال مجلس الوزراء، من دون ان يشق الاقتراح بالضرورة طريقاً الى استعادة مجلس النواب اجتماعاته.

- يجاربه الرئيس سعد الحريري كونه يتجاوز مشروع قانون رفع سن التقاعد للضباط جميعاً، وهو يتبنى فيه وجهة نظر الرئيس فؤاد السنيورة وعبارته بأن المشروع يحيل الجيش الى أشبه بـ«فُمع»؛ واسعاً من فوق، ضيقاً من تحت. ناهيك بالاعباء المالية التي يعقد الحريري والسنيورة أنها تترتب عليه. بذلك يمسي اقتراح جنبلاط أقل عبثاً. علماً أنّ تيار المستقبل كان سباقاً الى طرح بعض من أفكار

تقرير



العسكري. لا يصح ان ذاك أن يرثس المجلس العسكري رئيسه، قائد الجيش، الذي يستمر في منصبه بقرار وزير ليس الا - وكذلك رئيس الاركان اللواء وليد سلمان والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير - بينما الاعضاء الآخرون عيّنهم مجلس الوزراء بثلاثيه. ليس ثمة فارق فادح في مرجعية التعيين واختصاصها فحسب، بل كذلك في شرعيته.

في بعض ما يجري تداوله في الاقتراح:

1 - وضع تأجيل تسريح قهوجي وسلمان في عهدة مجلس الوزراء لاضفاء القانونية عليه، من خلال قرار يكرس تمديد ولايتيهما. 2 - ترفيع عميد سني الى رتبة لواء وتعيينه اميناً عاماً للمجلس الاعلى للدفاع خلفاً لخير، من غير ان يبدو هذا الشق من الاقتراح جدياً، ما دام تم تأجيل تسريح خير سنة على غرار قهوجي وسلمان. يصح فيه ما يصح فيهما في مجلس الوزراء، الا اذا كان الحريري يريد في هذا المنصب ضابطاً محسوباً عليه، وليست هذه حال خير على الاقل.

3 - تعيين الاعضاء الشيعي والارثوذكسي والكاثوليكي في المجلس العسكري بغية اكمال عدده.

4 - ترقية روكز الى رتبة لواء. الواقع ان كل صفقة التعيينات هذه تدور من حول قائد فوج المغاوير وفي سبيله، بل اضحى عمودها الفقري.

بذلك يصبح العدد المحتمل لترقية عمداء الى الوية اربعة، ثلاثة منهم يشغلون وظيفة مدرجة في قانون الدفاع هي عضوية المجلس العسكري، في حين أن رابعهم سيكون من دونها. ما يشق الباب على بضع عقبات تحتاج الى تذليل:

اولها، ان ترقية ضابط ماروني (روكز) الى لواء يضاف الى عماد ماروني يُخل بتوازن الرتب العليا في المؤسسة العسكرية التي تراعي المساواة في ما بينها، على غرار ما

الاقتراح في الاجتماع ما قبل الاخير لطاولة الحوار مع حزب الله في عين التينة، ثم عزف عنه، فتلقفه جنبلاط بعد تشاور مع «اصدقاء» واسعي الاطلاع وطويلي الباع في الموضوع. - يجاربه حزب الله انطلاقاً من الموقف الذي ابلغه الى مراجعيه فيه، وهو انه يوافق بلا تردد على كل ما يقبل به رئيس تكتل التغيير والاصلاح. الى الآن لا اشارات ايجابية الى موافقة عون على اقتراح جنبلاط. بل قد يكون تأخير اجتماع باسيل وبوفاعور اشارة سلبية الى تحفظ الرجل عنه.

يلحظ بت اجراءي ترقية ضباط الى الوية اعضاء في المجلس العسكري وتشريع تأجيل تسريح قهوجي، في مجلس الوزراء الذي يمثل المرجعية القانونية ذات الاختصاص في كليهما: لأنه المعني اولاً بتعيين اعضاء المجلس العسكري ومن ثم ملء الشغور فيه بترقية عمداء الى الوية، ولأنه المعني ثانياً وأساساً بالية تعيين قائد الجيش عملاً بالمادة 65 بالنصاب الموصوف في مجلس الوزراء وهو الثلثان، ما يعني تأجيل تسريحه بقرار وزير طعنة مباشرة الى ارادة مجلس الوزراء، لكن - خصوصاً - الى هيبه قائد الجيش ومنصبه.

بل يصبح تشريع تأجيل التسريح في مجلس الوزراء ضرورياً متى عمد الى ملء شغور المجلس



ملء شغور المجلس العسكري وتشريع استمرار قهوجي وترقية روكز الى لواء



يمثله المجلس العسكري، وهو اقرب الى مجلس ملي - هكذا نعت عندما صار الى تأليفه للمرة الاولى عام 1979 - بحيث تتمثل فيه المذاهب الستة الكبرى على نحو متكافئ. الى عماد وهي الرتبة المخصصة بقائد الجيش رئيس المجلس العسكري، تتوزع رتبة لواء على الاعضاء الآخرين الدرزي والشيعي والسني والارثوذكس والكاثوليكي. الامر الذي يحتم ان ذاك - بغية تصويب التوازن مجدداً عملاً بقاعدة المثلثة من ضمن المناصفة - ترقية ثلاثة عمداء جدد الى الوية ينتمون الى السنة والشيعية والروم الارثوذكس، ما دام الكاثوليك

## 90 جلسة أمام «العسكرية» بينها تفجير السفارة العراقية

عبدالله عزام». وقد أُرجئت جلستنا المحاكمة إلى 26 شباط المقبل. ومثل أمام المحكمة أمير منصور، شقيق الأمير العسكري لـ«النصرة» في طرابلس أسامة منصور الذي قتله فرع المعلومات. غير أن الجلسة أُرجئت لتوكيل أحد الموقوفين محامياً. كذلك استمع إبراهيم إلى الموقوف محمد الداخ بجرم نقل مواد غذائية للمسلحين في الجرود. وتبين أن الداخ هو صهر المطلوب حسن رايد، أحد أبرز المطلوبين بجرم الاعتداء على عناصر الجيش والانتماء إلى «جبهة النصر». وبدأ لافتاً على سجل جلسات المحكمة أمس جلسة محاكمة المتهمين حسين صالح حرب والمصري سامي محمود الحجي حول تفجير السفارة العراقية في الرملة البيضاء في 27 كانون الأول 1981.

لمحامي رغم تغيّبه المستمر؟»، علماً بأنها ليست الجلسة الأولى التي لا يحضر فيها شندب، فرداً الأخير بالإيجاب. ولما أبلغه العميد أنه بذلك يظلم الموقوفين الآخرين في الدعوى، أجابه مماًزحاً: «اعملن إخلاء سبيل».

عباس جاء أمس بزّيّه الرياضي المعتاد لحضور دعويين، إحداهما تتعلق بالانتماء إلى «فتح الإسلام» والمشاركة في أحداث نهر البارد، والأخرى بجرم الانتماء إلى تنظيم مسلح يهدف إلى القيام بأعمال إرهابية وتصميم دوائر إلكترونية تستخدم في تفجير العبوات الناسفة وإطلاق صواريخ وتزوير مستندات رسمية. ويُحاكم في الدعوى نفسها وسام نعيم الذي تصفه الأجهزة الأمنية بـ«العقل الإلكتروني» لتنظيم «كتائب

نعيم عباس لرئيس المحكمة: علمي علمك ما بعرف وين محاميي!

الثاني بسبب عدم سوق الموقوفين. «والله علمي علمك»، بهذه العبارة ردّ الموقوف نعيم عباس مبتسماً على رئيس المحكمة العسكرية الذي سأله عن محاميه طارق شندب. كذلك سأل خليل مهندس تفجيري الشارع العريض في الضاحية الجنوبية: «هل ما زلت مصرّاً على توكيلك



يوم المحكمة العسكرية أمس كان ماراتونياً. فعلى وقع أعمال ترميم مكتب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، في الطبقة الأولى من مبنى المحكمة، عقد العميد خليل إبراهيم أمس نحو تسعين جلسة، توزعت بين جرائم القتل ومحاولات القتل والإرهاب والمخدرات، من بينها محاكمة مصطفى حسن المقدم بجرم «إطلاق نار باتجاه طوافة للجيش اللبناني والتسبب بمقتل الملازم أول الطيار سامر حنا من غير قصد القتل»، علماً بأن المتهم قضى في جرود القلمون ضمن صفوف حزب الله قبل أكثر من ستة أشهر. وقد أُرجئت الجلسة إلى الثامن من شباط المقبل! كذلك أُرجئت جلسة محاكمة 47 متهماً بترويض مخدرات داخل سجن رومية إلى 11 تشرين

## كلام في السياسة

## لماذا لا يستقيل عون من الحكومة؟!

في تركيبة السلطة القائمة، منذ ساهم في ولادتها في كانون الثاني 2014، كان خدعة. والأهم أنها تحولت خدعة مكلفة وباهظة. لا بل صار مؤكداً أن كل الهدف من تركيبة حكومة تمام سلام منذ قيامها، كان ضرب صدقية عون، ونزع مبدئيتها، وإسقاط رمزيتها، وصولاً حتى إزالته على مراحل. في مرحلة أولى يتم الاتفاق معه على مسار كامل، ثم يتم الانقلاب عليه. بعدها يتفق معه على تعيينات قيادة الجيش، ثم يغدر به. وفي كل المراحل توحى إليه بالمبادرات، حتى متى وافق عليها انقلبوا عليها وعليه... كل ذلك وسط العمل الدؤوب لماكينه ترويجية هائلة، توزع الشائعات والأخبار والأفترافات والتجنّيات... حتى يصير في انطباع الناس، واحداً مثلهم. يساعدهم في ذلك طبعاً، بعض من الصور، وبعض الانطباعات، واستحقاقات التيار الداخلي وكل ما رافقها وأعقبها وعلق بها من روايب وذيول.

وسط هذا المشهد المتكامل، جاء قبل أسابيع عدة وقبل كل الأزمات الراهنة، من يكشف لميشال عون أن هناك خطة متكاملة قد وضعت للإجهاض عليه؛ هكذا سيوقعون بينك وبين الجيش. وهكذا سيحاولون ضرب تيارك. وهكذا بالتفصيل سيذهبون حتى محاولة ضربك داخل بيتك. صارت اللعبة مكشوفة، فأعلن الاستنفاذ لمواجهتها خطوة خطوة، حتى مرت بسلام. فانفجرت عندها في الشارع، وبدأ إطلاق النار السياسي والإعلامي عليه مباشرة. في 22 آب مساءً، ظهرت لحظة مختلفة. كان من الممكن البحث في بيان مفاصله كالتالي: أيها اللبنانيون، منذ دخولنا هذه السلطة، لم تكن لحظة منها، ولم تكن ثانية منا. لم نقبلها في بند، ولم نتقبلنا في جلسة. غير أن مسؤوليتنا الوطنية، في ظرف مصيري، فرضت علينا البقاء فيها، صوناً عن وطن لا تمسكاً بمقعد، وحرصاً على دولة لا بحثاً عن حصة. أما وقد أضافت هذه السلطة إلى موفقاتها سفكها دم اللبنانيين وقمعها شبابهم وإطلاقها النار على مواطنيها ونقلها الأسلاك الشائكة من حدود العدو وداعش إلى قلب بيروت، ورفعها جدار العار حول سراياها... فما هي استقلالتنا ملك الشعب، وما هي أقدامنا معه في ساحاته.

كانت الخطوة سهلة. وكان مريحة حتماً. حتى أنها كانت ستجر حتماً خروج حزب الكتائب من الحكومة أيضاً. وهو ما كان مؤكداً. لماذا لم يقدم عون على الخطوة؟ لأن المعلومات والوقائع والتحليل وكل ما يملك الرجل، كان يشير إلى أن المطلوب كان جر البلاد إلى سيناريو ليبيا. الفوضى التي تدخل بيروت ربيعها العربي المتأخر. ربيع ليبي - لبناني، يمر بضرب المقاومة، بعد زجها في زوارب بيروت، ويمر بكل عواصف «الربيعات» العربية وأعاصيرها، ليعود بعدها النظام نفسه، بطبقته نفسها، بسوكليتها وسوليديريها ومنطقها الحرة وأسلانها العامة المنهوبة ودينها العام المسروق... لكن من دون مقاومة ومن دون تغيير.

من يقدر على إجهاض المؤامرة؟ أمثال شربل نحاس في الساحة. وميشال عون في ساحة أخرى، ليست مناوئة، بل مكملة. على أن يكون عنوان الساحتين: الشعب يريد الانتخاب الآن الآن!

## جان عزيز

ليس سرّاً القول أو الكشف، أنه منذ ليل السبت 22 آب الماضي، لحظة سقوط أول نقطة دم من المواطنين في ساحة رياض الصلح، بدأ نقاش داخل كتلت التغيير والإصلاح، وداخل التيار الوطني الحر، تحت عنوان: لماذا لا نستقيل فوراً من الحكومة؟

كانت الأفكار المتداولة تسيل كالتالي: أولاً، لم بين ميشال عون تاريخه وظاهرته وهالته إلا لأنه كان دوماً متطابقاً في فكره وقوله وعمله مع نبض الناس. لم يأت بشرعيته من إخراج قيد عائلي ولم يستصدر براءة زعامته من دفاتر الشيكات، ولم تزكّه وريقات السفارات. جاء الرجل من إحساسه بوجع الناس وجوعهم، بتوقهم وقلقهم، بتطلعهم وآمالهم والألم والمعاناة. ثانياً، هي حالته نفسها بنت هذا الرحم الشعبي لا غير. لم بين ميشال عون حزباً تنظيمياً على طريقة بيار الجميل، ولا حزب ائتلاف زعامات مناطقية على طريقة كميل شمعون، ولا حزب كادرات على طريقة ريمون إده. كل ما فعله أنه كان يشعر بالناس، فيعبر عنهم، فينزّلوا إلى الشوارع والساحات مؤيدين له، أو لأنفسهم. حتى صاروا تياره، من دون إرادته ربما، ومن دون علمهم على الأرجح. تيار عون لم يكن يوماً وليد الاجتماعات التنظيمية، ولا ابن المكاتب أو القاعات أو مقاعد الانتظار. بل هو حالة عفوية ارتجالية ولدت في الساحات عامي 1989 و1990، وتكرست بدم النضال السياتي في الشوارع طيلة خمس عشرة سنة، وانتظرت ولادتها الثانية في الساحة أيضاً في 7 أيار 2005 يوم عاد رمزها، وظلت تلد مسؤوليها وتبايعهم الشرعية والرمزية والمسؤولية، على قاعدة نضال الشارع وعرق السواعد ودم القلوب وخفق الصدور.

ثالثاً، في كل العالم، وفي لبنان خصوصاً، ثمة مدرستان للسياسة وللسياسيين. مدرسة أولى تعتبر أن العمل في الشأن العام هو نشاط سلطوي يتلخص بمقومات محددة، أبرزها امتلاك دارة كبيرة تتسع شتاء لعشاء يضم خمسين شخصية كبيرة على الأكثر، وأخرى صيفية - بفضل أن تكون ممتدة على حديقة من الغازون موازية لمستوى صالوناتها - مع موازنة مالية كافية لفتح الائتلاف بشكل دائم، يضاف إلى تلك المقومات، «ريبيرتوار» شخصي جداً، لأرقام هاتفية لوضع سفارات وديزينة دبلوماسيين وكم «جورنالجي». فتصير السياسة تركيبة بين تزلف سفير وتسويق خارج وتغطية مستكثبين وقبول طبقة الألف حساب مصرفي التي تملك تسعين في المئة من ثروات البلد. هي مدرسة سياسة التهريبة بين بطن عشاء ودعم ظهر أجنبي...

لم يأت ميشال عون من هذه يوماً. ولم يألّفها قط. جاء الرجل من مدرسة ثانية، جوهرها أن السياسة والشأن العام نشاط إنساني، محور خير البشر، وهدفه تحقيق هذا الخير، في المسكن والعمل والخبز، تماماً كما في الكرامة والحريّة.

رابعاً، بات واضحاً حتى اليقين، أن دخول ميشال عون

افتتاح  
جنيلاب  
لعون ينتظر  
الاجتماع  
المؤجل بين  
بوفاعور  
وباسيك  
(علي سيف  
الديت)



تمسي الرتبة هذه عديمة الجدوى والفاعلية بوضعه في تصريف وزير الدفاع. لكن ذلك يعني حتماً أنه بلا وظيفة، وأقرب ما يكون إلى الاستبداد. وهذا ما لا يمكن توقع موافقة روكز عليه.

رابعها، أن الرتبة الحالية لروكز اليوم أعلى من الوظيفة التي يشغلها قائداً لفوج المغاوير، قياساً بواقع الأفواج الأخرى في الجيش، وأخصها أفواج التدخل التي يقود كلاً منها ضابط برتبة تترجح ما بين مقدم وعقيد حداً أقصى. لا يسعه الاستمرار على رأس فوج المغاوير كعميد ثم كلاء، ولا بالتأكيد أن يكون في تصريف وزير.

يتساوون بالدروز بعضو واحد. ثانيها، يُرقى العميد إلى لواء بقرار من مجلس الوزراء فحسب، تبعاً للواقع السائد وهو أن لكل لواء في الجيش وظيفة ومنصباً. واقع الامر ان رتبة لواء تعطى حصراً للأعضاء الخمسة في المجلس العسكري وقادة الاجهزة الامنية (المدير العام للامن العام والمدير العام لقوى الامن الداخلي والمدير العام لامن الدولة). ما يعني ان تعيين لواء ماروني جديد لا يرعى كيانه قانون الدفاع، ليس الا ترضية سياسية فقط. وقد ثالثها، ان تعيين روكز لواء بقرار من مجلس الوزراء يحيله بلا وظيفة، بل

## تقرير

## «الابن الضال» يحيي ذكرى الصدر ورفيقه بعيداً عن «أهل»

## أمال خليل

عندما وجّه النائب السابق حسن يعقوب الدعوة إلى المشاركة في إحياء الذكرى الـ 37 لتغيب والده الشيخ محمد يعقوب مع الإمام موسى الصدر والصحافي عباس بدر الدين، في بلدته بدنايل مساء أمس، تباينت ردود الفعل على صفحته على فايسبوك. منهم من استغرب خروجه عن سرب حركة أمل ومهرجانها السنوي، ومنهم من أقر بحقه الطبيعي لأنه معني مباشرة بالقضية، ومنهم من اتهمه بقبض الأموال من أجهزة وأنظمة وبالتالي على «أمل» وإدخال الفتنة إلى البيت الواحد، لأنه شك في جدية ما تبذله الحركة في سبيل القضية. لكن رد الفعل الأقسى كان من رئيس الحركة، نبية بري، من على منبر الذكرى في النبطية. بملاحم متجهمة وبنبرة عالية، توجه إلى «اللاهثين وراء الصفقات ومطلق

الإشاعات الكاذبة، بالا يجربوا معي ومع حركة أمل في قضية الإمام». وحذر من «المساس بثوابت هذه القضية»، مؤكداً أنه «لا يخفي أي معلومة، لا عن الحركة ولا عن العائلات أبداً أبداً». المعنيون بتحذيرات بري كثر، أبرزهم عائلة رفيقي الصدر، الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، اللتان تغيبتا عن الاحتفال، في مقابل حضور عائلة الصدر التي كانت تتغيب أيضاً في وقت سابق. تمكن بري من استعادة أبناء الصدر وشقيقته السيدة رباب، إلى صدر الحركة، لكنه لم يستطع لم شمل «الابن الضال». هكذا يوصف حسن يعقوب من قبل البعض في اتصال مع «الأخبار»، لفت إلى أنه «في حياتي كلها لم احضر الاحتفال إلا مرة أو مرتين». ورغم أنه منذ عام 1998 يقيم يعقوب في منزل والده في بدنايل البقاعية احتفاله الخاص،

لكن احتفال هذا العام ضاعف البعد بين بري وعائلتي الرفيقيين، بعد أن استثمرته أطراف للتصويب على «حامل الأمانة». إلا أن موقف يعقوب ليس مستجداً. منذ سنوات يرى أن «القضية تحولت إلى مناسبة اجتماعية وانتخابية. والناس بدأها نتيجة». يشك في «جدية الحركة في متابعة القضية وفي عمل لجان المتابعة التي تشكلت». ليس يعقوب وحده من يشكك. حركيون أيضاً يشككون في نيته برمتها وفي توقيت إظهار موقفه من بري. عنهم يقول: «مساكين لا يعرفون شيئاً، لكن الأمور غداً تتضح ونجتمع بهم وبجمهور الإمام والشيخ يعقوب».

في احتفال بدنايل، استكمل زاهر عباس بدر الدين إطلاق السهام نحو «أمل». طالب بأن «تاخذ القضية مجالها إلى المحاكم الدولية على غرار اغتيال الرئيس رفيق الحريري». أما

يعقوب، فقد رأى أن القضية «أصبحت مناسبة سنوية عظيمة عنوانها السرية لحفظ السنوات الطوال التي لن تنتهي بالـ 37 حتى أصبحت منبراً للشتايم على أهل المغيبين». وأكد أنه «لا نثق بمصداقية اللجان التي تعمل على القضية». وعن المشككين فيه، قال: «جرميتي أنني شذت عن الطابور وسألت أسئلة محرمة، منها هل يمكن الإشادة باتفاق قضائي بين لبنان وليبيا في ظل الظروف الأمنية في ليبيا؟ وهل يمكن التعويل على منظمات حقوق الانسان؟ وهل يجوز استنجرار الشهور والسنين لمجلس عدلي يصير على إبقاء الدعوى ضد شخص الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي حتى بعد وفاته ويعارض اتهام النظام الليبي ككل؟». قابل يعقوب تحذير بري بالقول: «للقضية وجهان: وجه غيب وقتل ووجه لا يزال يدير التغيب».

يعقوب: القضية تحولت مناسبة انتخابية (هيثم الموسوي)



**على الغلاف** من المقرر أن تعلن حملة «طلعت ريحتكم» والمجموعات الأخرى، اليوم، الإطار التنظيمي لقيادة حراكها الشعبي وخطواتها التصعيدية، بعد انقضاء مهلة الـ 72 ساعة، التي هددت بالتصعيد بعدها ما لم تستجب الحكومة لمطالبها. اجتماع المجموعات أمس أنجز تقويمه للتحركات السابقة، وطرح جميع الأفكار المتعلقة بتشكيل إطار تنظيمي تستكمل من خلاله التحركات، بما في ذلك الخطوات التصعيدية الموعودة، وبحسب مصادر مطلعة ستعلن الصيغة التوافقية في بيان يصدر بعد اجتماع يُعقد ظهر اليوم

# المهلة انتهت والناس بانتظار التصعيد



المسعى الجدي اليوم هو عدم إعطاء السلطة فرصة التصويب على منظمي الحراك (هيلم الموسوي)

## أيضا الشوفي

تنقضي اليوم مهلة الـ 72 ساعة، التي حددتها حملة «طلعت ريحتكم» والمجموعات الأخرى المشاركة في الحراك، من أجل تحقيق مطالبها المتمثلة باستقالة وزير البيئة محمد المشنوق، محاسبة وزير الداخلية وكل من أصدر الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين، إجراء انتخابات نيابية جديدة، إيجاد حل بيئي مستدام لملف النفايات في لبنان يتضمن تحرير أموال البلديات من الصندوق البلدي المستقل، وإصدار نتائج تحقيق المدعي العام المالي في ملف «النفايات». وهددت مكونات الحراك في نهاية تظاهرة السبت الماضي الخاشدة بالذهاب إلى التصعيد إن لم تُحقق هذه المطالب.

كان من المتوقع أن تحقق هذه المكونات على شكل التصعيد ونوعيته في الاجتماع الذي عُقد أمس في مكتب المفكرة القانونية، وضمّ مختلف المجموعات بحضور رئيس التيار النقابي المستقل حنا غريب، والوزيرين السابقين شربل نحاس وزباد بارود، إلا أن هذا الاجتماع استغرق في مناقشة الشكل التنظيمي لقيادة الحراك وكثرة الأفكار المطروحة لمواصلة التحركات التصعيدية، ما استدعى تأجيل اتخاذ القرارات إلى اجتماع آخر يُعقد ظهر اليوم، ريثما يتسنى لكل مكون مناقشة الاقتراحات والأفكار داخليا وعودة ممثلها بمواقف نهائية. ثلاث نقاط أساسية بُحِثت في الاجتماع أمس، أولها تقويم التحركات التي حصلت وصولاً إلى تظاهرة السبت، وقد عبّر المجتمعون عن إدراكهم أن حجم المشاركة رتب مسؤولية كبيرة عليهم، وبالتالي اتفقوا على أن تكون الخطوات اللاحقة مدروسة بشكل دقيق، بما يُساهم في زيادة المشاركة والزخم والابتعاد عن خطوات يمكن أن تستنزف شراخ مختلفة من الناس، هذا الجو الإيجابي سيطر على المجتمعين قبل الدخول إلى الاجتماع، وأكد المدير التنفيذي لجمعية المفكرة القانونية، المحامي نزار صاغية أن «العدد الذي نزل السبت كان كافياً لإعطاء تفويض للحراك لاستكمال المسار»، لافتاً إلى أن المبادئ العامة للحراك تتوضّح يوماً بعد يوم بقدر ما يتوسّع الحراك، والأمر الأبرز في هذه المرحلة هو «كيف ستكون تنظيمياً وخطابياً على مستوى التفويض، وكيف سنبلور خطاب الحراك ونجعله متناسقاً مع تصاعده إذ إنه كلما ازدادت مشروعية الهيئة الداعية ترسخت الخطة التي سيتبناها الحراك». وناقش المجتمعون أمس ما عدوه «خروقات حدثت في تظاهرة السبت»، ورأوا أن الاستراتيجية التي وضعتها المجموعات نجحت في ضبط التظاهرة وتسييرها كما كان مقررًا، إلا أن انتقال الناس إلى ساحة رياض الصلح وما حدث لاحقاً هناك شكّل خرقاً للإجراءات المسبقة التي اتخذت. وتشير مصادر إلى أنه كان هناك اتفاق واضح بين المجموعات قبل التظاهرة على التزام ساحة الشهداء مكاناً للاعتصام وإعلان انتهاء التظاهرة عند الساعة الثامنة،

## أجواء ما بعد الاجتماع تؤكد أن الجميع مصزّون على الوصول إلى اتفاق

طابع مؤسساتي صلب للحراك من دون الإعلان عن قائد معين كي لا يُعَدَّ التعرض لشخص ما في الحملة استهدافاً للحراك. وتُشير مصادر متابعة للحراك إلى أن تنوع المجموعات المشاركة هو أمر مفيد وصحي، لكن يجب الحرص على توحيد الخطاب واستراتيجيات التحرك، وتضيف أن قوة هذا التحرك تكمن في تجهيل القائد، بحيث تصعب إمكانية ضبط إيقاع الحراك، لكن بالمقابل يجب أن تكون هناك

المسعى الجدي اليوم هو عدم إعطاء السلطة فرصة التصويب على منظمي الحراك كما حصل مع الناشطين عماد بزي وأسعد ذبيان. يقول صاغية إن التوجه هو «إعطاء

النقطة تركّز على ضرورة الابتعاد في هذه المرحلة عن أي نوع من التحركات الميدانية التي قد لا تلقى صدئ إيجابياً في أوساط أكثرية المشاركين، ولا سيما أن العديد من المجتمعين عبّروا عن اقتناعهم بأن مواجهة مع السلطة قد تستدعي قرارات جريئة وأشكالاً غير تقليدية للتحرك تتجاوز ما يجري طرحه عن التظاهر مجدداً في بيروت والمدن الأخرى في أوقات مترامنة.

بحسب مصادر المجتمعين، إن التباين الأساسي بين مكونات الحراك ليس على شكل التصعيد وأدواته، بل على الشكل التنظيمي الذي يجب اتباعه، إذ كان مقترحاً إيجاد هيئة متابعة وتنسيق لتسريع آلية اتخاذ القرارات، وهو ما رفضه البعض. إلا أن أجواء ما بعد الاجتماع تؤكد أن الجميع مصزّون على الوصول إلى اتفاق وتوحيد الجهود بحيث لا تتمكن السلطة من شق الحراك، وهو ما سيسعى إليه المجتمعون اليوم، الذين ردّوا أن فشل الحراك بعد تظاهرة السبت هو بمثابة إعدام لآمال الناس الذين نزلوا إلى الساحات، وبالتالي إن مسؤولية الحفاظ على الحراك تعني الحفاظ على أمل الناس بإمكانية التغيير في هذا البلد.

لكن ما حصل على الأرض هو أن كل مجموعة تصرّفت كما تريد، مبررة الأمر بعدم قدرتها على ضبط «شارعها».

النقطة الثانية التي استهلكت القسم الأكبر من المناقشات هي المتعلقة بالأفكار المطروحة لتشكيل إطار موحد لقيادة الحراك. وبحسب المعلومات، لم يكن هناك توافق تام على الشكل التنظيمي لهذا الإطار، على الرغم من أن أكثرية المجتمعين عبّروا عن اقتناعهم بضرورة الانتقال بالحراك من مجرد حملة تشترك فيها مجموعات مختلفة إلى شكل آخر قادر على إنتاج خطاب وبرنامج عمل على مستوى توقعات من شارك في تظاهرة السبت الماضي. حساسية هذه النقطة استدعت تعليقاً بتّنها إلى اجتماع اليوم، وذلك فسحاً في المجال أمام إمكانية التوصل إلى صيغة توافقية بين المجموعات.

أما النقطة الثالثة التي بحثتها الاجتماع، فتمثلت بخيارات التصعيد في ضوء إدراك المجتمعين أن أصحاب القرار لن يمتثلوا بسهولة للمطالب المحددة. فقد طرّح العديد من الأفكار في هذا الإطار، التي لم تشكل نقاطاً خلافية، على أن تُبلّور اليوم وتُعلن في بيان الحملة اليوم. علماً بأن جانباً من النقاش في هذه

## حدثان مترامنان

يتزامن اجتماع حملة «طلعت ريحتكم» اليوم، مع حدثين لافتين على المستوى الحكومي، الأول يتمثل بإعلان وزير الداخلية نهاد المشنوق نتائج التحقيق في أعمال إطلاق النار واستخدام القوى الأمنية للعنف المفرط في تظاهرة 22 آب وما تلاها. والثاني الاجتماع الذي سيعقده وزير الزراعة أكرم شهيب، مع لجنة من الخبراء بعد تكليفه رسمياً من قبل رئيس الحكومة، لتولي متابعة ملف النفايات المنزلية الصلبة ورفع تقرير إلى الحكومة حول الخيارات المطروحة للحل. وسيشكل هذان الاجتماعان وما سيخرج عنهما من مواقف مادة دسمة للتداول من قبل منظمي الحراك، لكي يبني عليه موقفهم من مستوى الاستجابة لمطالبهم وشكل التحرك وسرعته بعد انقضاء مهلة الـ 72 ساعة.

## التحقيقات في العنف ضد المتظاهرين تصدر اليوم ماذا عن الانتهاكات في المخافر؟

مرة المشهد نفسه: عناصر مكافحة الشغب يردون على محاولات نزع الشريط الشائك بالاعتداء على جميع المتظاهرين، مترافقاً مع حملة اعتقالات عشوائية. يقول زخور إن من واجبات القوى الأمنية حماية المتظاهرين بالدرجة الأولى، لا ضربهم، وإن كانت هناك محاولات لنزع الشريط الشائك أو غيرها، فإن حدود تدخل القوى الأمنية هي لردع هذه المحاولات في نطاقها الضيق، دون أن تتعرض بالضرب لجميع المتظاهرين وملاحقتهم في الشوارع والأزقة كما لو أنهم مجرمون أو إرهابيون. يشرح زخور أن عناصر مكافحة الشغب مهمتها «مكافحة الشغب»، لا ملاحقة المتظاهرين. ويشير زخور إلى أنه حتى ما سُمي أعمال شغب هي أعمال لا تتخطى حدود نزع الشريط الشائك أو رمي بعض الحجارة باتجاه السرايا لا القوى الأمنية، وهي لا تستدعي هذا الرد العنفي من قبل عناصر مكافحة الشغب.

تجدر الإشارة إلى أن عدد الذين ما زالوا موقوفين منذ تظاهرة 22 آب حتى اليوم بلغ 13 موقوفاً لدى قوى الأمن الداخلي، و4 لدى الشرطة العسكرية، بينهم عدد من القاصرين، إضافة إلى 10 مفقودين لا تزال لجنة المحامين تحاول تحديد مصيرهم.

واضحة على وجوههم وأجسادهم نتيجة الضرب المبرح الذي يهدف إلى الأذية. أحد المعتقلين غاب عن الوعي نتيجة عارض صحي تعرض له، فعمد عناصر الدرك إلى ركله بهدف إيقاظه؛ آخر تعرضت يده للكسر ولم يُنقل فوراً إلى المستشفى ولم يخضع مباشرة لإشراف طبي يضمن سلامته. هناك الكثير من الحالات التي لا تزال قيد التوثيق من قبل لجنة المحامين بهدف رفع دعوى على الدولة بسبب هذه الممارسات غير القانونية والمتعارضة مع حقوق الإنسان. يتحدث زخور عن انتهاك أساسي مرتبط بحق التظاهر، وآخر يتعلق بعدم التزام العناصر الأمنية بحدود التدخل المرسومة لهم، فيتكرر في كل

يدون في المحضر، دون الحاجة لوكالة منظمة وفق الأصول. ويضيف زخور أن مخافر عدة رفقت حضور طبيب شرعي للكشف على المعتقلين، نتيجة تعرضهم لضرب مبرح لحظة الاعتقال، أو في طريقهم إلى المخفر، أو داخل السجن وأثناء التحقيق، يقول: «شفتني هنني وواصلين على المخفر، عم ياكلو سحاسيح وكفوف ولبيط». ويشير زخور إلى أن عدداً من المعتقلين أُجبروا على الخضوع لفحوص المخدرات.

شهادة المحامي زخور تؤكدها وقائع كثيرة يذكرها المعتقلون أنفسهم أو من كانوا شهوداً على اعتقالهم. فأكثريّة الذين خرجوا من الاعتقال كانت آثار العنف والتعذيب

أكثرية الذين خرجوا  
من الاعتقال كانت آثار  
العنف والتعذيب واضحة  
على أجسادهم

لا تكتفي الدولة بممارسة العنف في مواجهة الاحتجاجات، بل تمارس أيضاً التعذيب بما يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان. والخطر أنها تمارس الخطف، إذ لا يزال هناك 10 متظاهرين مفقودين تسعى لجنة من المحامين إلى الاستقصاء عن مصيرهم، بالإضافة إلى 13 موقوفاً لدى قوى الأمن و4 لدى الجيش

### حسين مهدي

تتجه الأنظار اليوم نحو وزارة الداخلية والبلديات، حيث من المفترض أن يعلن الوزير نهاد المشنوق نتائج التحقيقات في شأن اعتداءات القوى الأمنية والجيش اللبناني على المتظاهرين يومي السبت والأحد في 22 و 23 من الشهر الفائت.

اعترف المشنوق في وقت سابق، بأن ثلاث جهات أطلقت النار على المتظاهرين: حرس مجلس النواب، سرية الجيش المكلفة حماية مجلس النواب وقوى الأمن الداخلي، متعهداً بحساسية كل من يُثبت أنه متورط في استخدام العنف بنحو مفرط. إلا أن المشنوق نفسه تبرأ من مسؤوليته الشخصية عن كل ما حصل، متذرعاً بأنه كان خارج البلاد ولم يعط أي أوامر بإطلاق النار. في المقابل، ردت قيادة شرطة مجلس النواب على كلام المشنوق، مؤكدة أن شرطة المجلس لم تطلق النار بتاتاً، «بل كانت داخل حرم المجلس وفي حدود عملها ونطاقها». علماً بأن عدداً كبيراً جداً من هذه الاعتداءات موثق بالصور والفيديوات، فيما أقدم عدد من المتظاهرين المعتدى عليهم على تقديم شكاوى إلى وزارة الداخلية، مرفقة بتقارير الأطباء الشرعيين.

المتابعون لهذه القضية لا يتوقعون أن يصل هذا التحقيق إلى ترتيب أي مسؤولية على وزير الداخلية أو أي من قادة الأجهزة المعنية، وعلى الأرجح، حسبما يرجحون، أن يكتفي باقتراح عقوبات مسلكية لبعض العناصر في قوى الأمن، ولا سيما أن المشنوق مهّد لذلك بتركيزه على أن العنف كان متبادلاً، ومارسه أيضاً المتظاهرون على القوى الأمنية، وكأنها ذريعة لتبرير ممارسات عناصر قوى الأمن والجيش. رغم كل ما حصل، استمرت الانتهاكات والاعتداءات على المتظاهرين في الأيام اللاحقة. فالاعتقالات العشوائية لم تتوقف، والعنف يرافق عمليات الاعتقال، ويتعرض المعتقلون للتعذيب أثناء التحقيق.

يروى المحامي أديب زخور، عضو لجنة المحامين للدفاع عن المتظاهرين في لبنان، لـ«الخبير» مشاهداته يوم السبت الفائت، حين اعتقلت القوى الأمنية والجيش اللبناني 29 شخصاً على الأقل، وبطريقة عشوائية. زخور انتظر أمام أحد المخافر حتى الساعة الثالثة صباحاً، إذ منع من مقابلة الموقوفين، تحت حجة أنهم «ليسوا موقوفين». وحين سمح له عند الثالثة صباحاً بمقابلتهم، لم يسمح له بالحديث إليهم لتعريفهم بحقوقهم ومنحهم التطمينات القانونية اللازمة، واقتصر الأمر على رؤيتهم ومعرفة أسمائهم. يقول زخور إن القوى الأمنية تصر على انتهاك كل البنود في المادة 47 من أصول المحاكمات الجزائية، التي تنص صراحة على أن «المشتبه فيه أو المشكو منه» يحق له الاتصال بمحام أو أحد أفراد عائلته أو معارفه، وتعطيه الحق بمقابلة محام يعينه بتصريح

## عيد



خطة واضحة وطويلة الأمد لهذا الحراك تتجانس مع مطالب الناس. أما في ما يتعلق بأهداف الحراك وخطابه، فقد حدّد الحراك إطاره السياسي عبر «إعلان مبادئ دفاعاً عن المجتمع» كان قد أقرّه المجتمعون في الاجتماع الذي عُقد قبل يوم من تظاهرة السبت، أكدوا فيه أن «معالجة أزمة النفايات هي الوجهة الحالية، لكنها ليست الأخيرة». وبناءً عليه، وضع الحراك هدفاً أمامه هو «بناء دولة مدنية ديمقراطية عادلة تكفل الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية الأساسية وما ترتبه من خدمات لمواطنيها، وبناء مؤسساتها بمنأى عن اعتبارات المحاصصة. وعلى هذا المسار، نحدد أولوياتنا بإيجاد حلول بيئية سليمة لموضوع معالجة النفايات، ضمان الكهرباء في جميع المناطق 24/24 ساعة، بتّ ملفات الرواتب والأجور بطريقة تضمن حياة كريمة للمواطنين، ضمان استقلال القضاء وحق المواطنين بالمحاكمة العادلة وضمان الحريات العامة وفي طليعتها حرية التظاهر والتجمع السلمي والتغطية الصحية الشاملة وإنصاف جميع الفئات الاجتماعية المغبونة، وفي طليعتهم المعوقون وذوو المفقودين».

PRE-LAUNCH

## ٣ مشاريع جديدة في لارنكا و ليماسول

### إطلاق للمشاريع ٣ و ٤ أيلول

نحن في إنتظاركم في  
مكتبتنا في كورنيش النهر

إنه الوقت المناسب للإستثمار في قبرص!

جميع المشاريع على بعد ١٥٠ كم من البحر

بمنطقة أولى €10,000

التمويل من بنك USB BANK مع فوائد منخفضة

إستفيدوا من الإطعام على شريحة الريح لتطاري

والتقاضي على رسوم التسويل

إستصلوا بلمحة €100,000 في قبرص وإحصل على إقامة دائمة

**PLUS**  
PROPERTIES

01 900 000

www.plusproperties.com.cy

على الخلاف

# كرة النار تنتقل الى يد شهيب: ملف النفايات بعهددة لجنة خبراء

تنحي وزير البيئة محمد المشنوق عن ملف النفايات كمخرج لتفادي الاستقالة التي باتت مطلب المتظاهرين، يجعل هذه الخطوة تحمك في طياتها ابعادا سياسية ودلالات رمزية. فهل سينجح الوزير اكرم شهيب في المهمة التي فشك مجلس الوزراء مجتمعاً على اتمامها؟ الجواب يبدأ بنجاح الحل المؤقت، وعكار لن تكون وحدها صاعق التخدير او التفجير

بسام القنطار

كلف رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، وزير الزراعة اكرم شهيب، ترؤس لجنة للنظر في ملف أزمة النفايات واقتراح مخرج وحلول فورية للأزمة. وذكر بيان صدر عن المكتب الاعلامي لسلام، امس، أنه قرر تكليف شهيب ترؤس لجنة من الخبراء وأصحاب الاختصاص، تكون مهمتها النظر في الملف واقتراح مخرج وحلول فورية للأزمة، وتأخذ في الاعتبار التوجه الذي عبّر عنه مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة إضافة إلى أي أفكار مفيدة أخرى. وأضاف البيان أنه تقرر أن تبدأ هذه اللجنة فوراً اجتماعات مفتوحة، وترفع نتائج عملها إلى رئيس الحكومة في أسرع وقت ممكن، وذلك في إطار رؤية جديدة لمعالجة الأزمة.

وكان وزير البيئة محمد المشنوق، قد أعلن انسحابه من اللجنة الوزارية المكلفة معالجة أزمة النفايات، داعياً رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام إلى تكليف وزير آخر هذا الملف. وجاءت هذه الخطوة بعدما صرحت مكونات حراك 22 آب، التي تضم عدداً من الحملات والتجمعات، أنها ستبثح اليوم التحركات التالية في حال عدم الاستجابة لطلباتها، وأهل المشاركون في تظاهرة السبت الماضي الحكومة 72 ساعة لتنفيذ مطالبهم، وهي استقالة وزير البيئة، ومحاسبة وزير الداخلية نهاد المشنوق بسبب إطلاق النار على المتظاهرين، وكذلك وضع قانون انتخابي جديد.

قد يرى حراك 22 آب ان تنحي وزير البيئة عن امانة سر اللجنة الوزارية، المكلفة متابعة ملف النفايات، خطوة دون السقف الذي حدده، والمتمثل باستقالة الوزير، لكن خطوة سلام بنقل الملف الى لجنة خبراء برئاسة شهيب ستفتح النقاش مجدداً حول بدائل المرحلة الانتقالية بعد اغلاق مطمر الناعمة - عين درافيل، وحول الحل المتوسط الامد المرتبط بمصير مناقصات النفايات التي الغيت في مجلس الوزراء، اضافة الى مصير الحل

الطويل الامد والمتمثل باطلاق مناقصة عالمية بدفتر شروط جديد لإنشاء معامل كبرى لتحويل النفايات الى طاقة بقدرة استيعابية تتجاوز 4 الاف طن. المهمة الاصعب امام شهيب تتمثل بالقدرة على تسويق مقترحات جديدة للمرحلة الانتقالية التي تقضي بطمر النفايات غير المعالجة في اماكن يجري تحديدها بالتوافق مع اتحادات البلديات، ومن المعلوم ان موقع سرار في عكار هو الموقع الابرز على طاولة البحث بعد اقرار الحكومة صرف مبلغ 100 مليون دولار في المحافظة عبر الهيئة العليا للأغاثة، لكن هذا الموقع لن يكون كافياً لنقل ما يقارب 2800 طن من النفايات يومياً من بيروت وجبل لبنان، اضافة الى نقل النفايات التي

ترمى حالياً في مكب طرابلس العشوائي، لذلك فإن توزيع جزء من هذه النفايات على مواقع اخرى مسألة حتمية لنجاح المرحلة الانتقالية، فيما لو قُدر لخيار موقع سرار ان يبصر النور، بعد تفكيك مجموعة من العقد المرتبطة بهذا الموقع وقرار البلديات والنواب، ومدى تأثير حملة «عكار منا مزيلة» على اقناع الاهالي بالانتفاض بوجه هذا القرار وتعطيله في الشارع. اما في ما يتعلق بالحل المتوسط المدى، فيتبين ان نتائج تقييم العروض المالية الخاصة بمناقصات النفايات، بالاستناد الى تقرير الاستشاري الالمانى IGIP، اظهرت ان العروض المالية الحالية سترتب على الخزينة ما يقارب 288 مليون دولار سنوياً كنسب وجمع ومعالجة وطمر



6555 طناً من النفايات يومياً، منها حوالي 148 مليون دولار لمحافظة بيروت وجبل لبنان. في المقابل لم يقدم التقرير رقماً للمكلفة الحالية التي تدفعها الخزينة على كافة المناطق اللبنانية، لكن المتداول ان معالجة النفايات ضمن العقود الحالية في بيروت وجبل لبنان

المهمة الاصعب امام شهيب تتمثل في القدرة على تسويق مقترحات جديدة للمرحلة الانتقالية

## القضاء يتقاعس: من أين تبدأ الم...

محمد وهبة

استغرق مجلس شورى الدولة نحو سنة كاملة لإصدار قرار أولي يتعلق بالطعن المقدم من الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، والنائب غسان مخيبر، والوزير السابق الياس سابا. صدر القرار عن مجلس الشورى بالأكثرية وخالفه مفوض الحكومة وعضو واحد. الأكثرية قرّرت ردّ طلب الجهة المستدعية لجهة وقف تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء والمتعلقة بالإنفاق غير القانوني، سواء القرار المتخذ في مجلس الوزراء بتاريخ 24 تموز 2014 أو القرارات الأخرى التي تعكس «إخفاقاً وتقصيراً من قبل السلطات والإدارات المختصة بواجباتها الدستورية والقانونية في مجال إدارة المال العام، إخفاقاً وتقصيراً تحولاً إلى عمل منهجي يؤدي الى تقويض الانتظام العام واستباحة الأموال العامة». وفي الواقع، لم تغلّ الأكثرية قرارها

هك يعوّك على القضاء اللبناني لمناصرة حق الشعب في المحاسبة ومنع السطو على المال العام؟ آخر تجربة في هذا المجال ليست مشجّعة، إذ إن الطعن المقدم من الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، والنائب غسان مخيبر، والوزير السابق الياس سابا لوقف تنفيذ قرارات صادرة عن مجلس الوزراء ومتصلة بالإنفاق غير القانوني، لا يزال في مرحلة «الغموض السلبي». رغم مرور سنة على تقديم الطعن



دخل الطعن بعد سنة على تقديمه في مرحلة من الغموض السلبي (هيلم الموسوي)



للدون المتراكمة عليها لمصلحة الصندوق، والبالغة قرابة 2500 مليار ليرة حتى نهاية عام 2014، وإلا فإن هذه البلديات لن يصلها سوى فتات لن يكفيها لتأمين أعمال الحراسة والتشريفات في المقار البلدية.

ماذا عن الحل الطويل المدى، أي اعتماد خيار تحويل النفايات الى طاقة عن طريق المحارق، وذلك بالاستناد الى دفتر الشروط الذي اعده الاستشاري الدنماركي رامبول؟ والذي سلم نسخة منه الى مجلس الإنماء والاعمار في 24 الشهر الماضي.

تتحفظ الجمعيات البيئية على هذا الخيار لكون عملية توليد الطاقة ناتجة عن حرق النفايات. وتقول الجمعيات ان خيار المحارق بمعزل عن حداثتها وجودتها تحمل مخاطر كبيرة على الصحة العامة، لكن الحقيقة ان معارضة هذا الخيار يجب ألا تنحصر في شقه البيئي، وخصوصاً انه مستخدم على نطاق واسع في دول مثل

سويسرا وهولندا وفرنسا، التي تعتمد معايير عالية في الجودة البيئية، لكن هذا الخيار ساقط حكماً بسبب تعذر تطبيقه في لبنان من الناحية المالية، اذا ما جرى استبعاد خيار الاستدانة او فرض ضريبة جديدة مباشرة على المواطنين، تماماً كما اقترحت حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2010. وفيما اجمع الوزراء

على ان المناقصات التي ستكلف الحكومة 288 مليون دولار سنوياً هي مناقصات مكلفة، ولا طاقة للخزينة على تحملها، فكيف سيكون رد الفعل اذا ما تبين ان خطة المحارق، التي أقرت عام 2010، تقترح تمويل الدولة لكافة الإنشاءات، حيث تبلغ كلفة إنشاء أربع محارق 950 مليون دولار، فيما تبلغ كلفة تشغيل كافة الإنشاءات 114 مليون دولار سنوياً. كذلك تبلغ كلفة إنشاء مطامر ومراكز معالجة جديدة ضمن خطة المحارق قرابة 57 مليون دولار، من دون احتساب كلفة الاستملاك.

ضمن الاسعار الحالية، ان قرارات مجلس الوزراء فرضت ضرورة تأمين خدمة الكنس في سائر المناطق اللبنانية من ضمن المناقصات، فيما العقود الحالية لا تتضمن هذه الخدمة سوى في بيروت وضواحيها. وفي مقارنة بين السعر المقترح من المعارض الفائز في بيروت والضواحي (تحالف لافاجيت- بانكو- دانكو) يتبين ان كلفة الكنس هي 16.57 مليون دولار سنوياً، فيما الكلفة الحالية بالاستناد الى معادلة اسعار عام 2013 هي 17.92 مليون دولار.

وخلصت وزارة البيئة الى اقتراح التفاوض مع الشركات التي فازت لتخفيض اسعارها قدر الامكان، وتلزم خدمة الجمع والمعالجة دون الكنس الذي يمكن للبلديات توليها مباشرة عن طريق عمالها او من خلال اطلاق مناقصة للتعاقد مع شركات محلية لتقديم هذه الخدمة التي لا تحتاج الى خبرات وتقنيات دولية.

كذلك تقترح الوزارة تأمين مواقع للطمر الصحي بقرار من مجلس الوزراء اذا تعذر على الشركات الفائزة ذلك، على ان يفسح للبلديات الراغبة بإدارة هذا الموضوع بنفسها ان تقوم بذلك من خلال تحرير اموالها من الصندوق البلدي المستقل، وشرط ان تتعهد تأمين الخدمة المتكاملة نفسها.

يتقاطع اقتراح وزارة البيئة بتحرير اموال البلديات من الصندوق البلدي المستقل، مع مطالب المتظاهرين، لكن مجلس الوزراء الذي قارب هذه المسألة على نحو عابر في جلسته الماضية، لن يستطيع اقناع اي جهة بأنه جاد في هذه المسألة طالما لم تقترح وزارتها المالية والداخلية بصورة عاجلة مشروع مرسوم بتوزيع هذه الاموال للموافقة عليه في اقرب جلسة. والاهم، ان هذا المرسوم الذي يفترض ان يوزع قرابة 2300 مليار ليرة على البلديات، يجب الا يتضمن عملية مقاصة



تقترح وزارة البيئة التفاوض مع الشركات التي فازت لخفض اسعارها قدر الامكان (مروان بو حيدر)

2014 بحوالي 66.5 مليون دولار في السنة، مضافة اليها كلفة الفرص الضائعة لجهة استرداد النفايات وتجنب الطمر المكثف، التي قدرت بحوالي 73.9 مليون دولار سنوياً.

تقول وزارة البيئة في معرض دفاعها عن الكلفة الحالية المتوقع دفعها في حال اقرار المناقصات

المتعهدة معالجة النفايات في الشمال والجنوب والبقاع، فان الرقم الاقرب الى الواقع يشير الى ما يقارب 220 مليون دولار سنوياً. هذا دون احتساب كلفة التدهور البيئي من جراء الواقع الحالي للقطاع في بيروت وجبل لبنان، التي جرى تقديرها استناداً الى دراسة نشرت عام

تكلف الخزينة حوالي 140 مليون دولار (دون قضاء جبيل)، وهي لا تؤمن استرداد اكثر من 20 بالمئة من النفايات، فيما كانت تطمر الكمية الباقية في مطمر الناعمة عين درافيل المقل حالياً، لكن اذا ما اضفنا المبلغ المدفوع حالياً في بيروت وجبل لبنان الى المبالغ التي تدفع للشركات

## حاسبة؟

الاولي، فيما لم يقدم المخالفون أي تبرير لمخالفة القرار، بل اكتفى كل منهم بتسجيل موقف مبني على دراسة الملف لجهة «توافر شروط التنفيذ أو عدمها»، وفق ما يقول النائب غسان مخيبر.

هكذا دخل الطعن بعد سنة على تقديمه في مرحلة من الغموض السلبي، إذ إن رد طلب وقف التنفيذ الذي قدمته الجهة المستدعية، أي الحسيني وسابا ومخيبر، لا يعد جواباً نهائياً على أصل الطعن، بل هو عبارة عن بداية سلبية للقضية، «وقد دخلت مراجعة الطعن في مرحلة تبادل اللوائح» وفق مخيبر.

مرور كل هذا الوقت من دون حسم الملف وإصدار قرار بشأنه ليس عاملاً إيجابياً لتشجيع المحاسبة في لبنان، وخصوصاً أن الطعن مقدم على أساس العجلة وعلى أساس الضرر الذي سيبصّب أكثر من 200 ألف شخص يتقاضون رواتبهم من المال العام وتؤثر عليهم القرارات التي تتخذها الحكومة، في رأي مخيبر إن



### يشير نص الطعن إلى أن هناك 4 عيوب مذكورة في المادة 108 من قانون القضاء الإداري



وملحقاتها) في باب الاحتياطي، بحيث يصار إلى توزيعها بموجب قرارات تصدر عن وزير المالية [...] على مختلف الإدارات العامة بحسب الحاجة والإمكانية».

وفي الواقع، إن لجوء مجلس الوزراء إلى هذا القرار، سببه عجز السلطة السياسية التي تتزعم المؤسسات الدستورية عن الاستحصال على براءة ذمّة من ديوان المحاسبة على الموازنات التي أقرها مجلس النواب منذ عام 1993 حتى مشروع موازنة 2005. وبعد هذا التاريخ، اندحر عجز السلطة السياسية نحو التوقف عن

وبسائر الأطراف الذين هم في وضع مشابه (ويتجاوز عددهم 200 ألف)، بحيث يقرر مجلس شوري الدولة الصيغة التي يراها الأنسب لتأمين الإشراف والرقابة المسبقة على صحة إنفاق الاموال العامة، وجواز أو عدم جواز اتخاذ وتنفيذ أي قرار يرتب إنفاقاً عاماً و/أو تكليفاً للمواطنين و/أو ديناً مترتباً عليهم، وذلك حصراً بما يؤمن الوظائف الحيوية للدولة، على أن يحضن هذا التدبير باوسع الصلاحيات، وأن يستمر إلى حين عودة المؤسسات الدستورية المعنية إلى القيام بمهامها ودفعاً لتعجيل تلك العودة».

كذلك، طلبت الجهة المستدعية التعويض على المستدعين عن الضرر المباشر، وخصوصاً لجهة «تخلف الدولة عن القيام بالموجبات الدستورية والقانونية المترتبة عليها لتأمين دفع المستحقات وجباية الإيرادات والاستدانة، أي بإقرار الموازنة السنوية، ما يشكل خطأ فادحاً ومنتدماً».

إقرار الموازنات في مجلس النواب وصولاً إلى التوقف عن إقرارها في مجلس الوزراء منذ عام 2010 إلى اليوم، لا بل إن مجلس الوزراء شبه متوقف عن النقاش في مشاريع الموازنة.

ويشير نص الطعن المقدم إلى أن هناك أربعة عيوب مذكورة في المادة 108 من قانون القضاء الإداري وهي: صدره عن سلطة غير صالحة، واتخاذها خلافاً للمعاملات الجوهرية المنصوص عليها في القوانين والأنظمة، ومخالفته للدستور وللقانون، واتخاذها لغاية غير الغاية التي من أجلها خول القانون السلطة المختصة اتخاذها. ويضاف إلى ذلك، أن القرار يرتب إنفاقاً من دون مسوغ دستوري وقانوني، وجباية لضرائب ورسوم من دون مسوغ دستوري وقانوني، وزيادة في الدين العام من دون مسوغ دستوري وقانوني.

ولذلك طلب المستدعون «اتخاذ إجراء احترازي لوجود عجلة ماسة وضرر أكيد يلحق بالجهات المستدعية

## المسكوت عنه في نشأة «داعش الخليل»

أحمد شهاب \*

تحت غطاء تحرير الشام من نظام بشار الأسد، أعلنت في الكويت الحملة الكبرى لتجهيز 12 الف غان، وخلال فترة وجيزة أعلن القائمون على الحملة استكمال المرحلة الاولى وإتمام جمع مبلغ تجهيز اثني عشر ألفاً في كل من الحسكة وحلب وادلب وحماة وحمص ودمشق واللاذقية ودرعا، وأعلنوا البدء بالمرحلة الثانية وهي شراء الأسلحة النوعية. وفي تاريخ 21 يونيو/ حزيران أعلنوا إتمام تجهيز 8700 مقاتل، وقال المشرفون على تجهيز الغزاة إن الحملة الكبرى مستمرة لشراء مضادات دروع تكلف الواحدة 2500 دولار لتقدمها لجيش الاثني عشر ألف مجاهد.

لم تكن هذه الحملة هي الوحيدة في دولة الكويت، بل صاحبها عدد من الحملات المتتابعة والتي تخدم الشأن ذاته، فقد أعلن عدد من شبوخ الدين، وهم في الغالب أعضاء ينتمون إلى تيارات دينية مختلفة كالإخوان المسلمين بالإضافة للجماعات والحزب السلفية، «حملة النفي لتجهيز المجاهدين في سوريا»، و«حملة تحرير الساحل السوري» ثم حملة «أسهم لنصرة الشعب السوري»، والتي تبنتها «رابطة دعاة الكويت» غير الرسمية. وقد وضعوا على خلفية ملصق الإعلان صورة مقاتل يحمل قاذفة «أر بي جي»، ثم انطلقت «حملة العلماء لتجهيز المجاهدين في سوريا».

أعلن القائمون على الحملة في اوقات متفرقة أن المال الذي تم جمعه في هذه الحملات، والتدريبات العسكرية وتجهيز الغزاة لم تتوجه لجماعة «داعش» الإرهابي، وإنما لجهات أخرى تناهض النظام السوري، إلا أن التحقيقات الأولية مع الخلية التي قامت بعملية تفجير وقتل المصلين في مسجد الامام الصادق في الكويت أفادت بأن الكثير من التبرعات ذهبت إلى تنظيم «داعش»، وهو الامر الذي كانت الأوساط السياسية والبرلمانية في الكويت تحذر منه باستمرار، حيث أشارت أكثر من شخصية سياسية إلى ضرورة مراقبة حركة تلك الاموال والتبرعات من قبل الدولة.

هذه الصورة ذاتها وتفاصيلها الدقيقة جرت في دول خليجية أخرى، وفي كل من المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر،

حيث اتخذت حملة التبرعات ذات العنوان (تجهيز الغزاة)، وبإشراف شبوخ دين وناشطين ينتمون إلى تيارات موصوفة بالتشدد الديني، بما يشير إلى أن الجهة المشرفة على تجهيز الغزاة في جميع هذه الدول واحدة، وحركة المال وجهود التدريب والتعبئة العسكرية، جميعها تتوجه إلى جماعات محددة سواء في الشام أو العراق كما تبين لاحقاً.

بالنظر إلى حجم ومساحة دولة الكويت وتعدادها السكاني - على سبيل المثال - فإن هذا الحجم من التداخل مع المنظمات القتالية في الخارج، وما يفترضه من استعداد نفسي ومادي لدى فئة عريضة من الشباب الكويتي للانخراط المباشر في دعم حركات العنف، وتواصلهم بشكل دائم مع ساحات القتال، وارتباطهم مع قيادات تلك التنظيمات القتالية، فإن حجم الخطر على كيان الدولة والتهديد الفعلي لسلامة المجتمع هو أمر محقق، فلا تتحمل دولة مسالمة هذا القدر من التحريض على العنف، ولا يمكن توقع مدى انتشاره داخل المجتمع الصغير في حجمه السكاني والجغرافي.

إن تساهم الجهود التعبوية والحربية الكثيفة في المجتمع في انتقال نظرة الأفراد للعنف، من كونه جريمة منظمة إلى عمل جهادي مشروع. وطبقاً للعديد من التجارب فإن انخراط الشباب في عمليات جهادية خارج بلدانهم يخلق منهم مجموعات عنف ترتد على الوطن بالويل والثبور. لقد عانت المملكة العربية السعودية خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم ولا تزال ممن عرفوا بالافغان العرب، وهم المواطنون السعوديون الذين قاتلوا في أفغانستان إلى جانب طالبان وتنظيم القاعدة، ولم تمر سنوات قليلة إلا ووجد النظام السعودي نفسه وجهاً لوجه مع الارهاب.

وبالنظر إلى أن العنف والارهاب هو اتجاه تقويضي للنظام والمجتمع، فإن محرضات العنف لا تقف عند دعم منظمة إرهابية محددة، وإنما هي إنتاج لكل المفاعيل الدينية والاجتماعية والسياسية، فخطيب الجامع والقناة الفضائية والمناهج الدراسية والظروف السياسية كلها تعد من صناعات بيئة العنف التي ينمو فيها الفرد، ويستقي منها مفردات الجريمة الاولى،

أحد أكثر الاسئلة التي  
تحوز اهتمام الباحث هو  
من أين أتى «داعش»؟

حيث يقرر تالياً في أي جماعة أو منظمة ينخرط أن يفرغ مكبوت العنف الذي عبئ فيه. فلا يمكن الفصل بين تاييد وتمجيد منهج التكفير والاقتصاص، وإدانة من ينتمون لتنظيم «القاعدة» أو «داعش» أو «النصرة» أو غيرها من جماعات العنف، وذلك لأن المنظومة المعرفية لكل هذه الاتجاهات واحدة، ولكنها انشقت لأولويات حركية أو ظروف أمنية أو ضرورات تكتيكية.

امام «أكوا بارك» في مدينة الكويت الاسبوع الماضي (ياسر الزيات - اف ب)



## الليبرالية الجديدة... تسويق القمامة وثقافة القطيع

وصفي الامين \*

لم تشكل النفايات يوماً أزمة للإنسان أو للبيئة. كانت جزءاً من الدورة العادية للطبيعة، تدورُ نفسها بشكل آمن، سعاداً للترية أو غذاءً للحيوان. ولم يحدث أن كانت مصدراً للمعاناة. لكن خلال العقود الأربعة الأخيرة، مع تسيّد النيوليبرالية، ومصادرة الأرض، ودفع المزارعين والفلاحين إلى ترك الريف، والهجرة إلى المدن، تشكلت أزمة البؤس، وتحولت القرى إلى تجمعات تشبه عشوائيات متناثرة، وأصبح الإنسان كائناً استهلاكياً غير منتج، وحوصر البشر بجملة ملونات من المواد والأدوات الخطرة. من النفايات النووية والمركبات الكيماوية، إلى البلاستيك والأجهزة الإلكترونية، غير القابلة للتدوير.

انحدار مستوى الخدمات العامة المتواصل، ليس صدفة، ولا جاء من خارج السياق، أو نتيجة لفرار مواقع سيادية وأزمات حكومية أو ترددي الأمن. هو يأتي ضمن مسار مدروس، لفرض المزيد من الخصخصة. ولتكدس أكوام القمامة في شوارع العاصمة اللبنانية، هدف واحد هو فرض «الاستثمار» الخاص في القطاع البيئي. ربما يجد اللبناني نفسه، قريباً، مطالباً بدفع رسوم وضرائب إضافية، لشركات ستفوز بعقود جمع القمامة، وتدويرها، ثم يبعها له من جديد. تماماً كما تلوث نفايات الشركات والمصانع، مياه الأنهار والمياه الجوفية الصالحة للشرب والري، لتجرم المجتمعات منها، ثم تقوم الشركات نفسها،

أو متفرعاتها، بتنقية المياه، لتبيعها لاحقاً للمستهلكين، في واحدة من أكبر عمليات التخريب والاحتتيال. أزمة النفايات في لبنان، أحد مظاهر غزوة الخصخصة، حيث أنتج تحالف رأس المال والسلطة وزعماء الطوائف، المرتبط بالأجنبي، واحدة من أسوأ صور النيوليبرالية، وأكثرها تخلفاً ووحشية.

النيوليبرالية، استراتيجية اقتصادية واجتماعية و«ثقافية»، تشبه استراتيجية التوتّر في الأمن والسياسة، التي تعتمد إثارة الاضطرابات الأمنية والعسكرية وتدير الانقلابات والاغتيالات في الدول، لتوصل المجتمعات إلى حافة الهاوية، فتسيطر حال من الإذعان، تدفع المجتمع للقبول بأي حل لأي إدارة توقف الانهيار وتحفظ وجوده. الأزمات عنصر أساسي وحاسم في أليات الليبرالية الجديدة. وأبرز معالمها، عنصراً الصدمة وإثارة الذعر. ويقومان على اختلاق الأزمات الحادة والكوارث الاقتصادية والاجتماعية والحروب، تمهيداً لهدم اقتصاد «دولة الرعاية»، وترك الخصخصة تتمدد، والشركات الكبرى تتسلل، لملء الفراغ الذي يخلقه الانهيار، من دون عوائق أو أكلاف. ولتثبيت سيطرتها، تمرر هذه الشركات قرارات مؤلمة وقوانين خطيرة، بعد «إقناع» المجتمع باهميتها وجدواها وضرورتها، فتوسع هيمنتها على الاقتصاد ثم على المجتمع، لتفرض نظامها السياسي والثقافي. وبدل أن «يتسع هامش الحرية» تتغول الدولة وتصبح أداة قمع أو جابي قواتير لحساب الشركات والمؤسسات

المالية والدول الكبرى. النيوليبرالية، مجموعة سياسات اقتصادية تقضي بتحرير السوق كلياً، وتفرض تقليص دور الدولة في الاقتصاد، وتفرض تدخلها بما يتجاوز حدود حفظ الأمن وحماية الملكيات الخاصة، باعتبارها «رب عمل سيء»، إذ كلما زاد تدخلها في الاقتصاد، زادت سيطرتها على الأفراد. وتعتبر أي دور اقتصادي للدولة عائقاً أمام تطور السوق ونموها.

أهم عناصر النيوليبرالية:

1- إلغاء الحدود السياسية والجغرافية والثقافية والقومية، وفتحها أمام تدفق السلع والعمالة، من دون إجراءات حماية قانونية للعمال وللسلع المحلية، ما يتيح لرب العمل (وهو غالباً الشركات متعددة الجنسيات) التحكم بالعلاقة مع العامل والمستهلك، فتنهار النقابات وجمعيات حماية المستهلك، وتسود ثقافة الاستهلاك،

انحدار مستوى الخدمات  
العامة ليس صدفةً ولا جاء  
من خارج السياق

«داعشية» الخليج المتطرفة

أحد أكثر الأسئلة التي تحوز على اهتمام الباحث في العالم العربي والاسلامي هو من أين أتى «داعش»؟ وكيف توسع هذا الفكر المتشدد الذي يحمل رسائل القتل والموت والدمار إلى كل العالم؟ وكيف لإنسان مسلم يحمل عقيدة التسامح والسلام والمحبة أن يتقبل منظمة لا تفرق سكينها بين نحر عسكري أو مدني، بالغ أو طفل، رجل أو امرأة؟ وكيف يسمح إنسان لنفسه أن يتعاطف مع جماعات تفجر المساجد ومدارس الاطفال والاسواق التجارية وتستهدف الأمنين؟ «القاعدة» و«داعش» و«النصرة» وغيرها لم تكتشف ديناً جديداً، ولم تؤسس مذهباً مختلفاً عن السائد، بل هي أعادت تفسير وقراءة ذات النصوص الدينية من الآيات والروايات والآراء الفقهية المتداولة في المجتمع ولكن بصورة أكثر تشدداً. وفقهاء الحركات الجهادية والمتشددة، هم في الغالب

وتتراجع القيم والقدرة على التمييز، وتتغير طبيعة القوى والتجمعات السياسية، وتصبح أضيق وأكثر شراسة. يتصادم أصحاب المصلحة الواحدة والمهنة الواحدة، فتتقاسم القوى المنصاعة والمتناقضة ولاءاتهم. ففي غياب الدولة الراعية، ترضخ الجموع وتلجأ إلى الزعامات الطائفية والقبلية وأصحاب رأس المال، بحثاً عن الحماية والمنفعة. وهو ما يمكن تحالف الدول والشركات والمؤسسات الدولية الكبرى، و«الزعماء» المحليين من إنتاج ثقافة جديدة، وإعادة تشكيل العقول، وتغليب الأفكار، بل والتدخل في خصوصيات المجتمع وعقائده وطريقة عيش أفرادها، فيعيدون تدويره بحسب ما تقتضيه مصالحهم، لاستخدامه في مشاريع وبرامج جديدة ومتجددة.

2- تخفيض، أو وقف، الإنفاق الحكومي على القطاعات الخدمية الأساسية مثل التعليم، والصحة، والطاقة بأنواعها، وصناديق الضمان الاجتماعي، وعلى المواصلات والاتصالات، وغيرها. فتسوء الخدمات وترتفع الأسعار وتنخفض القيمة الشرائية للرواتب مهما ارتفعت، وتزيد نسب البطالة والفقر لدى قطاعات اجتماعية واسعة، بالتوازي مع تضخم ثروات الأثرياء. والنتيجة هي وقوع جمهور «المواطنين»، وخصوصاً الفقراء، تحت ضغط البحث عن حلول لمشاكلهم، وغالباً ما يفشلون، فتدفعهم الآلة الإعلامية ونمط الحياة الاستهلاكي السريع، إلى الاعتقاد بأنهم مسؤولون عن فشلهم وفقهم.

## شذرات

### المراكز البحثية حكاية لا تنتهي

#### زياد مني

من الأمور المعروفة أن بعض الدول الكاريكاتورية تنشئ مراكز بحثية، فقط للتباهي بأنه «لدينا مؤسسات بحثية»، تماماً مثل وضع نظام سير «ما بعد حدثي»، لكن لا يلتزم أحد به، ما يجعله مصدر زيادة دخل شرطة المرور المرتشية.

لقد حدث ما حدث في بعض بلاد العرب، فهل قرأ أحد، أو حتى سمع، بأن أياً من تلك المراكز والمؤسسات العتيبة توقعت تلك التطورات! إن بعض ما حدث أخيراً في بعض البلاد العربية نتاج تراكم طويل وليس طفرة غير متوقعة - قد نستثني تدمير ليبيا من هذا حيث أودي التأمّر والشر العربية الناتوية/ الصهيونية واضحة في ما حصل وما آلت إليه الأمور هناك، من دون نفي مسؤولية المغدور عما آلت إليه البلاد. ربما علينا انتظار «ويكيليكس» جديدة حتى نعرف تفاصيل التأمّر الأعرابي/ الناتوي.

كتبت عام 2009 أني سألت صديقة مصرية مناضلة عن آخر النكات السياسة في بلادها، فأجابت: «ما فيش نكات. دي حاجة خطيرة خالص ومعناه إن الثورة جاية. الحكومة عبيطة خالص إنها مش فاهمة إيه اللي بيجري في الشارع المصري. الليي حيحصل ثورة»، وهذا ما حصل حقاً.

هكذا يكون إحساس المناضلين حاملي هموم الشارع وآلامه وعذاباته، ولم تكن ثمة حاجة إلى مراكز بحثية ولا بطيخ، ولا إلى أكاديميين، ولذا نحترم قرار صديقنا العزيز أيمن الصياد وقف إصدار «وجهات نظر» لأنها لم تتوقع ما حصل في مصر، مع حيننا لتلك المجلة وافتقادنا، فقد كانت واحة في صحراء تحاصرنا لتتهم الأخضر واليابس.

لكن من الأمور المهمة للغاية أخذها في الاعتبار عند النظر في مراكز أو مؤسسات كهذه تدعي خدمة الثقافة وعالم الأكاديمية العلمي شخصيات المدراء، ذكوراً كانوا أو إناثاً، ومواقفهم الفكرية والسياسية. على سبيل المثال، من غير الممكن فصل عالم الثقافة في العراق ما بعد الاحتلال عن حقيقة أن وزيرها الذي عينته سلطات الاحتلال الأميركي عضو مكتب سياسي في الحزب الشيوعي العراقي! «المناضل» العتيذ ضد الإمبريالية استحال إلى خادم لها، من دون ترك مقعده الحزبي، ويمتلك من بعد الوقاحة للحديث في الثقافة.

وكيف ننسى حقيقة أن عشرات المثقفين العرب، خصوصاً من معسكر أقصى اليسار ممن وضعوا ماركس ولينين وتروتسكي وغيفارا إلى يمينهم، استحالوا، من دون مقدمات، خدماً ومنظرين لرأس المال المتوحش، رأسمال النيوليبرالية التي نشأت في تشيلي الطاغية بينوشيه وبريطانيا مارغريت ثاتشر! هم لا يختلفون عن كبير السحرة الذي ادّعى بأنه نبي الفكر العلماني، فإذ به يكشف عن حقيقته عندما عرّف نفسه أخيراً، بعدما بلغ من العمر أرذله، بأنه عثماني سني!

طبيعة شخصيات أدراك مراكز كهذه من الضروري تتبعها، لأنه من غير الممكن أن يصدق المرء، أياً كان، إن وجد في شخص ما تناقض بين الفكر والممارسة. فعلى سبيل المثال، ما حكم مسؤول مؤسسة بحثية، ذكراً كان أم أنثى، الذي يصم الأذان عندما يتحدث في أهمية العائلة ومركزيتها في حياته، بل وينافس القحبة في بلاغتها عندما تحاضر في العفة، لكنه يحتفظ، كالمراهق، بعشيقته أو عشيق، أو كليهما، ليس فقط في كل بلدة يزورها، بل في كل غرفة من غرف مبنى المؤسسة! ويعد أجساد العاملات والعاملين ملكاً حصرياً. كيف يمكننا أن نصدق صحة أبحاث تصدر عن مؤسسات بحثية كهذه يقودها أو تقودها نوعيات كهذه.

مراكز كهذه في هكذا دول أقيمت للعاطلين من العمل، ولإرضاء هذا أو ذاك من البطانة وقوادي عالم الأكاديمية وتخريب ما لم يخرّب فيه أصلاً، لخدمة النظام وطاعته على نحو مطلق، وليس لأي أمر آخر. لكن أجهزة استخبارات غربية ترى أن بعض هكذا مراكز عربية أقيمت غطاءً لاستقطاب إرهابيين إسلاميين وتمويلهم، وهو ما ستفصح عنه الأيام المقبلة.

هي حكاية لا تنتهي، لكننا نكتفي الآن بهذا.

الجهادية، هو مثال حي لعدة نماذج دينية أخذت ذات المسار المتصاعد من الاعتدال الفكري إلى التشدد السلوكي، ومن جمع الحقائق المدرسية إلى إرسال الحقائق المفخخة، ومن جمع التبرعات لإغاثة الفقراء والمحتاجين إلى جمع التبرعات لنشر الموت وتقطيع أشلاء المدنيين. فجماعات التطرف تقيم دعائمها على ذات الأسس الفكرية والعقدية المتداولة في مناهج التعليم المدرسية، والإعلام الرسمي، ووسائل الإعلام الحكومية، والذي يقدم عقيدة الولاء والبراء على قيم التسامح والعدل والإحسان، ونواقض الإسلام بما فيها مظاهره المشتركة على مفاهيم التعايش والوحدة الإسلامية، وتوحيد الألوهية والربوبية بما فيها اتهام المخالفين بالشرك وحكم المشترك القتل على مفاهيم حرمة الدماء وحرمة التكفير.

يبدو السؤال هنا بديهاً، عن صواب مد يد اللوم لتوحش «داعش» وحده، وتحمله مسؤولية العنف وإراقة الدماء، في وقت تضخ هذه الجماعات عبر وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية الكراهية والطائفية في كل أنحاء البلاد؟ إن الحديث عن «داعش الخليلج» هو واقع تعيشه هذه الدول منذ سنوات عدة وقبل أن تعلن هذه المنظمة ثوبها الأكثر وحشية، فهو فكر ومشروع يتردد صدها يومياً من قبل بعض شيوخ الدين وله شعاراته وكتاباته وجنوده وحساباته البنكية التي لم تتخذ دول الخليج حيالها أي إجراء يذكر.

وفقاً لذلك فإن المسؤولية لا يمكن أن نعلقها على مشجب تسرب الفكر المتشدد من ساحات التوتر في كل من العراق والشام، وإنما تسري المسؤولية على حكومات الخليج التي سمحت لهذا الفكر بالتدعم بشكل شبه رسمي، فتسلم «شيوخ الأزمة» ميكروفونات بعض الجوامع، ودعوا الناس إلى حروب مذهبية، وظلت الدولة صامئة عن جمع الأسلحة وتدريب المقاتلين وتحشيد الأنصار لجماعات العنف. إن النتيجة المتوقعة والتي لا تحتاج إلى مراكز أبحاث ودراسات للوصول إليها هي ما شهدناه من تجنيد المئات من الشباب الخليجي وتهيئتهم كمفخحات جاهزة للانفجار عند انطلاق صافرة الخليفة، والتي يراها بعض المتشائمين قد حانت.

\* باحث كويتي

ينطلق من المسجد ثم يباينه إلى ساحات المواجهة، وهو في رحلته يبحث عن أكثر الأفكار تشدداً، وأشدّها تنكراً. فعلى سبيل المثال، كان الانضمام للقاعدة هو جزء من البحث عن استراتيجية عمل لتنفيذ ما تلقته تلك الشبيبة من دروس نظرية. بعد مقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن سري شعور لدى شريحة كبيرة من أتباعها بأن التنظيم عاجز عن استمراره في المواجهة القتالية مع الغرب. ويمكن أن يلاحظ المنتبع أن الجيل الجديد من القاعدة لاسيما في العراق لم يخفي استياءه من ترهل التنظيم الكبير والذي بدأ كعجوز انتهت صلاحياته، وهو ما أدى تلقائياً إلى نشوب صراع على النفوذ مع الجيل الأصغر سناً والأكثر حماساً في التنظيم، والذي وجد نفسه الأحق في خلافة أسامة بن لادن بدلاً من الكهل أيمن الظواهري المختبئ في كهوف أفغانستان، فظهرت في الشام وتالياً في العراق مجموعات قاعدية جديدة بأسماء وعناوين مختلفة، بايع بعضها شكلياً الظواهري حفاظاً على روح الجماعة، فيما أعلن آخرون انشقاقهم رسمياً عبر اعلان قيادة جديدة تحت قيادة الخليفة ابو بكر البغدادي.

من ناحية أخرى، فإن انطلاق جماعات التطرف من ذات القاعدة المعرفية للخطاب الديني الرسمي، جعلها بالضرورة مزاحماً للقاعدة الاجتماعية التي يشتغل عليها ذلك الخطاب. فثمة وسط اجتماعي عام يحتضن هذه الثقافة ويؤهلها للظهور والتألق كلما سخنت مناطق التوتر. ناخذ مثلاً الدعوة السلفية المعترف فيها رسمياً في دول الخليج والتي ترمي غيرها من المدارس الفقهية والمذهبية بالانحراف والبعد، وجماعة الإخوان المسلمين التي اتخذت المسار الثوري في التعبير الديني والنشطة جداً في دول الخليج، ومن جلباب هاتين الجماعتين برزت السلفية الجهادية (السرورية) بنظرياتها المتشددة التي استمدت من ابن تيمية المضمون العقائدي ومن سيد قطب المظهر الثوري، فزادت عليها جماعة القاعدة بتقسيم العالم إلى فسطاطين وشنوا العمليات الانتحارية ضد المحتل أولاً ثم ضد الحكومات الظالمة، ومن ثوبها ولد داعش والنصرة التي اعتبرت جميع من يخالفها هدفاً للقتل والتحرش. التطور من السلفية الصافية إلى السلفية

من شيوخ الدين وطلبة العلوم الشرعية الذين تصدوا لإمامة المصلين، وتدرّس الشباب في الجوامع، والقاء المحاضرات الدعوية.

مشايخ الجوامع الموصوفون بالاعتدال والقريبون من السلطة، والحاضرون في برامج التلفزيون الرسمي، هم أيضاً أو بعضهم على الأقل، متهم بالتحريض على كراهية الآخر المسلم ونبذ وازدراؤه، فضلاً عن التحريض على غير المسلمين. ولا يترددون من الدعاء عليهم في نهاية كل خطبة بالهلاك والدمار، لا لشيء سوى لأنهم يختلفون معهم في الاجتهاد الفقهي، أو في تفسير أحداث التاريخ، فجماعات التطرف هي نتاج موضوعي للقيم التي زرعت داخل أدمغة الشباب الخليجي، وحفزت روح الحمية المذهبية والدينية، بما دفع بعضهم تالياً للانتساب إلى أكثر التنظيمات تشدداً للتعبير عن تدينهم.

لقد بدا خلال السنوات الاخيرة أن الجيل المتحمس، يبدأ دعويًا وينتهي متشددًا.



3- لا تحتوي النيوليبرالية على أي منظومة قيم، فهي معنية بتحقيق النمو الاقتصادي فقط، من دون الالتفات إلى نتائجه، وإضراره بفئات اجتماعية واسعة. الربح هو القيمة المطلقة، وليس ضرورياً أن يحقق النمو هدفاً، هو بذاته الهدف، حتى لو رافقه ارتفاع معدل الفقر ونسبة الفقراء، وتعرضت للخطر أسس الاقتصاد وتطوره في قطاعات الإنتاج الحقيقي القائمة على النشاط الإنساني، المرتبط بالزراعة والصناعة والصناعات التحويلية وبالمعرفة واقتصاد المعلومات.

إذا كانت الخصخصة صالحة في بعض المراحل، في بعض القطاعات، فإنها قطاعاً لا تصلح في قطاعات الخدمات العامة. عندما تتفاقم الأزمات الاقتصادية في «دولة المنفعة العامة» أو «دولة الرعاية» نتيجة إخفاق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتراكم ديونها وتعجز عن السداد وخدمة الدين العام، تلجأ إلى الاقتراض من الدول الغنية ومن المؤسسات المالية الدولية. فتفرض هذه الأخيرة، شروطاً قاسية، أساسها خصخصة المشاريع الكبرى وقطاعات الخدمة العامة، التي تناع مستثمرين أجانب أو محليين، مرتبطين غالباً بالخارج. وبعض هذه القطاعات استراتيجي، مثل التعليم، الذي تعني خصخصته إدخال النشء عالم القطعان، بدءاً من الزي الموحد، مروراً بطرق التفكير، وانتهاءً بالنظرة إلى الآخر والعالم.

في التعليم المخصص يتدنى مستوى التعليم وترتفع الكلفة، وتصبح الربحية الأساس والهدف، وتتفلسف المؤسسات من

الرقابة، وتتحكم المدارس بأسعار الكتب ومحتواها، وأسعار القرطاسية وكل مستلزمات الدراسة. كما تنشأ مستويات متفاوتة من التعليم والقدرة على التحصيل. يحظى أبناء الطبقة الثرية بمستوى عالٍ من التعليم، بينما يحصل أبناء الطبقات الأدنى والفقراء، بشق الأنفس، على مستوى متدنٍ وسطي، بحيث يصعب ردم الفجوة بين النخب الاقتصادية والاجتماعية، وبين عموم المجتمع، وربما تتسع. كان الهدف من الزي المدرسي الموحد، إلغاء الفوارق الطبقة والدينية والقومية بين التلاميذ. لكن الهدف في عالم النيوليبرالية، مختلف. الفوارق الطبقة واضحة، فلكل طبقة مدارسها وكتبها ومستوياتها وطرق التعليم الخاصة بها، ولكل طائفة وقومية مؤسساتها التعليمية والتربوية. الزي الموحد هو العلامة الفارقة «للطبيع» وللمؤسسة التي ترعاها إلى «معتلته».

في الصحة، تعتمد، أو تضطر، الدولة إلى خفض الإنفاق على هذا القطاع، فينخفض مستوى الخدمات والرعاية الصحية، وتبدأ المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية بالتلاشي، فيما تتكاثر نظيراتها الخاصة، وترتفع فاتورة الطبابة والاستشفاء، وتعجز صناديق الضمان الاجتماعي عن تسديدها، أو تتفعل العجز. تتقدم شركات التأمين، لاقتناص الفرصة، ولا يجد الأفراد والأسر والمؤسسات بديلاً منها، لتتحكم مع المستشفيات بالأكلاف والأسعار، فتتراكم نفقات إضافية على كاهل المواطن المنقل أصلاً. وهنا، مجدداً، تحظى النخب

\* صحافي لبناني

## تحقيق

# «الأخبار» في درعا: صمود «أسطوري» وتبدّل في المزاج الشعبي

تكسرت «عاصفة الجنوب» على أسوار درعا، بعد خمسة هجومات واجهها الجيش والأهالي بالثبات والصبر. «الأخبار» جالت في الأحياء السكنية التي انطلقت منها شرارة الأحداث السورية. معاق وحياتة شبه طبيعية بعد أسبوع من المعارك الدامية. المقارنة بين الحياة تحت سلطة الدولة والحياة تحت سيطرة المسلحين كفيلا بأحداث تبدّل في المزاج الشعبي

### فراس الشوفي

لا يابه ديك الحجل بالسيارات القليلة المسرعة على أوتوستراد دمشق - درعا، فترها يتمختر فوق الاسفلت بين ضفتي حقل حوران السمرء. قلة الحركة في السنوات الأخيرة على الطريق الجنوبية، طمئن الحجل والحمام البري، بقدر ما تثلّق العابرين من موت مفاجئ يتربص بهم. لكن «الله هو

الحامي»، يقول السائق. الوجهة مدينة درعا، بعد أسبوع من هجوم المجموعات المسلحة عليها في محاولة فاشلة لاحتلالها، وهي المحاولة الخامسة تحت عنوان «عاصفة الجنوب». عند حاجز الجيش السوري في بلدة خربة غزالة، يبدأ طريق قصير محفوف بالخطر غرباً إلى داخل المدينة، عبر «الطريق الحربي» المحاذي لبلدة عنمان، الواقعة تحت سيطرة الجماعات المسلحة. نشر الجيش حواجزه هنا ورفع سواتر ترابية ونحشيات اسمنتية على جانبي الطريق تجنباً للقنص والصواريخ، لكن قذائف الهاون تبقى كل الخطر. في الأسبوع الماضي، «حُرمت» الجماعات المسلحة التابعة لتنظيم «القاعدة» ورُمر محلية أخرى مدعومة من غرفة العمليات الأردنية «الموك»، شوارع درعا على سكانها. أكثر من 12 ألف قذيفة صاروخية ومدفعية ودبابية وجزء غاز هطلت فوق خطوط الدفاع والأحياء السكنية في «الكاشف» و«شمال الخط» و«السبيل» و«المطار» و«السحاري» و«المنشية» و«القصور» في درعا المحطة، انطلاقاً من التلال

القريبة من الحدود الأردنية وأحياء «درعا البلد» و«طريق السد» ومخيم النازحين الفلسطينيين التي يسيطر عليها مسلحو «الموك» داخل المدينة. قُبل التمهيدي المدفعي ومحاولات الاقتحام في تحقيق خرق بخطوط دفاع الجيش على طول الجبهة، فأنكفأ المسلحون، وسادت السكينة المدينة... إلى حين.

### حوران لا تجوع

يستغل الولد الساحة الواسعة أمام الفرن الحكومي ليصوم ويجول على دراجته الهوائية المتواضعة، ومثله يفعل أولاد الحي. ابن الصف العاشر يتحاشى الوقوع بدراجته في الحفر التي أحدثتها قذائف الهاون، عبر حركات بهلوانية. مأمون ترك «الضاحية» مع أهله شمال غرب المدينة القريب من بلدة الياودة التي يسيطر عليها مسلحون من «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصرة» و«حركة المثنى» التكفيرية، وانتقل إلى حي السبيل مع عائلته، ومثله فعل جده الذي انتقل من خطوط التماس في حي الكاشف مع المخيم إلى الحارة، ظناً أنها أكثر أمناً. «شفنا المدرسة والعة، إجا فيها صاروخين»، يقول مأمون. «جنب بيتنا إجا صواريخ كمان، زمطنا»، يضحك اليافع. «شو بدك تعمل بس تكبر؟» يطوق الخجل وجه مأمون: «خلينا ناخذ الـ 11 عاد، وبعدين منفر، إذا بقينا عايشين»، يجب الولد، بينما يطول الصف أمام شبك الفرن، وتزداد الحركة في الشوارع مع انكفاء الشمس نحو الغرب. بقدر العامل على شبك البيع إنتاج الفرن بحوالي ألفي ربيطة يومية، بالإضافة إلى ما ينتجه فرنان خاصان آخران، بسعر 35 ليرة سورية للربطة الواحدة. حوران كانت يوماً ما «إهراءات روما»، ولن تجوع الآن.

### أبو الفردين!

مات قاسم محاميد وجرح أولاده الخمسة. ركام شقته التي هبطت من الطلقة الثالثة فوق سيارة «فان» رمادية بفعل «جرعة غاز» أطلقها «الثوار» من المخيم، جزء من الركام الذي لا يزال يملأ أزقة حارة «السل». لقاسم ذكرى طيبة لدى رجال الحي المجتمعين تحت شجرة خلف «مستوصف السل» الذي تحمل

الحارة اسمه. يعتذر الأهالي عن الركام، ويؤكدون أنها المرة الأولى التي تتأخر فيها البلدية عن إزالة بقايا المعارك من الأزقة، قبل أن يندكروا أن الزائر اللبناني، فتتحول الجلسة إلى تبادل للنكات عن تلال النفايات التي تحتل شوارع بيروت «الأمنة»، وشوارع درعا النظيفة في عز الحرب.

عدد لا بأس به من أهل الحي هم في الأصل من سكان المخيم، فلسطينيين وسوريين من نازحي الجولان. وهؤلاء خرجوا باكراً من المخيم، بعدما تحول رفضهم للخروج في التظاهرات مصداً للتهديد والقتل والخطف من محزكي التظاهرات. «ربيع حبيب، شغل المخيم وفل عالسويد» يقول أحد الرجال. «مين ربيع حبيب؟» «بباع نمر هندي كان يقعد جنب قصر الحمراء، كانت شغلته وعملته يحرض الناس بالمخيم». حتى في حارة السل، كان الوضع خطراً قبل عامين ونصف عام، لم يكن قد دخل الجيش بعد، وكان «أبو الفردين» الحاكم بأمره في الحي. اضطر الأهالي مرات عديدة إلى

تجميع الـ«بلوك» (حجارة البناء) فوق السطوح، والتسلح بالعصي لردع «الثوار» عن استباحة الحي. «أبو الفردين» أو محمد أحمد المحاميد، حُكمت «الثورة» بالعباد، وهو لا يزال في الـ 17 من عمره. الآن اختفى أبو الفردين، بعد مقتل المدني يوسف الأزرق وخطف عدنان المتوالي، وبات الخطر في الحي من رصاص القنص الآتي من متاريس المسلحين التي تبعد أمتاراً قليلة، والقذائف التي تهبط من السماء.

### حديقة السبيل

شجيرات «الأميرياً» ترسم حدود الطاولة البيضاء المربعة في حديقة السبيل. المدينة في الحديقة نفضت عنها غبار البارود، وأصوات القهقهات المتعبة تسرق مساحة الصوت من المدافع الساكنة. شبان وقتيات، نساء ورجال، يمضون ساعات الليل الأولى بطمانينة وسكون، ينفثون دخان الأراكيل في الهواء الذي بات بارداً بعض الشيء، وتكاد لا تخلو طاولة من كاسات الشاي. طاولة الأستاذ

### الأردن يسرق مياه درعا

صهاريج الماء لا تتوقّف عن العمل لتؤمن مياه الشرب والاستعمال لحوالي 500 ألف مواطن في درعا، يجري سحبها من 24 بئراً ارتوازية جرى حفرها خلال العام الماضي لتؤمن احتياجات الدنيين. فمصدراً للمياه في نبعي الأشعري والمزيريب يقعان تحت سيطرة الجماعات المسلحة التي تقطع المياه حين تشاء عن الدنيين في الريف والمدينة معاً. مستوى المياه في حوض اليرموك هو الأعلى الآن بفعل قلة الضخ بعد التخریب الذي افتعله المسلحون بالشبكات، وشبكات الكهرباء التي تزود محطتي الضخ، فضلاً عن استهداف ورشات مصلحة المياه ومنعها من العمل وإصلاح الأعطال. وفي حماة الاقتتال، لا يكتفي الأردن، الكيان الأفقر بمصادر المياه، بدعم المسلحين وتوجيههم من غرفة «الموك» لاستهداف الجيش السوري، بل يقوم بتوجيههم أيضاً لسرقة الموارد السورية، ومنها المياه. إذ يستفيد الأردن من وقف الضخ نحو مدينة درعا لسحب المياه التي تتجمع في مجرى اليرموك عبر المضخات، ويحوّلها إلى داخل أراضيه، مقلّصاً العبء عن إسرائيل التي تلتزم بتزويد الأردن بجزء من حاجته للمياه من بحيرة طبريا بموجب اتفاقية «وادي عربة».



## داخل المدينة... «مقتلة» المسلحين ترسم حدودهم

«معك دقيقة»، يقول الرقيب وهو يزرع صندوق الذخيرة المليء بالتراب من فوق الدشمة، لكي يتسنى للزائر التصوير من أحد مراصد الجيش السوري على محور «حميدة الطاهر» في حي السحاري وسط مدينة درعا. اقتناص الصورة يسابق قنص «جبهة النصرة» المتربص في المتراس القريب.

الجبهة ساكنة بعد أسبوع من المعارك العنيفة، وخطوط طويلة من السواتر الترابية والاسمنتية والأبنية المحصنة، ترسم معالم القسمة بين الدولة السورية والجماعات المسلحة داخل المدينة. هنا على المحور المقابل

لتلة الكرك، أو طلعة درعا البلد، يرباط الجنود في مقابل مسلحي «النصرة» و«حركة المثنى» و«الجبهة الجنوبية» و«الجيش الأول» المدعومين من غرفة العمليات الأردنية «الموك». الجولة مع المقدم عمار (اسم مستعار) على خط الصد «حميدة الطاهر - المخيم الفلسطيني» تظهر ركاباً رمادياً هائلاً على خطي التماس. يمتد خط الصد من حديقة حميدة الطاهر إلى المشفى الوطني ثم جامع عبد العزيز أبازيد وأفران العدنان، فساحة بصري ثم سوق الهال ومؤسسة السكر. معنويات الضابط مرتفعة وجنوده

كذلك بفعل «نشوة النصر»، بعد الهزيمة التي أصابوا بها المسلحين. «لم يتم دحرمهم فقط، بل جرى القضاء عليهم قضاءً مبرماً أيضاً»، يقول المقدم بلهجة الجبلية. من هنا تبدو طلعة درعا البلد الغربية، وتظهر قبة جامع الحمزة الزرقاء اللون، وكذلك يظهر طريق «الخط الشرقي» مقفراً، وهو الشارع الذي انطلقت منه أولى تظاهرات آذار 2011. ينتشر الجنود كل في مرصده وموقعه بكامل عتاده الحربي، ف«الجبهة هنا غدارة» يقول باسم ابن دير الزور. «تلات أيام ما نمنا»، يروي الجندي

الشاب عن ثباته ورفاقه في مواقعهم برغم كثافة القصف، مانعين المسلحين من التقدم. على هامش أخبار المعركة، يقول: «ما بعرف أي شي عن أهلي... يمكن ما صفي غير رفقاتي وأهل درعا... هادول أهلي هلق». يقول المقدم إن لحيته بدأ يغزوها الشيب، فهو سبق أن حوصر مع جنوده في إحدى جبهات الشمال، تاركاً الحكاية «لوقت لاحق». يصف الضابط الحاد المزاج قسوة المعارك على محور العدنان، لكنه يردّد بثقة كبيرة أن «درعا ما بقا يحلموا فيها المسلحين، كل مرة عم نقتل 200 منهم». وبحسب تقرير المعركة، دمر الجيش

في الهجوم الأخير على هذا المحور عربة «بي. أم. بي»، وأعطب دبابتين، لكنها لم تتدمر لأنها «مدرعة بثلاث طنقات»، «هيدي العقول مو من هون، التدريع محترف» يقول الضابط، فيما تؤكد مصادر أمنية أن المسلحين حصلوا أخيراً على مجموعة دبابت من طراز «تي. 72» معدلة لمصلحة الأردن.

إلا أن تقرير المعركة يكشف عن أن «المسلحين قصفوا العقول في قذائف الهاون»، إضافة إلى «حشو قذائف بالكبريت»، ما سبّب حالات اختناق في صفوف عدد من الجنود.



بعض البيوت في القرية التي تقع تحت سيطرة المسلحين لا يتركها أهلها خوفاً من سرقتها (الأخبار)

## «طشت» الماء والماكياج!

دمشق، التي انتقلت إليها أخيراً مع أهلها، تخبر الفتاتان عن أحوال قريتهما: «لا مي ولا كهربا... وجرة الغاز بـ 13000 ليرة!... «أهلي بدهم يجوا يسكنوا بالمدينة، بس منخاف يسرقولنا بيتنا بالبلد»، تقول أنهار. أما ولاء، فتخبر كيف تحاول إقناع جدتها بأن «الجيش مش كفار» وأن «الناس اللي عم تموت بالمدينة سوريين من كل شي... بس شو بدنا نسوي، بيت عمي ما في غير أورينت والعربية على التلفزيون». تبدي الفتيات قلقاً كبيراً من كشف هوياتهن عبر الإعلام، لأن طريق العودة إلى القرى تمرّ عبر حواجز «جبهة النصرة» و«حركة الثنى» حيث «اللباس الشرعي هو المسموح فقط»، «حتى الماكياج ممنوع»، تضحك ولاء والفتيات: «حاطين طشت مي على حواجز الثنى والنصرة، ليغسلوا وج البنات!».

تكاد الباحة لا تتسع للطلاب داخل حرم «كلية التربية الثالثة». فالدورة التكميلية التي كانت مقررة قبل أسبوعين تم تأجيلها أسبوعاً بفعل الهجوم على المدينة، كما أن صفوف جامعة البانوراما انتقلت إلى هنا. ولأن شبكة الإنترنت باتت شبه معدومة بفعل استهداف مبنى البريد والاتصالات، لم تستطع إدارة الجامعة نشر نتائج الامتحانات على موقعها الإلكتروني، فاكثرت الجامعة بالطلاب، بين من يبحث عن قاعة الامتحان ومن يفتش بين اللوائح المطبوعة عن نتيجته. ولاء، لمي وأنهار (أسماء مستعارة)، ينتظرن على مقعد خشبي حتى تنكفئ «العجقة»، ويقربهن آثار الحريق الذي تبقى من أشجار البلح الصغيرة في الحديقة الخلفية، بفعل قذيفتي هاون. ولاء وأنهار قدمتا في الصباح الباكر من الريف، ولمي من



التي تضع عدداً من الأهالي في صفوف الجماعات المسلحة لمجرد الخوف من الملاحقة. التنقل بين الطولات يعني أن تسمع «نشوة النصر» على لسان الأهالي. «درعا صمدت، أهالي وجيش»، يقول حسن، طالب السنة الثالثة في كلية الآداب. يرتشف حسن «النسكافية» ويخبر كيف أن اقرباءه في بلدة الغارية الغربية عندما يحسّون بأن المجموعات المسلحة تعدّ هجوماً على المدينة يسارعون إلى إخبار أهله لكي يأخذوا حذرهم. يقول الشاب إن «أقاربنا هناك يقولون للمسلحين من أبناء البلدة اتركوا المدينة بحالها، بدكم المدينة يصير فيها مثل حالتنا؟ فوضى فوضى؟».

بعد أربع سنوات ونصف سنة على انطلاق الشرارة من درعا، تسطر المدينة صموداً أسطورياً في إفسال محاولات احتلالها، ولا تعض على جراحها فحسب، بل تشكل الأمل الباقي لأهالي الريف بعودة الاستقرار والأمان، كما كان قبل يوم من 14 آذار 2011.

وفي حال اضطرت العائلة للنزوح أو اللجوء، يبقى أحد أفرادها مرابطاً في البيت، وقد يضطر إلى حمل السلاح مع الجماعات المسلحة كي لا يسرق بيته: مصطلح «كفار» يثير غضب الرجال المجتمعين على الطاولة. «تقول الله وكلهم يحدودوا مين يروح الجنة ومين يروح النار... كل واحد مش معاهم يعني كافر، احنا سنة ونصلي ونصوم»، يقول أبو أحمد. الأخبار عن حركة المصالحات في القرى تبدو واعدة بعد انتكاسات المسلحين المتكررة. في غالبية القرى، الميليشيات المحلية تجنح نحو المصالحة مع الدولة، في حين تلعب الجماعات التكفيرية دوراً في التخريب، بدءاً من عثمان إلى اليادودة وطفس والمزيريب وصيدا والجيزة. إلا أن قلة التنسب بين الأجهزة الأمنية التي تعيد أحياناً اعتقال من قام بالمصالحة مع جهاز أمني آخر، تضعف الثقة بالمصالحات، فيما تقول مصادر أمنية إن «الدولة شرعت في حل جذري لمشكلة التشابه بالأسماء،

مش قادرة تتحرك بالقرى» يقول المهندس. وهؤلاء الرجال هم نموذج عن «العشائر» الدراوية والحريري وأبازيد ومسالمة والجوابرة والزعبي ومحاميد التي هي أشبه بالعائلات الكبيرة منها إلى العشائر التي تقطن مناطق في حمص والجزيرة السورية امتداداً إلى العراق. فلا «بيوت شعر» عند أهالي درعا ولا «مضرب جمال» بل بيوت عربية وتجمعات زراعية تمتد إلى آلاف السنين، أوصلت محافظة درعا في عام 2010 لتكون «المحافظة الخالية من الأمية». ومثلما يجد المسلحون من يؤيدهم داخل العائلات، بسبب «التحريض الديني المذهبي والاعتراب في الخليج»، تجد الدولة من يتمسك بها من أبناء العائلات. «قالوا للناس ثورة، أي ثورة هاذي اللي بتحرق الحقول وتبدمر المصانع والمعامل وتفقر الناس؟ وأي ثوار هادوله اللي يسرقوا تعب الناس وبينتهكو أعراضها؟». يقول الرجال إن بعض البيوت في القرى التي تقع تحت سيطرة المسلحين لا يتركها أهلها خوفاً من سرقتها،

والتكفيريين، «كل مين ساكن بالمدينة هوي شبيح»، وعلى هذا الأساس يتم استهداف الأحياء المليئة بالمدنيين، بغزارة توازي قصف خطوط الدفاع والمواقع العسكرية. «حتى اللي كان رمادي ومش حاسم خباره صار هلق مع الدولة للأخر»، يتحدث الرجال عن أن صمود الجيش والأهالي أحدث حالة من الإحباط لدى المسلحين المحليين، وخلخل ما تبقى لهم من

## أكثر من 12 ألف قذيفة هطلت فوق خطوط الدفاع والأحياء السكنية

قواعد شعبية في القرى. «بكل هجوم، بيموت 100 أو 200 شاب من أبناء القرى المحيطة، يحطوهم بالوجهة، ويقولولهم رح تسقط المدينة بساعتين»، يقول صياصنة. «الحوارنة ناس أوادم وطيبين، والمسلحين استغلوا الطيبة، لكن الناس هلق صارت فاهمة بس

فواز مسالمة (أبو أحمد) مسؤول الحديقة وعضو لجنة المصالحة في المدينة، عامرة باللقاء شبه اليومي مع الأستاذ عصام صياصنة مدير فرع الحبوب، والمهندس محمد مسالمة مدير مصلحة المياه، والأستاذ أبو فادي مسالمة عضو المكتب التنفيذي في اتحاد الفلاحين. «تفضل»، ينهمك الرجال بتحضير الطاولة لـ «راكب» خامس. هؤلاء لم تمنعهم القذائف في الأسبوع الماضي من السهر كل ليلة هنا، يتبادلون أخبار النهار الطويل ويهربون من حرّ البيوت التي تصلها الكهرباء ساعتين، بعد انقطاع أربع ساعات بشكل دوري. يفرد الرجال الأربعة مساحة للحديث عن مزاج المدينة وبعض الريف بعد المعركة الأخيرة. أبو أحمد خمسيني ضخم البنية بشارين كثيفين، وكفي يدين كبيرتين. يشير مسؤول الحديقة الذي نجا من عدة محاولات قتل في السنوات الماضية، إلى أن «الناس قزفت من المسلحين»، (مع تشديد القاف باللهجة الحورانبة)، ففي عرف المسلحين «المعتدلين» منهم

يستهدف بلدة خربة غزالة على غرار سيناريو عام 2013، بغية قطع أوتوستراد دمشق - درعا، ومحاصرة المدينة. وتشير المعلومات إلى أنه من المقرر أن يقود «لواء شباب السنة» التكفيري، الذي يقوده أحمد العودة ابن بلدة بصرى الشام، الهجوم بالتعاون مع «الجيش الأول»، على الرغم من الخلافات التي اندلعت أخيراً بين العودة وصابر سقر قائد «الجيش الأول»، فيما يؤكد القيادة العسكريون السوريون أن «الجيش مستعد للمواجهة وستكون معركة خاسرة ومكلفة للمسلحين».

فراس...

وإسرائيليين وأردنيين) بفتح ملفات الفساد للمتورطين من قادة المجموعات بإهدار الأموال والأسلحة، ولا سيما قائد «جيش اليرموك» بشار الزعبي، الذي يخضع للتحقيق في «الموك» منذ أسبوعين مع عدد من قادة المسلحين، كما أن عدداً من قادة المجموعات ترك سلاحه وهرب إلى الخارج بما جناه من أموال، ولا سيما قادة «لواء المعتز»، كما طمر عدد من العناصر سلاحهم، وبدأوا البحث عن تسوية مع الدولة السورية في القرى الشرقية. كذلك دفع فشل إسقاط درعا غرفة «الموك» إلى بدء الإعداد لهجوم

وينعكس فشل احتلال درعا بحسب أكثر من مصدر سياسي وعسكري سوري ليس فقط على تركيبة وبنية الجماعات المسلحة وعلى ما بقي من بيئتها الحاضنة في القرى، بل أيضاً على غرفة العمليات الأردنية «الموك» نفسها، وعلى «الدور الأردني المختبئ» في الجنوب السوري. ففي مقابل الارتياح الذي يسود ميدان الجنوب من السويداء إلى درعا والقنيطرة من ناحية الجيش، تزداد الخلافات بين قادة المسلحين، الذين يتبادلون اتهامات التخوين، بالتزامن مع بدء «الموك» (التي يديرها ضباط غربيون وخليجيون

الصمود وهزيمة المسلحين هو الرصد الدقيق الذي تقوم به الأجهزة الأمنية لمنع أي خلية أمنية من التحرك داخل المدينة خلف خطوط الجيش، لارياكه خلال هجوم المسلحين، من دون أن تنفي المصاحف وجود «خلايا رصد تزود المسلحين بالمعلومات داخل المدينة».

## فشل إسقاط درعا دفع «الموك» إلى الإعداد لهجوم يستهدف خربة غزالة

الوقت لا يتسع لزيارة المحور الشمالي الغربي قبل حلول الظلام، ولا سيما معلمه الأبرز تل زعتر. إلا أن ما حدث في التل خلال المعركة الأخيرة يصفه القادة العسكريون والأمنيون بـ «المقتلة». إذ تجرى استدرج المسلحين إلى كمين بعد التمويه بالانسحاب من المواقع الأمامية في التل، ومن ثم جرى الإطباق على المجموعات المهاجمة. وبحسب مصادر أمنية سورية، فإن «المجموعات المسلحة نقلت إلى مقبرة في قرية العجمي في وادي اليرموك ما يقارب الـ 150 جثة». وتشير المصادر إلى أن «أحد أسباب



تحضيراً لقصف كفريا والفوعة ببنات القذافي (الناضول)

**مشهد ميداني** بعد فشل ربط «تسوية الزبداني» بكفريا والفوعة، ووصول الجيش إلى المراحل الأخيرة لتحرير المدينة الدمشقية، كثف مسلحو «جيش الفتح» من استهدافهم للبلدتين الإقليميتين المحاصرتين. تزامناً مع محاولات حديثة لإحداث خرق بري

## كفريا والفوعة منكوبتان: لن نرفع العلم الأبيض

سانر اسليم

الموكلة بحماية البلدتين في وقت واحد، إلا أن أعنف المعارك كانت في الصواغية لأهميتها، فهي أراض زراعية يستفيد الأهالي من محاصيلها. وفي هجوم معاكس لـ«لجان الحماية» استعيد أحد المواقع، ولا تزال الاشتباكات مستمرة لاستعادة النقاط الباقية، وإعادة طوق الأمان لمحيط بلدة الفوعة.

ولم يخف المصدر تخوفه من تدهور الأوضاع أكثر نتيجة اشتداد الحصار وفقدان معظم مقومات الحياة، بالإضافة إلى ضخامة الدمار الذي تعرضت له البلدتان، مؤكداً في الوقت ذاته الروح المعنوية العالية للمقاتلين الذين اتخذوا قراراً حاسماً بالدفاع عن البلدتين، وعدم السماح للمسلحين بالاقتراب منهما مهما كلفهم من أرواح تضمن الحماية لسكان البلدتين.

وطالب أهالي البلدتين الحكومة بتكثيف عمليات إنزال المساعدات بكل أشكالها عبر الطائرات المروحية قبل أن يتدهور الوضع الإنساني والصحي أكثر مما

يشهد حصار مسلحي «جيش الفتح» على بلدي كفريا والفوعة، شمال شرقي إدلب، مهدداً حياة آلاف المدنيين. فبعد تقدم المسلحين في منطقة الصواغية، جنوب شرقي الفوعة، وسيطرتهم على نقاط عدة فيها، واصلوا استهدافهم للبلدتين بأكثر من 1500 قذيفة خلال 24 ساعة، ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين.

ورأى مصدر ميداني أن الهجوم الأخير الذي تعرضت له الصواغية هو «الأعنف»، إذ قصفها المسلحون بأكثر من 700 قذيفة وصاروخ، أجبرت المرابطين على الانسحاب من 3 نقاط دفاعية في المنطقة (المدرسة، الكهرباء، فرن الدخان)، فيما قتل عدد من المسلحين، بينهم المسؤول الميداني في الكتيبة الثانية في «الفرقة 101 مشاة - اللواء الأول»، التابعة لـ«الجيش الحر»، علي زعرور.

وأشار المصدر إلى أن مسلحي «الفتح» هاجموا كافة النقاط

تقرير

## روسيا وإيران قرّرتا التدخل العسكري المباشر في سوريا

الروسي هو فقط القتال ضد داعش والحفاظ على نظام الأسد، لكن مجرد وجود قوة جوية روسية في سماء المنطقة لا بد أن يؤثر في منظومة الاعتبارات التي تحكم عمل سلاح الجو الإسرائيلي.

وأشارت المصادر الغربية إلى أن روسيا وإيران اتخذتا القرار الاستراتيجي الجديد، بحيث تتمكن سوريا من أن تكون حاجزاً أمام انتقال «داعش» وجهات إسلامية متطرفة أخرى نحو الجمهوريات الإسلامية التي كانت في الماضي جزءاً من الاتحاد السوفياتي.

وتشدد المصادر على أن إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، على علم بقرار روسيا وبثقلها العسكري المباشر في سوريا، لكن إلى الآن لم تعلن موقفاً احتجاجياً من هذا التطور، بل على النقيض من ذلك كفت في الأونة الأخيرة عن إطلاق التصريحات حول ضرورة إسقاط نظام الأسد.

وفضلاً عن ذلك، يضيف التقرير أنه بدأ الإيرانيون والروس، ويعلم من الولايات المتحدة، «إعادة بناء الجيش السوري»، مشيراً إلى أن المسألة لا تتعلق فقط بالتدريب والإرشاد، بل

هو عليه. وقال متابع للشؤون الإنسانية لـ«الأخبار» إن المستشفيات الميدانية باتت شبه خالية من المواد الطبية اللازمة لعلاج الجرحى، إذ تضاعف عددهم خلال اليومين الماضيين، وبعضهم في حالة خطرة. ومع تدهور الوضع الإنساني في البلدتين، خرج المئات، معظمهم من مهجري الفوعة وكفريا في اعتصام، قطعوا فيه طريق المطار الدولي بالإطارات المشتعلة،

وطالبوا بـ«فك الحصار عن البلدتين»، وبالضغط العسكري على مسلحي الغوطة الشرقية في ريف دمشق وحي الوعر بحمص بهدف تخفيف الضغط على البلدتين.

وعلى الضفة الأخرى، من المعركة المرتبطة بكفريا والفوعة، في مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، تقدّمت وحدات الجيش بالتعاون مع مجموعات المقاومة اللبنانية، على الجبهة الغربية

المستشفيات الميدانية باتت شبه خالية من المواد الطبية لعلاج الجرحى

المستشفيات الميدانية باتت شبه خالية من المواد الطبية لعلاج الجرحى

مشاركة الآلاف من الجنود والطيارين الروس في مهمات قتالية إلى جانب الجيش السوري.

دبلوماسيون غربيون أكدوا لصحيفة «ديبوعت أchronوت»، أمس، أن القرار صدر بالفعل عن طهران وموسكو، بالانخراط أكثر في الحرب السورية وبصورة مباشرة، مشيرين إلى أن طيارين روساً سيصلون في الأيام القليلة المقبلة إلى سوريا، لتشغيل طائرات ومروحيات تابعة لسلاح الجو الروسي، ضد أهداف تابعة لتنظيم «داعش» وغيره من التنظيمات التي تعمل على إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال مصدر دبلوماسي غربي إن طليعة القوة للقطار الجوي الروسي إلى سوريا وصلت بالفعل وتمركزت «في مطار يخضع لسيطرة الأسد»، و«المرجح» أن المطار قريب من العاصمة دمشق، وتقرّر أن يستخدم كقاعدة جوية روسية. وأشار المصدر إلى أن «سوريا ستشهد في الأسابيع المقبلة وصول الآلاف من العسكريين الروس: مستشارين وعناصر لوجستيين وفنيين، إضافة إلى تشكيلات من الدفاع الجوي

المسألة لا تتعلق فقط بالتدريب والإرشاد، بل أيضاً بعملية تسليم واسعة

وطيارين، سيسخّلون بصورة مباشرة طائرات حربية ومروحيات، يتوقع وصولها قريباً من روسيا». وفي حين لفتت الصحيفة إلى أن نوع وطراز الطائرات والمروحيات الروسية المقاتلة لم يتضح بعد، شددت في المقابل على أن وجود وتحليق الطائرات الروسية في الأجواء السورية من شأنه أن يؤثر سلباً في قواعد الاشتباك في سماء الشرق الأوسط، و«صحيح أنه ليس لروسيا نيات عدائية تجاه إسرائيل أو أي دولة أخرى في المنطقة، والهدف

ومجريات القتال في سوريا، بعد قرار استراتيجي اتخذته القيادتان الإيرانية والروسية، بالقتال المباشر إلى جانب دمشق ضد أعدائها، بما يشمل تدخلاً عسكرياً روسياً، يشمل

يحيى ديقوق

كشفت تل أبيب أمس عن تطور جديد يتوقع أن تشهده الساحة السورية قريباً، من شأنه تغيير ميزان القوى

لافرؤف: وحدة المعارضة ضرورة للحل السياسي

حثّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، المعارضة السورية على توحيد مواقفها، انطلاقاً من ضرورة إجراء حوار مع دمشق، مشيراً، خلال لقائه أعضاء لجنة المتابعة للقاءات موسكو التشاورية، إلى أن «هذه الجهود من أهم مقدمات حل الأزمة في سوريا».

وحدد دعم بلاده للمعارضين المتمسكين بـ«إطلاق حوار سياسي، من أجل حل جميع القضايا السياسية على أساس توافق شامل بين المعارضة والحكومة».

بدوره، شكر المنسق العام لـ«هيئة التنسيق» المعارضة حسن عبد العظيم وزارة الخارجية الروسية على الجهود التي تبذلها من أجل دفع العملية السياسية إلى الأمام، مؤكداً سعي المعارضة إلى عقد مؤتمر «جنيف 3». من جهته، قال رئيس حزب «الإرادة الشعبية» قذافي جميل أن مؤتمر «جنيف 3» قد يعقد بعد 15 تشرين الثاني المقبل.

ورأى أن من الضروري تشكيل وفد جديد متعدد الأطراف للمعارضة، مؤكداً ضرورة «التخلي عن احتكار الائتلاف السوري في ما يخص تمثيل المعارضة بأكملها». في موازاة ذلك، بحث المبعوث الأميركي إلى سوريا مايكل راتني خلال زيارته للسعودية مع وزير الخارجية عادل الجبير «مستجدات الأزمة السورية والجهود الدولية المبذولة لحل الأزمة هناك»، حسبما أفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

## خارج الحدود

# شتاء قاس ينتظر المنطقة

بالعمل على إسقاط الأسد. وثالثها، رفض إسرائيل يعبر عن نفسه في الحراك الصهيوني في الجنوب السوري. لكن الأهم، على ما تفيد أحاديث الصالونات السياسية، قرار روسي بحرب مفتوحة ضد الولايات المتحدة في المنطقة، محورها سوريا التي بات محسوماً أنها في عقل الكرملن تعتبر درة تاج وحاملة الطائرات الروسية في المنطقة. باختصار، هي جزء من العقيدة العسكرية الروسية. كلام ليس للاستهلاكي، في ظل معلومات نقلها الاعلام العبري عن مصادر دبلوماسية غربية عن بدء روسيا تدخلها العسكري المباشر في الحرب السورية خلال أيام. معلومات تتحدث عن وصول طلائع قوات مقاتلة روسية ستتمركز في مطار عسكري في منطقة دمشق يكون تحت الإمرة المباشرة للرئيس الأسد. مطار سيحتضن آلاف العسكريين والطيارين الروس بمعداتهم الكاملة. هذا طبعاً من دون الحديث عن ميناء طرطوس الذي يفترض أن يتحول إلى قاعدة دائمة لأسطول روسي في المتوسط (قرار متخذ من عام 2008)، ولا عن مخازن أسلحة استراتيجية روسية يقال إنها لا تزال موجودة في سوريا، ولا عن مئات الخبراء والضباط الروس المنتشرين منذ سنوات في أكثر من مكان في سوريا، ولا عن المشاركة الروسية في إدارة العمليات العسكرية. سواء على مستوى التخطيط أو الإشراف المباشر وعبر الأقمار الاصطناعية... حرب مع أميركا، تأخذ شكلاً أمنياً واستخبارياً على الساحة التركية، وإطاراً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على الساحة المصرية...

أما الأكثر أهمية فما يحكى عن قرار روسي حاسم برفض أي تسوية، منطلق الأمور يقول إنها لا بد أن تتضمن تنازلات من النظام برفض تقديمها. بل يقال إن في دمشق قراراً واعياً واستعداداً كاملاً، رغم الاستنزاف المستمر في الموارد البشرية والمادية، لخوض معركة طويلة الأمد، الحسم فيها للميدان (من مؤشراتها إرسال الفرقة الرابعة، المكلفة بحماية دمشق، للقتال في الشمال السوري). قرار الرهان فيه على إرادة سورية صلبة وعلى دعم الحلفاء القريبين والبعيد، وعلى عامل الوقت الذي ترى دمشق أنه يجري لمصلحتها. من نتائج تحوّل لمصلحة نظام الأسد في موقف الإمارات والكويت التي تفيد التسريبات بأنها أدت دوراً رئيسياً في الزيارة الشهيرة للواء علي مملوك لجدة. تقارب مصري مع دمشق بلغ حدّاً تستعد فيه القاهرة لتسمية الدبلوماسية أحمد حلمي، الذي كان من عداد طاقم سفارتها في بيروت، قنصلاً عاماً مصرياً في سوريا. بل يتحدث البعض عن شحنة صواريخ مصرية (من طراز «غراد») وصلت ميناء اللاذقية من الاسكندرية أخيراً. كلام الأسد الإيجابي عن القاهرة والعلاقات معها ليس نابغاً من فراغ. كذلك الأمر بالنسبة إلى حديث وليد المعلم إلى جريدة «الأهرام» وتلفزيون «النهار».

حراك دبلوماسي يعتاش على آمال كاذبة أشاعها التفاهم النووي الإيراني، أو بالأحرى على قراءة خاطئة للاتفاق وتدابيرته سعت أكثر من جهة إلى الترويج لها، بعضها بنيات حسنة، لكن غالبيتها عن سابق تصور وتصميم، مراهنة على تمايزات إيرانية داخلية يمكن توظيفها على الساحة الإقليمية.

ساعة الحقيقة قد دقت. جرسها الأول لعل يوم وقف عادل الجبير في موسكو يجدد رفض السعودية بقاء الأسد. ظهر وكأنها، من وجهة نظر روسية، كانت فرصة أخيرة للسعودية لم تحسن اقتناصها. جولة عبداللهيان تبدو، في هذا السياق، محاولة للحظة الأخيرة لتجنيب المنطقة جولة جديدة من التصعيد، قواعد الاشتباك فيها دولية الأبعاد. فهل هناك من لا يزال يشك في أنها حرب أممية تُخاض على أرض سوريا؟

### إيلي شلوهوب

حراك دبلوماسي تزداد كثافته يوماً بعد يوم، يحجب غيوماً ملبّدة تنهدد المنطقة بشتاء قاس قد يمتد لسنوات. مبادرات من كل حذب وصوب لحل سوري ويمني وحتى عراقي، تصطدم بوقائع الميدان وتناقضات القوى المعنية. بيئة إقليمية غير حاضنة لتسويات سياسية وأخرى دولية تستعر فيها المواجهة الأميركية الروسية، وفق قواعد اشتباك ترتفع حماوتها، بات واضحاً أن الشرق الأوسط أصبح ساحتها الرئيسية، وعلى وجه الخصوص سوريا.

حسين أمير عبداللهيان اليوم في بيروت حيث يلتقي المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا، على أن ينتقل مباشرة إلى دمشق للقاء كل من الرئيس بشار الأسد ووزير الخارجية وليد المعلم يوم غد. زيارة المعلومات المتسربة منها تفيد بأن الموضوع الأساس على جدول أعمالها تسويق المبادرة الإيرانية للحل السوري.

قبلها بأيام، كان ثلاثة من زعماء المنطقة في زيارة بالغة

### عبد اللهيان إلى دمشق اليوم للقاء الأسد والمعلم لتسويق المبادرة الإيرانية

الأهمية والدلالة لموسكو. الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد والملك الأردني عبدالله الثاني. موضوعان رئيسيان كانا على جدول الأعمال: الأول، أولوية مواجهة «داعش» الذي يبدو أن هناك إجماعاً بين القادة الثلاثة والرئيس فلاديمير بوتين على أنه بات يشكل الخطر الأكبر على دول المنطقة، كما بات يهدد الأمن القومي الروسي، بحسب حسابات قادة الكرملن. وعليه، تتكثف الجهود لتشكيل تحالف دولي ضد «داعش» مؤلف من روسيا وسوريا والإمارات والأردن ومصر ضد التنظيم الإرهابي، بديلاً من التحالف الأميركي الذي لم تثبت جدواه بعد.

أما الموضوع الثاني، المرتبط بالأول حكماً، فكان إجماعاً على ضرورة الحفاظ على النظام السوري الذي سيؤدي انهياره إلى فوضى لن يستفيد منها سوى «داعش». وبما أن الأطراف الأربعة متفقة على أن النظام السوري مبني على حجر زاوية هو الرئيس، فإن مطلب الإبقاء على تماسك النظام لا ترجمة عملية له سوى السعي إلى الحفاظ على بشار الأسد في قيادته. نتيجة (تأييدها الكويت وسلطنة عمان) تعني أمرين: الأول، البحث في كيفية العمل على إقناع السعودية بتلك الخلاصة. أما الثاني، فمبادرة روسية مصرية تبقى على الأسد على رأس النظام مع احتفاظه بملفات ثلاثة هي الدفاع والداخلية والخارجية، وذلك في إطار تقاسم للسلطة تأخذ فيه المعارضة الوطنية حصتها من الوزارات الخدمانية. أما بناء المبادرة على ركيزتين، روسية ومصرية، فتعطيها، بحسب العارفين، ثقلًا دولياً مسنداً إلى تفويض أميركي لموسكو بخطوة كهذه، وثقلًا عربياً سنياً يعطي المبادرة مشروعية إقليمية. بل أكثر من ذلك، يكثر الحديث عن ضغوط أميركية جديدة على كل من تركيا والسعودية (على خلفية زيارة الملك سلمان لواشنطن الخميس) في سبيل ضمان تورط فعلي لهاتين الدولتين في الحرب ضد «داعش». ضغوط تم التعبير عنها بأول غارة تركية على التنظيم في سوريا قبل أيام.

حراك ومبادرات أول تحدياتها الأساسية تعنت سعودي، زادت من تصلبه التطورات الميدانية الأخيرة في اليمن. وثانيها تمسك تركي بمقايضة استهداف «داعش»

وسيطرت على عدد من «كتل الأبنية»، في وقت استهدفت فيه مدفعية الجيش نقاط المسلحين وتجمعاتهم في قرية مضايا، في محيط الزبداني.

وفي ريف العاصمة الشرقي، تتواصل الاشتباكات العنيفة على جبهة المركبات في بلدة حرسنا، بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام»، في ظل غارات سلاح الجو على نقاط المسلحين في محيط حرسنا، فيما نعى «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، مسؤول «هيبته العسكرية»، أبو الوليد حلاوة، متأثراً بجروح أصيب بها خلال الاشتباكات الأخيرة في المركبات.

إلى ذلك، يشهد جنوبي دمشق، اشتباكات عنيفة بين «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«داعش» في حي القدم، حيث يحاول التنظيم التقدم في الحي، بالتوازي مع استهداف المسلحين لنقاط «داعش» في حي التضامن. أما في حلب، فقد وقعت مواجهات عنيفة في حي سليمان الحلبي، بعد نسف المسلحين لنفق كانوا قد حفروه تحت كتلة من المباني. أما في الريف الشمالي، فلا تزال الاشتباكات مستمرة بين المسلحين و«داعش»، على محاور حريل جنوبي مدينة مارع، وتالين شمالها، في محاولة للأخيرة لاستعادة السيطرة عليها.

وفي المنطقة الجنوبية، سيطر الجيش على تلة الوردات في منطقة اللجاة في ريف درعا الشمالي، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المسلحين، أما في السويداء، فقد وقعت مجموعة لـ«داعش» في كمين محكم للجيش، في محيط تل معاذ وبلدة شقا في الريف الشمالي الشرقي، بعد تسللهم من تل صعدي.

وفي سياق منفصل، أعلنت «جبهة ثوار سوريا»، أن المدعو «أبو تحرير» ليس مسؤولاً عسكرياً فيها، مؤكدة طرده من صفوفها منذ أكثر من سنة، لكونه «غير موثوق أمنياً، وارتباطاته المشبوهة».



للمدينة، باتجاه وسطها، وسيطروا على حي الجسر ومدرسة الشريف الإدريسي، وكامل الشارع الرئيسي للحارة الغربية، وسط حالة من «الضياع والتشتت» في صفوف المسلحين، بحسب مصدر ميداني. وأضاف أن التقدم جاء بعد اشتباكات ضد المسلحين، حيث تقدّمت القوات على محورين، من دوار الكهرباء ودوار شارع بردى، ناحية مبنى الكنيسة وسط المدينة،



طيارون روس سيطرون في الأيام القليلة المقبلة إلى سوريا (أ ف ب)

أيضاً بعملية تسليح واسعة، و«ضمن هذا الهدف سيزيد الروس من توريد السلاح إلى سوريا، وإذا كانت روسيا تدخل سفينة أو اثنتين في الأسبوع إلى سوريا، تحمل صواريخ وقطع غيار وذخيرة مختلفة، إلا أن تقارير أشارت في الفترة الأخيرة إلى أن الروس والسوريين يبحثون عن ميناء آخر، غير ميناء طرطوس، يسمح لهم بزيادة وتيرة توريد العتاد للجيش السوري». إلى ذلك، كشفت القناة الثانية العبرية أن تراجع التنظيمات المسلحة في

الجنوب السوري وانتهاء الزخم الذي ميّزها في الماضي، ناتجان من عدم القدرة على التنسيق في ما بينها، منذ العمليات الواسعة النطاق أخيراً، والتي انتهت بالعجز عن احتلال مدينة درعا على الحدود مع الأردن. وأشارت القناة الإسرائيلية إلى وجود مشاكل وصعوبات بما يرتبط بالعلاقة القائمة بين المسلحين في الجنوب السوري، وغرفة العمليات الموجودة في عمان، بمشاركة من ضباط أميركيين، يشرفون على توجيه العمليات العسكرية عن بعد.

# معركة «تطويق صنعاء» تنطلق من مأرب... والعين على



اتهمت المجموعات المسلحة في نزح السعودية بالتخلي عنهم وبيعهم (اف ب)

استجمع التحالف السعودي قوته لمحاولة تطويق صنعاء من مأرب شرقاً حيث شنت قواته عملية برية واسعة أمس. تمهيداً لـ «فتح الطريق» إلى العاصمة. أما «انصار الله» فتؤكد امتلاكها مام المبادرة في مأرب إلى جانب سيطرتها على المدينة. وأن معركة السعودية هناك «لن تكون سهلة»

الجيش و«اللجان» من صد هجمات في الجبهة الشرقية للمحافظة الواقعة على الحدود الإدارية لمحافظة صنعاء. وفيما يصير إعلام التحالف على الترويج في هذه المعركة لدور «الجيش الوطني» الذي جرى العمل مؤخراً على تشكيله وتكريسه بدلاً من الجيش اليمني، أكدت مصادر عسكرية أن المواجهات دائرة مع مقاتلي حزب «الإصلاح» إلى جانب مسلحي تنظيم «القاعدة».

وتأتي العملية البرية بالتنسيق مع المنطقة العسكرية الثالثة الموالية لهادي والرياض، بعد وصول أربع دفعات من الأسلحة الثقيلة الحديثة من قوات التحالف بقيادة السعودية عبر منفذ الوديعه البري في حضرموت إلى مأرب خلال الأيام القليلة الماضية، التي شهدت أيضاً تجهيز مطار عسكري في منطقة صافر النفطية لتستخدمه طائرات الأباتشي التابعة لقوات التحالف في العمليات.

ويواصل إعلام التحالف الحديث منذ أكثر من أسبوعين عن نيات للتقدم باتجاه صنعاء عبر مأرب التي تربط الجوف شمالاً بشبوة والبيضاء جنوباً، مستعرضين الإمدادات الإماراتية التي وصلت أخيراً لدعم المجموعات المسلحة. وفي هذا السياق، قال عضو المكتب السياسي لـ «انصار الله»، علي القحوم، في حديث إلى «الأخبار» (على جازز)، إن الجيش و«اللجان» يمتلكون زمام المبادرة في مأرب حيث يتقدمون بشكل مستمر، مؤكداً أن «مأرب المدينة محاطة بالجيش واللجان من أغلب الاتجاهات». ووضع القحوم الهجوم على مأرب في إطار «محاولات الإعلام

شنت قوات التحالف الذي تقوده السعودية، أمس، عملية برية واسعة للسيطرة على محافظة مأرب، في هجوم يعده التحالف تمهيداً لشن «معركة صنعاء». وفيما يبدو سير العملية شبه معوم، يدفع التحالف باتجاه زيادة الضغط الميداني على حركة «انصار الله» والجيش، جواً وبراً، لا سيما على الطريق المؤدية إلى صنعاء من الجنوب (تعز) والشرق (مأرب).

وكانت أواسط مقرّبة من الجيش الموالي للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قد أشارت في وقت سابق إلى أن العملية على مأرب تهدف إلى تطويق صنعاء، الأمر

«انصار الله»: حديث التحالف عن التقدم إلى صنعاء «ترجمة لأحلامهم فقط»

الذي سيتحقق عبر محورين. فعين التحالف على محافظة الجوف إلى جانب مأرب، لتشكيل المحور الأول (من الشرق) الذي ستنتقل القوات منه باتجاه صنعاء. إلا أن تلك الخطط تصطدم بوقائع ميدانية عدة، أولاً أن الجوف القريبة من الحدود مع السعودية لا تزال في يد الجيش و«انصار الله» بالكامل، فيما تقابل مأرب والجوف من شمال الغرب محافظات عمران وصعدة وحجة، وهي تعدّ حاضنات عسكرية وشعبية تاريخية لحركة «انصار الله».

ودخلت فجر أمس عشرات المدرعات والدبابات في مواجهات هي الأعنف في المحافظة، في وقت تمكن فيه

في أواسط الرأي العام». ويضيف القحوم: «في الواقع المعركة ليست سهلة كما يتوقعونها، فالجيش واللجان لديهم القدرة والإمكانات المناسبة لكسر أي زحف، وسلب العدو فرص النجاح في التقدم والقدرة على السيطرة». وكان «الإعلام الحربي» قد أعلن أول من أمس صدّ وحدات الجيش

لكانوا قد تقدموا منذ البداية». وفي شأن الآليات والإمدادات الإماراتية والسعودية التي وصلت عبر منفذ الوديعه إلى مأرب، يعتقد القحوم أن ذلك يأتي «في سياق محاولات العدوان الخارجي لتحفيز أدواته التي بدأت تشعر بالإنهاك والتراجع، كذلك فإن الغرض منها إعلامي لخلق حالة هلع وتوجس

السعودي رفع معنويات الميليشيات هناك، لأنها باتت في موقع المنهار بسبب تساقط المواقع وتقدم الجيش واللجان وفقاً لخطط لم يتوقعها العدو». ويتابع القحوم قائلاً: «حديثهم عن التقدم باتجاه صنعاء هو ترجمة لأحلامهم فقط، ولكنه في الواقع صعب، مضيئاً أنهم «لو كانوا واثقين من أنهم سينجحون

## سلاح «رجل القبيلة» يهرب الجيش السعودي في جيزان

حينها توكل المهمة إلى سلاح الطيران الذي يبدأ غاراته، لا بهدف التمهيد لعملية إستعادة الموقع، وإنما بغرض إتلاف الآليات خشية الاستفادة اليمنيين منها، وهو السيناريو الذي يتكرر في معظم جهات القتال الداخلية بعد هروب الجماعات التكفيرية من مواقعها.

أما الجديد في المعركة الدائرة داخل الأراضي السعودية بين القوات اليمنية والقوات السعودية، فهو أنه بات من الواضح أن رهان النظام السعودي على سلاح الأباتشي الجوي انتهى كلياً بعد تمكن الجيش اليمني و«اللجان» من إسقاط خمسة منها، حتى لو حظت تحييدها تماماً في الأيام الأخيرة.

ويحاول الجانب السعودي الاستعاضة عن دور الأباتشي بتكثيف دور الطيران الحربي الذي يواكبه طيران الاستطلاع على مدار الساعة. وكانت وزارة الدفاع اليمنية قد أعلنت، يوم أمس، أن الفرق الفنية في الجيش و«اللجان» تمكنت من إنزال طائرة استطلاع سعودية في محافظة جيزان.

اليمنية خلال اليومين الماضيين لموقع العمود الجبلي، وهو الموقع العسكري الأهم في المنطقة الحدودية الغربية، ظهر في تفاصيل المعركة التي عرضها «الإعلام الحربي»، حجم الفارق الكبير في السلاح كماً ونوعاً

نظام التدريب لم يكن سوى هالة تلاشت في محرقة وادي جارة

بين الجندي اليمني الزاحف ببندقيته، والجندي السعودي المتوارى خلف ترسانته، حيث يتقدم المقاتل اليمني إلى النقطة التي يُبطل فيها فعالية السلاح الثقيل والتي يُفترض عندها أن تبدأ المنازلة، لكنها لا تقع والسبب مثلما هو حال المعارك الحدودية، فرار الجنود السعوديين تاركين خلفهم ألياتهم وعتادهم ولاجئين إلى الخطوط الخلفية وربما إلى خارج نطاق الخدمة العسكرية.

بوضوح أن نظام التدريب لم يكن سوى هالة تلاشت في محرقة وادي جارة في مشهد يشبه إلى حد كبير محرقة دبابات الميركافا في جنوب لبنان عام 2006. وفي عملية اقتحام جديدة نفذتها قوات الجيش و«اللجان»



نحلت القوات اليمنية في تحويل الوادي إلى مصيدة لآليات الجيش السعودي التي تميزت بنظام تدريبي ضخم اعتقد الجندي السعودي أنه سيحميه ويقيه المنازلة مع الطرف الآخر، في وقت أظهر فيه الجانب اليمني مهارة كبيرة في صيد الآليات والدبابات بعدما استدرج العشرات منها إلى بطن الوادي المحرر.

ومن أهم نتائج معركة أو «محرقة» وادي جارة، أنها برهنت صحة نظرية عسكرية مفادها أن «معنويات المقاتل أهم من سلاحه». من جهة أخرى، قدم المقاتل اليمني الدليل القاطع، من حيث لا يشعر، على أن الشركات الأميركية المصنعة لهذه الآليات استغلت مخاوف أنظمة البترودولار الخليجية حين عقدت معها صفقات بيع أسلحة هي الأضخم في تاريخ الجيوش، لكن منتجاتها برغم أنظمة التدريب المتطورة، احترقت وتلاشت بسلاح «رجل القبيلة» قبل سلاح الجيش اليمني.

وقد نشر «الإعلام الحربي» عشرات المشاهد المصورة التي تكشف

جيزان - يحيى الشامسي

يواصل الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إحكام السيطرة على المواقع العسكرية السعودية المحررة خلال الأيام الماضية في محافظة جيزان، في وقت شنت فيه القوة الصاروخية اليمنية قصفاً عنيفاً على المعسكرات المركزية الواقعة بعد مدينة الخوبة والمدن المجاورة لها في المحافظة نفسها، تمهيداً للتقدم نحوها.

وتصاعدت العمليات في نجران وجيزان، خلال الأيام الماضية، إلا أن جيزان نالت الحصص الكبرى من العمليات النوعية، بين السيطرة على مواقع في عمق المحافظة وإسقاط عدد من الطائرات الحربية.

وفشلت عشرات المحاولات للجيش السعودي لاستعادة السيطرة على ما فقدته من مواقع عسكرية، متكبداً في كل محاولة خسائر فادحة في العتاد والأرواح. ويبدد الجيش السعودي تخوفاً كبيراً من الإقدام على أعمال عسكرية، وخصوصاً بعد معركة وادي جارة، حيث



تقرير

# بروتوكول «القوة المشتركة»: تأجيل المشكلات لتسريع التنفيذ

## الجوف

زحفاً كبيراً وإحراق عشرات الآليات الحديثة الإماراتية، وصل عددها إلى 45 آلية، إضافة إلى إحراق مخازن الأسلحة. ويرى القحوم أن نجاح تلك العمليات يدل على أن الجيش و«اللجان» يديرون المواجهات وفق آليات مفاجئة ومدروسة.

وسبق انطلاق العملية في مأرب قصف عنيف لطائرات التحالف، استهدف سوقاً شعبياً في منطقة صرواح، أدى إلى مقتل أربعة وإصابة 13 شخصاً، بينهم أطفال. وشنت الطائرات السعودية مساء أمس خمس غارات على منازل المواطنين في منطقتي الأشرف والبلق، أدت إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين، لم تصل إحصائية نهائية بعددهم، فيما استهدفت مقاتلات التحالف منطقة الفاو الريفية جنوبي عربي مأرب بأربع غارات.

وتعليقاً على هذه العمليات، يقول القحوم إن قصف المدنيين من قبل الطائرات في مأرب طيلة الفترة الماضية، «هو ترجمة لآس العدو من استقطاب القبائل هناك؛ فالطائرات كما هو واضح تضرب أبناء القبائل داخل منازلهم بسبب مواقعهم الوطنية ورفضهم القتال في صف الميليشيات العميلة للخارج. هو الآن يعاقبهم وينتقم منهم».

وفي نعر التي تشهد مواجهات مستمرة تندرج ضمن محاولات تطويق صنعاء، أكد مصدر في «الإعلام الحربي» تأمين الجيش و«اللجان»، مساء أمس، التباب المطلة على جامعة تعز من الجهة الجنوبية والشمالية، وتمكنوا من تأمين المواقع والتباب في حبل سلمان ووادي الدحي، وهو ما يعني انهيار مواقع مسلحي «الإصلاح» و«القاعدة» بشكل متسارع. وفي هذا السياق، نشر ناشطون، تحت اسم «المقاومة في تعز»، بياناً لافتاً ناشدوا فيه الجيش واللجان الشعبية «إيقاف الحرب وتوحيد الصف للذهاب لقتال السعودية على الحدود»، متهمين السعودية ب«التخلي عنهم وبيعهم».

(الأخبار)

تنتظر «الجامعة العربية» تحديد موعد جديد لعقد الاجتماع المشترك بين وزراء الدفاع والخارجية العرب لإقرار بروتوكول «القوة المشتركة». علماً بأن مشروع البروتوكول أجه عددهم النقاط الخلاصة لملاحق سيجري ضمها إليه. وذلك لتسريع تنفيذها

القاهرة - أحمد جمال الدين

أرسلت «الأمانة العامة للجامعة العربية» أخيراً نصوص المشروع النهائي لبروتوكول «القوة العربية المشتركة» الذي تنتظر الجامعة موعداً جديداً لإقراره بمشاركة وزراء الخارجية والدفاع العرب في ثاني اجتماع لهم في تاريخ الجامعة منذ إنشائها. والمهم أن النص النهائي تضمن تسهيلات عدة لتجنب النقاط الخلافية بين الدول وتسهيل إمكانية وجود القوة المزمع إنشاؤها للتدخل في الحرب على اليمن، وليبيا، تحت غطاء عربي.

وفي مشروع البروتوكول 12 مادة أساسية تتضمن إنشاء القوة وهدفها ومهامها، بالإضافة إلى تشكيل مجلسي الدفاع ورؤساء الأركان فضلاً عن «هيئة التخطيط المشترك والقيادة الميدانية»، فيما تتضمن الأحكام العام بالبروتوكول الاتفاق على ملحق ينظم وجود القوة في الأراضي العربية، لتنفيذ المهمات العسكرية والتدريب والمرور، أو لإجراءات الدخول والخروج، بالإضافة إلى الإجراءات اللوجيستية والقانونية اللازمة لضمان تنفيذ المهمات، بسبب الخلافات حول هذه النقطة.

وفعلياً، يمكن بعض الدول التي ترغب في التلصق بالموافقة على المشروع

تعطيل دخولها عبر تأجيل إيداع وثائق تصديقها عليه وفقاً لإجراءاتها الدستورية التي يتسلمها الأمين العام، فيما يسري لمدة خمس سنوات تجدد تلقائياً، إلا إذا قرر مجلس الدفاع بتوافق الآراء إنهاء العمل به.

وبقراءة البروتوكول من البداية، فإن ديباجته أكدت «التزام ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والتزام ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك... مع التمسك بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء والحفاظ على الشرعية... وعدم الانحياز إلى أي اعتبارات مذهبية أو طائفية أو عرقية».

وفي المادة الثانية، قال البروتوكول إن القوة «ستنشأ للتدخل السريع وتشارك فيها الدول الأطراف اختيارياً، وهدفها مواجهة التهديدات بما في ذلك تهديدات التنظيمات الإرهابية التي تمتد أمن أي من الدول الأطراف وتشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي».

ومنح البروتوكول مجلس الدفاع . في

المادة الثالثة . تقرير المهمات التي تقوم بها القوة، بالإضافة إلى خمس نقاط أساسية هي: البحث والإنقاذ والتدخل العسكري السريع، والمشاركة في قوات حفظ السلم بالدول الأطراف أو تثبيت سريان وقف النار واتفاقات السلام، إضافة إلى المشاركة في تأمين عمليات الإغاثة والمساعدات وحماية المدنيين في حالات الطوارئ، مع حماية وتأمين خطوط المواصلات، ومكافحة أعمال القرصنة والإرهاب. أما مجلس الدفاع (وزراء الدفاع والخارجية العرب)، فتكون مهمته الاضطلاع بجميع الشؤون الخاصة بتنفيذ البروتوكول،

فيما يتنقد اجتماع سنوي للمجلس في الأمانة العامة أو أي دولة طرف وتترأسه إحدى الدول بالتناوب طبقاً للترتيب الهجائي، على أن تكون مدة ترؤسه عاماً. كذلك يستلزم لصحة انعقاده ثلثي الأعضاء، فيما يعقد المجلس اجتماعاً دورياً في تشرين الثاني من كل عام ويمكن دعوته لانعقاد عاجل إذا استدعى الأمر عبر الأمين العام بناءً على طلب إحدى الدول.

في المقابل، يتكون مجلس رؤساء الأركان من رؤساء أركان الجيوش العربية الموقعة على البروتوكول، وعليه إعداد تقدير الموقف لكل مهمة، وتنظيم قوات الدول وتحديد الحد الأدنى للقوات المشاركة. وعليه أيضاً إقرار إجراءات رفع الكفاءة القتالية للقوات حيث تسليحها وتدريبها وإعداد الخطط ووضع قواعد الاشتباك، لكن «هيئة التخطيط المشترك»، التي يعين مجلس رؤساء الأركان رئيساً لها بالتناوب بين الدول الموقعين لمدة عامين (قابلة للتجديد مرة واحدة فقط)، فإنها تتولى الإشراف على التدريبات المشتركة ورفع تقارير عن استعداد القوات واحتياجاتها.

المادة الثامنة في البروتوكول حددت آلية تشكيل القوة في خمس نقاط، كي تُسهم كل دولة طرف بعناصرها طبقاً لإمكاناتها وبما لا يخل بمهمات قواتها، على أنه يمكن الاستعانة بدول أخرى في حال الاضطرار.

ولتأجيل الخلافات، على كل دولة إبلاغ الأمين العام بإسهامها في تشكيل القوة ووضعها في بروتوكول ملحق يُعد جزءاً لا يتجزأ من هذا البروتوكول. وبذلك تمول «القوة المشتركة» تمويلاً ذاتياً عبر إسهام كل دولة طرف في تمويل قواتها.

أخيراً، حددت المادة التاسعة آلية اتخاذ قرار الاستعانة بالقوة عبر إبلاغ الدولة التي تتعرض لتهديد أو الأمين العام الذي يعرض على مجلس الدفاع الطلب المحدد زمنياً وطبيعية المهمات.

يتضمن البروتوكول 12 مادة، هم تشكيل 3 مجالس أساسية

بعض الدول قد تعطل دخولها بتأجيل وثائق تصديقها على البروتوكول (أي بي إيه)



البحر

## الحكومة تريد محاصرة الخطاب الديني

وبالأخص الولايات المتحدة والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إلى حدّ الحكومة البحرينية على الإفراج عن السنكيس. وتزامن النداء مع احتجاج ناشطين من معهد «البحرين لحقوق والديموقراطية» و«إنجليش بن» و«إندكس أون سنسور شيب» و«ريدريس» أمام مكتب وزارة الخارجية والكمونولث في لندن لمطالبة الحكومة البريطانية بالتحرك بشأن قضية السنكيس والضغط على السلطات البحرينية لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين وسجونها.

وحثت المنظمات الحكومة، في بيان أمس، على الإفراج عن كل الأشخاص المحتجزين تعسفاً في سجونها، مذكراً الحكومة بالتزاماتها في مجال الاحتجاز التعسفي لأي فرد بموجب العهد الدولي لحقوق الإنسان، واتفاقية مناهضة التعذيب.

وأشار البيان إلى أن «فريق الأمم المتحدة المختص بالاحتجاز التعسفي وجد أن استخدام الاعتقال والتعذيب مشكلة منهجية في النظام القضائي الجنائي البحريني». إلى ذلك، أظهر تقرير لـ «مركز البحرين لحقوق الإنسان»، أن شهر آذار الماضي شهد أعلى حالات الاعتقال التعسفي في البحرين، بين الفترة الواقعة ما بين أيلول 2014 وآب 2015، وبلغ عدد المعتقلين 272 شخصاً.

(الأخبار)

كذلك، ناقشت الحكومة مشروع قانون يجرم ازدراء الأديان، وعرض المجلس المذكورة المرفوعة لهذا الغرض من وزير الداخلية، وأحال مشروع القانون إلى اللجنة الوزارية للشؤون القانونية للدراسة. وكشف وزير الداخلية، راشد بن عبدالله آل خليفة، أن «الوزارة سترفع مشروعاً بقانون مجلس الوزراء يؤكد أهمية المحافظة على المنبر الديني، من خلال إبعاده عن الخطاب السياسي التحريضي، وضرورة الالتزام بتأهيل الخطباء، ومزاولة علمهم، وفق الشروط التي يتم تحديدها للقيام بهذه المسؤولية، من خلال وجوب حصولهم على تصريح مسبق لمزاولة الخطابة، للنأي بالمنتمين إلى الجمعيات السياسية من اعتلاء المنبر الديني».

وشدد على «أهمية إصدار تشريع يكافح التمييز والكرامية والطائفية، خصوصاً في ظل ما تعانيه المنطقة من التطرف المذهبي».

من جهة أخرى، أطلقت 41 مجموعة من المنظمات الحقوقية البحرينية والدولية نداءً مشتركاً، طالبت فيه الحكومة البحرينية بالإفراج عن الدكتور عبد الجليل السنكيس، أحد الرموز الـ 13 البحرينيين المعتقلين، والذي تجاوز 160 يوماً من الإضراب عن الطعام، بعد تناقل أنباء عن نقل السنكيس إلى المستشفى مجدداً بعد تدهور حالته الصحية قبل أيام. ودعت المنظمات المجتمع الدولي،

بعدما عجزت الحكومة البحرينية عن إسكات المعارضة، رغم اعتقال أبرز زعمائها، الشيخ علي سلمان، واحتجاز آلاف الناشطين والملاحقات الأمنية. تحاول الحكومة اليوم استهداف الحراك الشعبي من خلال فرض قانون يبعد الخطاب الديني عن السياسي، في حين طالبت مجموعة من المنظمات الحقوقية البحرينية والدولية الحكومة البحرينية بالإفراج عن الدكتور عبد الجليل السنكيس، أحد الرموز الـ 13 البحرينيين المعتقلين، والمضرب عن الطعام منذ 160 يوماً.

ويبحث مجلس الوزراء البحريني، أمس، وضع ضوابط لما سُمّاه «الحفاظ على المنبر الديني والنأي به عن الخطاب السياسي التحريضي الذي يفرق بين أبناء البلد الواحد، ويسبب الاحتقان والتوتر بينهم، ويجعل المنبر الديني بعيداً عن مكانته الدينية ودوره الوعظي والإرشادي».

وأفادت وكالة «الأنباء البحرينية» بأن المجلس «كف وزارة الداخلية ووزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، برفع التوصيات في هذا الخصوص، وذلك في ضوء استعراض المجلس للمذكرة المرفوعة لهذا الغرض من وزير الداخلية». وكان وزير الداخلية راشد بن عبدالله آل خليفة قد أعلن في مؤتمر عقده الأسبوع الماضي، نيته الترخيص لأئمة المساجد وتعميم الخطب، الأمر الذي عدّه كبار رجال الدين في البحرين محاولة لفرض الوصاية على الخطاب الديني.

ما قبله ودك

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون الأميركية والأوروبية، مجيد تخت روانجي، أن الاقتصاد الإيراني سينعش، سواء بتطبيق



الاتفاق النووي أو بعدهم. وقال تخت روانجي، في حديث إلى وكالة «بلومبرغ» الأميركية، إنه بالرغم من أن رفع الحظر يشك أهمية لتحيين الاقتصاد. إلا أنه ليس الخيار الوحيد للحكومة الإيرانية. وأشار إلى أن «المستثمرين الجدد يتوافدون على إيران، لكن طهران لن تتخلى عن الدول التي احتفظت بعلاقات تجارية معها. خلال مرحلة الحظر، في إشارة إلى الصين وروسيا والهند. (الأخبار)

## تقرير

انتهت الانتخابات التشريعية البريطانية بما يناسب المحافظين. استقال بعدها زعيم «حزب العمال» إيد ميليباند ليُفتح الباب على «تهديد» جديد اجتمع المحافظون وقادة «العمال» عليه، هو جيريمي كوربن، المرشح الأبرز لقيادة حزب «العمال» وصاحب الشخصية المثيرة للجدل

## جيريمي كوربن «الخطر» الذي يُهدد بريطانيا



تبلورت مظاهر قيادة كوربن لحزب «العمال» بالتوازي مع إظهار استطلاعات الرأي فوزه (من الإنترنت)

## إعداد ناديت شلق

تتوالى المحطات السياسية الحاسمة بالظهور في السماء البريطانية حاجبة النور عن «إمبراطورية الشمس»، مرة كل عدة أشهر خلال العامين الأخيرين. من الاستفتاء على استقلال اسكتلندا، مروراً بالانتخابات التشريعية، وصولاً إلى استقالة رئيس «حزب العمال» إيد ميليباند، على إثرها، وما ترتب عليها من مرحلة انتخابية لقيادة الحزب... كلها مواقف تمثلت، فجأة، على أنها مصدر تهديد لـ «هوية» و«نفوذ» بريطانيا، طالما دأب التيار المحافظ. المسيطر حالياً على الحكومة . على التخويف منه.

«موجة التهديد» الأخيرة يركبها جيريمي كوربن، المرشح الأبرز لقيادة «حزب العمال». لم تطع أحداً بعد، ولكنها أثارت ذعراً ليس في صفوف المحافظين فقط، بل في أوساط «العمال». «خطر» دفع رئيس الحكومة الأسبق طوني بلير (ينتمي إلى تيار الوسط في الحزب) إلى أن يتحول إلى أبرز المنتقدين لـ «ظاهرة» كوربن، وما تحمله من سعي إلى التغيير «بعيد عن الواقع».

كوربن الذي يتصدر استطلاعات الرأي، متقدماً على أندي بورنهام وايفيت كوبر وليز كيندال، وصفه بلير، قبل يومين بـ «الخيالي»، مشبهاً برنامجه بـ «قصص أليس في بلاد العجائب». فهو «اليساري المتطرف» الذي يخاف الجميع أفكاره، والذي أعلن أنه يريد تأميم سكك الحديد وشركات الطاقة لإعطاء الناخبين «بديلاً حقيقياً» من «تقشف» المحافظين، إذا ما وصل إلى سدة رئاسة الحكومة. وهو من التزم إلغاء نظام الأسلحة النووية البريطانية، وقال إنه «يفضل أن تكون بريطانيا جمهورية»، ولكنه أقر «بوجود شعبية تحيط بالملكية»، تمنعه من خوض هذه معركة. فضلاً عن ذلك كله، يُعرف كوربن بانتقاده الدائم لسياسات حزبه، وبمعارضته للقرارات الصادرة عنه، لأكثر من 500 مرة.

سياسته الخارجية، مصدر تهديد آخر، ذلك أنه يمكن أن يعكس كل ما يخالف مبادئ السياسة الخارجية البريطانية المنتهجة منذ عقود طويلة. هو مُعارض لاجتياح العراق، وعد منذ فترة بالاعتذار عن «الخداع» الذي سبق الحرب، وبعدم الخوض في أي تدخل عسكري لا طائل منه. ورغم الضغوط، لم يخجل كوربن من توضيح الوصف الذي أطلقه على «اصدقائه من حزب الله وحركة حماس». في مقابلة مع القناة الرابعة، قال إنه رغب بأعضاء من حزب الله في اجتماع في البرلمان «لمناقشة الأزمة في الشرق الأوسط»، وأنه كان يريد أن تكون حركة «حماس» جزءاً من النقاش. أمس، أكمل تحديه لكل «الموروثات» السياسية القائمة و«الإنجازات» التي يفاخر بها الغرب، فقال إنه «كان يجب محاكمة بن لادن لا اغتياله».

كل المواقف التي أطلقها مرشح «حزب العمال» اليساري، قوبلت بالانتقادات الإعلامية والسياسية. طوني بلير لا ينفك يخرج بتصريحات تدين سياسته المرتقبة، كأنه سخر طاقاته لمنع انتخاب جيريمي كوربن «الذي سيأخذ الحزب إلى الهاوية». حذر بلير منذ أسبوعين من أن أعضاء الحزب «يسرون مغمضي العيون ومكتوفي الأيدي على حافة جرف»، وفي مقال في صحيفة «ذا غارديان»، كتب أن زعامة كوربن المحتملة تجعل الحزب «اليوم في خطر مهلك، يتهدد وجوده أكثر من

وكتب في صحيفة «ذي أوبزرفر» أن انتخاب كوربن سيكون بمثابة «سائق يسير باتجاه حاجز في طريق لم يسلكه من قبل». ورأى رئيس الحكومة البريطانية الأسبق أن «كوربن جزء من ظاهرة جديدة في السياسة أو ربما إعادة إحياء ظاهرة قديمة». ووضعه في الخانة ذاتها مع مرشح الرئاسة الأميركية دونالد ترامب «الذي يقود ميدان الجمهوريين رغم ملاحظاته على النساء والمسيكين التي تُعدّ تجريداً من الأهلية في مجتمع أكثر من نصف الناخبين فيه من النساء واللاتين»، ومع برني ساندرز «الديموقراطي الذي يقف على منصة لن تحمل أكثر من جزء من الولايات». وأيضاً شبهه برئيسة المعارضة الفرنسية ماري لو بين وباليكسيس تسيبراس في اليونان.

وبعد تحليل مستفيض لوضع «حزب العمال» ككل والسبب وراء خسارته في الانتخابات التشريعية، في أيار، استخلص بلير أن كوربن سيفشل، مستنداً إلى واقع أن ترامب وساندرز لن يصبحا رئيسين، واسكتلندا لم تصوّت لمصلحة الانفصال عن بريطانيا وتحالف «سيريزا» يمكن أن يربح، ولكن فقط من خلال تبديل الحقائق.

أما على المستوى الإعلامي، فقد بدت مجلة «ذي إيكونوميست» الأبرز في انتقادها لكوربن، إلى حد أنها تقاطعت مع طوني بلير في أكثر من ناحية. تارة تصف سياسات كوربن بأنها «جيدة جداً على أن تكون حقيقية»، وتارة أخرى تتحدث عن «صعوده الذي يمكن مواجهته». وهي فوق كل ذلك أعلنت أن «ذي إيكونوميست لن تصوّت لكوربن».

حذرت المجلة البريطانية من أن «حزب العمال المعارض في طريقه إلى إحداث ضرر كبير ببريطانيا». وأنه في حال اختيار جيريمي كوربن قائداً له، سيكون «قد سلم نفسه للهامش». أما «الأسوأ من ذلك»، وفق المجلة، فهو أنه «من خلال تحطيم معارضة الحكومة المحافظة، سيتترك كوربن بريطانيا مفتوحة أمام الحكومات السيئة».

«قلقنا ليس من فوز كوربن وحصوله على السلطة»، كتبت «ذي إيكونوميست»، معوّلة على ما صرح به «كبار حزب العمال». بمن فيهم بلير وغوردن براون. الذين اصطفوا ليعلنوا أنه غير مرغوب فيه في الانتخابات. ولكنهما صرحت عن قلقها من أن «كوربن سيكون مصدر ضرر كبير حتى ولو كان قائداً للمعارضة».

«بريطانيا بحاجة إلى معارضة تعيش في العالم الحقيقي وموحدة، وإلى حكومة مركزة»، أضافت المجلة، لتخلص إلى أنه «بوجود كوربن كقائد لحزب العمال، فإنها تخاطر بالانقراض».

بعد نحو أسبوعين، تحديداً في 12 أيلول، قد يصبح جيريمي كوربن رئيساً لـ «حزب العمال» البريطاني، ما يؤهله لتسلم رئاسة الحكومة البريطانية لاحقاً. مظاهر قيادته للحزب تبلورت في الأيام الماضية، مع إظهار استطلاعات الرأي فوزه أمام المرشح الأبرز أندي بورنهام، في الجولة النهائية الأمر الذي دفع معظم المراقبين والسياسيين البريطانيين إلى التعامل مع إمكانية فوزه على أنها سيناريو حقيقي، وواقع يستدعي منهم دق ناقوس الخطر.

أي وقت مضى خلال مئة عام». بلير الذي حقق النصر لـ «حزب العمال» في ثلاثة انتخابات عامة، بين عامي 1997 و2005، قال يوماً إنه «إذا أصبح جيريمي كوربن زعيماً، فلن تكون هزيمة مثل عام 1983 أو 2015 في الانتخابات المقبلة، سيعني هذا هزيمة نكراء وربما فناء».

هذه التصريحات واجهها رئيس بلدية لندن السابق كين ليفينغستون

### شبه بلير سياسة كوربن بـ «قصص أليس في بلاد العجائب»

(حليف كوربن)، بانتقادات لبلير، فوصفها بـ «المروعة». وأضاف: «من الواضح أن طوني بلير لم يقرأ البيان الرسمي لجيريمي كوربن، لأنه لا يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، بل يواجه المشاكل التي نعاني منها الآن».

لكن بلير لم يتوقف عن الانتقاد. قبل يومين، وصف شعبية كوربن الكبيرة بـ «بالظاهرة القوية» التي فتش في فهم ما يقف وراءها.

## وفيات

أولاده: المهندس رالف زوجته رندا سمير مغيب وعائلتهما أوليفر زوجته شيرين أمين نصار وعائلتهما فادي

ابنته ريتا زوجة المهندس كلود جوزف صفيير وعائلتهما أشقاؤه: جرجس وعائلته عائلة المرحوم رشيد عائلة المرحوم إلياس عائلة المرحوم عبدو شقيقته ملكة زوجة سمير توفيق مرعب وعائلتهما

وعموم عائلات: فيصل، ضومط، متي، مغيب، نصار، صفيير، مرعب وعموم عائلات تحويطة الغدير، المريجة والليلكي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم جوزف طنوس فيصل

(زوجته المرحومة فريدة فواد ضومط) الراحل على رجاء القيامة والحياة الأبدية يوم الاثنين الواقع فيه 31 آب متمماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 1 أيلول 2015 في كنيسة القلب الأقدس، شارع سامي الصلح، بدارو.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الأربعاء والخميس 2 و3 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس، شارع سامي الصلح، بدارو، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

إننا لله وإنا إليه راجعون انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها

الهاجعة حميدة دمشق ارملة المرحوم الحاج يوسف علي أحمد ابنها: عبد الله، عبد الكريم، عبد العزيز وعبد اللطيف بناتها: سهام، الهام وأحلام يصلى على جثمانها الطاهر اليوم الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وتدفن في جبانة بلدتها حاريس تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الثلاثاء الموافق فيه الأول من أيلول والأربعاء والخميس في 2 و3 منه في منزل ولدها عبد الكريم أحمد الكائن في بلدة حاريس الأسفون ال دمشقي وآل أحمد وعموم أهالي حاريس.

## الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات عبر الواتس آب



03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

**إننا لله وإنا إليه راجعون**

بمزيد من الرضا والتسليم

**هيئة دعم المقاومة الإسلامية**

تعني إليكم فقيدها  
المجاهد المرحوم

**الحاج محمد سعيد برغل**  
"أبو أمير"

عضو لجنة العلاقات المركزية

**هيئة دعم المقاومة الإسلامية**  
الفاتحة

## إعلانات رسمية

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلبت سلام احمد سعيد بوكالتها عن  
خليل علي حسونة مورثه علي حسين  
حسونة شهادة قيد بدل ضائع للعقار  
1532 ريجان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار  
طلبت هلا الجبل بالوكالة عن هادي  
وحنا الراسي سند بدل ضائع للعقار  
373 الشيخ طابا الجبل.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار  
طلب سر كريس جرجس عبود سند بدل  
ضائع للعقار 483 بقرزلا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال  
طلبت المحامية ميشلين غنيمه لمولكلها  
مطانيوس سويد شهادة قيد بدل  
ضائع للعقار رقم 541 منطقة زغرترين

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

وسام ولي الدين

### إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل  
لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة  
بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي  
سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي طوبيا  
الحديثي بواسطة وكيله المحامي هشام  
الخوري حنا باستدعاء سجل بالرقم  
2015/1758، يطلب فيه شطب اشارة  
راجع الدعوى المحالة من المحكمة  
العقارية رقم 873 نقلاً عن المحضر عن  
صحيفة العقار 1457 بسكنتا العقارية  
سنداً للمادة 512/أ.م. مهلة الملاحظات  
والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من  
تاريخ النشر.

رئيس القلم  
كيوان كيوان

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
يبلغ الى اسامة عماش  
سنداً لأحكام المادة 409 أ.م. تنبئك هذه  
الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية  
رقم 2009/1350 انذاراً اجرائياً موجهاً  
اليك من المنفذ محمد صبحي بركات  
ناتجاً عن تنفيذ حكم اخلاء تاريخ  
2014/1/20.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً او بواسطة وكيل  
قانوني لتسلم الانذار والاوراق المرفقة  
به ليصار بعد انقضاء مهلة النشر  
عشرين والانذار خمسة ايام وعلى  
تعليق نسخة عن الانذار على لوحة  
الاعلانات لدى هذه الدائرة الى متابعة  
التنفيذ بحقك حتى اخر الدرجات.

مامور التنفيذ  
ندى بيضون

بالقسمين 1 و2 من العقار 369 باشوره  
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15  
يوماً

أمين السجل العقاري المعاون  
في بيروت  
حسين خليل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب محمد جميل يحي محمد نابلسي  
سند تملك بدل عن ضائع للقسم 13 من  
العقار 2440 مزرعه

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
بالتكليف في بيروت  
محمود اللاذقي

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في  
الشمال  
طلب عمر عيش لمولكه عبد الرحيم  
طاهما الذهبي سند تملك بدل ضائع  
للعقار 3228/16 بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في  
الشمال  
طلب عبدالله زعيرباني لمولكه زهير  
هودا سند تملك بدل ضائع 700/17

بساتين الميناء  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في  
الشمال  
طلب مختايل شاهين لمولكلته كوكب  
شاهين سند تملك بدل ضائع 88  
الخرنوب

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار  
طلب الياس الاسمر بالوكالة عن احد  
ورثة جرجس مسعود سندي بدل  
ضائع للعقارين 1723 بقرزلا و194  
القطر.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان بيع بالمعاملة 2012/561

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2015/9/14 الساعة الثانية والنصف  
بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن  
سمير سيماركة دايها تاسو CHARADE  
موديل 2005 رقم 375860/ج  
الخصوصية الحصول لدين طالب  
التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.  
وكيلته المحامية جانيت الاعرج البالغ  
\$/3542 عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ  
\$/4500 والمطروحة للمرة الثانية  
بسعر /\$1750 او ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
/1,068,000/ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرآب البنك الجديد في  
بيروت كورنيش النهر مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم  
بلدي.

بحده غرباً: العقاران 222 و1194  
شرقاً: طريق عام والعقار 225  
شمالاً: طريق عام والعقار 1194

جنوباً: العقار 225  
التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة  
1020/1020/ سهماً: مائة واثنان وستون ألفاً  
وخمسمائة دولار أميركي.

بدل الطرح: سبعة وتسعون ألفاً  
وخمسمائة دولار أميركي.

● العقار /280/ برقايل: ارض بعل  
سليخ معدة لزراع الحبوب  
مساحته: 2/9188م

يحده غرباً: العقاران 278 و279 وحدود  
منطقة المحجل العقارية

شرقاً: العقار 281 وحدود منطقة  
الحميرة العقارية

شمالاً: حدود منطقة الحميرة العقارية  
والعقار 278

جنوباً: العقارات 279 و281 و283  
التخمين: مليون وثلاثمائة وثمانية  
وسبعون ألفاً ومايتا دولار أميركي

بدل الطرح: ثمانمائة وستة وعشرون  
الفاً وتسعمائة وعشرون دولار أميركي.

● العقار /284/ برقايل ارض بعل  
سليخ معدة لزراع الحبوب  
مساحته: 2م/3354

يحده غرباً: طريق ومجرى ماء عام  
والعقار 292

شرقاً: العقار 284 ومجرى ماء عام  
شمالاً: مجرى ماء عام وطريق عام  
والعقار 292

جنوباً: طريق ومجرى ماء عام  
التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة  
2175/ سهماً: اربعماية وخمسة  
وخمسون ألفاً وتسعمائة وخمسة

وثلاثون الف دولار أميركي  
بدل الطرح: مائتان وثلاثة وسبعون  
الفاً وخمسمائة وواحد وستون دولار  
أميركي.

موعد المزايمة ومكانها: نهار الخميس  
الواقع في 2015/10/1 الساعة الثانية  
عشرة والنصف امام رئيس دائرة تنفيذ  
حلبا.

على من يرغب الدخول بالمزايدة ان  
يدفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او  
تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ  
محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ  
حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا اعد قلم  
هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع  
علاوة على البديل مبلغ مليون ليرة  
لبنانية ككفالات تدفع امانة باسم دائرة  
تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة  
والاحالة والتسجيل.

مامور التنفيذ  
بيار السكاف

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلب مارون سعيد العمار سندتات  
تمليك بدل ضائع للعقارات 40 و51  
و109 و136 و139 و140 و250 و333  
و489 و655 و702 و735 و769 و789  
و540 و550 و557 و558 و559 و1030  
و1031 و1032 و1036 و1040 و1044  
و1046 و1062 و1063 و1064 و1059  
و1061 و1065 و1066 و1067 و1068  
و1071 و1072 و1073 الحجة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب غسان عبد القادر منيمنه لمورثه  
عبد القادر مصباح منيمنه سندي  
تمليك بدل عن ضائع عن حصته

والمقاولات - وكيله المحامي زياد درنيقة  
السند التنفيذي: حكم صادر عن  
القاضي المنفرد المدني في حلبا بتاريخ  
2009/2/26 رقم /41/ والقاضي بالزام

المدعى عليه بان يدفع للجهة المدعية  
مبلغ اربعة وعشرين الف دولار أميركي  
مع الفأئدة القانونية من 2000/3/30  
ولغاية الدفع الفعلي والرسوم.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
حصص المنفذ عليه في العقارات  
التالية:

● 100 سهم في العقار رقم 285/ برقايل  
والذي هو عبارة عن ارض سليخ معدة  
لزراع الحبوب

مساحته: 2م/19029

يحده غرباً: طريق ومجرى ماء عام  
والعقار 292

شرقاً: العقار 284 ومجرى ماء عام  
شمالاً: مجرى ماء عام وطريق عام  
والعقار 292

جنوباً: طريق ومجرى ماء عام  
التخمين: 79288/\$

بدل الطرح: 47572,8/\$

● العقار /1184/ برقايل ارض بعل  
سليخ معدة لزراع الحبوب  
مساحته: 2م/857

يحده غرباً: املاك عامة  
شرقاً: العقار 1175 و1191

شمالاً: العقاران 1185 و1175  
جنوباً: العقار 1191

التخمين: 128550/\$

بدل الطرح: 77130/\$

● العقار /202/ برقايل ارض بعل  
سليخ معدة لزراع الحبوب  
مساحته: 2م/62982

يحده غرباً: العقاران 223 و203  
شرقاً: العقاران 223 و201

شمالاً: العقاران 223 و224  
جنوباً: العقاران 201 و195

التخمين: عشرة ملايين وسبعماية  
وستة آلاف وتسعمائة واربعون دولار  
أميركي

بدل الطرح: ستة ملايين واربعماية  
واربعة وعشرون الف ومائة واربعة  
وستون دولار أميركي.

● العقار /221/ برقايل: ارض سليخ  
معدة لزراع الحبوب  
مساحته: 2م/41544

يحده غرباً: العقارات 211 و210 و1192  
شرقاً: املاك عامة والعقار 1194

شمالاً: املاك عامة والعقار 211  
جنوباً: العقارات 1194 و210 و1192

التخمين: سبعة ملايين واثنان وستون  
الفاً واربعماية وثمانون دولار أميركي  
بدل الطرح: اربعة ملايين ومائتان  
وسبعة وثلاثون الف واربعماية

وثمانية وثمانون دولار أميركي.  
● العقار /223/ برقايل: ارض سليخ  
بعل معدة لزراع الحبوب  
مساحته: 2م/43550

يحده غرباً: العقارات 204 و205 و206  
شرقاً: العقارات 222 و224 و225

شمالاً: العقارات 225 و222 و206  
جنوباً: العقار 202

التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة  
1200/ سهم: ثلاثة ملايين ومائتان  
وستة وستون ألفاً ومائتان وخمسون  
دولار أميركي.

بدل الطرح: مليون وتسعمائة وتسعة  
وخمسون ألفاً وسبعماية وخمسون  
دولار أميركي.

● العقار /266/ برقايل: ارض بعل  
سليخ تزرع حبوب وتحتوي على بناء  
مؤلف من ثلاث طبقات قيد الانشاء  
بمساحة اجمالية 650 م2  
مساحته: 2م/26481

### إعلان تلزيم

مشروع حفر بئر استقصائية في  
منطقة المغيري قضاء جبيل - محافظة  
جبل لبنان

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع  
فيه السادس عشر من شهر أيلول 2015،  
تجري ادارة المناقصات - في مركزها  
الكائن في بناية بيضون - شارع  
بوربو - الصنائع - بيروت، لحساب  
وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة  
للموارد المائية والكهربائية - مناقصة  
تلزيم مشروع حفر بئر استقصائية في  
منطقة المغيري قضاء جبيل - محافظة  
جبل لبنان.

- التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة  
لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.

- العارضون المقبولون: المتعهدون  
المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم  
9602 تاريخ 1968/1/18 وتعديلاته في  
الدرجة الثانية على الاقل من الجدول

رقم 5 لتنفيذ صفقات الآبار والنحري  
عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري  
على ان لا يكون في عهده اكثر من  
ثلاث صفقات مشاريع حفر آبار اخرى  
بتاريخ إجراء المناقصة.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من مصلحة الدواوين  
في المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة  
المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العلبة  
التكليف 1649

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلبت صبحية حسن موسى الزين  
شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 462  
و980 و1023 ريجان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلب جهاد فؤاد المسن لمولكه فؤاد  
الياس المسن شهادات قيد بدل ضائع  
للعقارات 384 و383 و546 قيتولي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلب انطوان جميل نمور بوكالته عن  
دينيز فؤاد كركور لمورثها عبدالله  
نصرالله خوري شهادات قيد بدل  
ضائع للعقارات 1067 و643 و1468  
و1757 و1281 و1466 بكاسين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2012/899  
المنفذة: شركة بلدي اخوان ش.م.ل.  
وكيلها المحامي حنا انطوان ثابت  
المنفذ عليه: علي عبدالرزاق - صاحب  
مؤسسة رياض محمود للتجارة

### مطلوب لشركة كبرى

### في جوبه معلم تركيب

### باركيه وموكيت وأوراق

### الجدران، الخبرة

### ضرورية - دوام كامل.

ت: ٠٩/٩٠٠٣٠٠

### 1 تحدي:

### النجاح في مسيرتي المهنية

معكم في جميع مراحل الحياة

Allianz SNA

اغتنم الفرصة حياة مهنية ناجحة مع أليانز سنا  
كمنسوب تأمين!

إذا كان لديك:

- ✓ مهارة في المبيعات
- ✓ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
- ✓ ٢١ سنة أو أكثر
- ✓ سيارة
- ✓ طموح للعمل في شركة عالمية

الرجاء ارسال سيرتك الذاتية على البريد الالكتروني  
rtc@allianznsa.com أو الإتصال ٤٢٢٤٢٢ ٥

### 1 تحدي:

### النجاح في مسيرتي المهنية

معكم في جميع مراحل الحياة

Allianz SNA

هل أنت من سكان منطقة عاليه وضواحيها؟  
هل ترغب بالانضمام إلى شركة عالمية؟

أليانز سنا تمنحك هذه الفرصة.

هل لديك:

- ✓ خبرة في المبيعات
- ✓ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
- ✓ ٢١ سنة أو أكثر

نؤمن لك عمولات ثابتة وحوافز إضافية متعددة.

الرجاء ارسال سيرتك الذاتية على البريد الالكتروني  
rtc@allianznsa.com أو الإتصال ٤٢٢٤٢٢ ٥

## الكرة اللبنانية

# سلبية النتيجة والأداء بين لبنان وفلسطين

صراع هوائي بين علي حمام (19) وتامر صيام (عدنان الحاج علي)



حملت مباراة لبنان وفلسطين الودية في كرة القدم عنوات السلبية أداء ونتيجة. فكان اللقاء عملاً قبل ثمانية أيام على اللقاء مع كوريا الجنوبية في بيروت في 8 أيلول. على أمل أن يملك اكتمال عقد المنتخب اللبناني دافعاً على صعيد الأداء والنتيجة أمام الخصم الكوري على ملعب صيدا

### عبد القادر سعد

«دفاع جيد، هجوم عقيم». قد تكون هذه المعادلة هي خلاصة واقع منتخب لبنان الذي تعادل سلباً أمس مع ضيفه المنتخب الفلسطيني استعداداً للقاء كوريا الجنوبية ضمن تصفيات كأس العالم وآسيا، فيما يستعد الفلسطينيون للقاء الإماراتيين ضمن المنافسات عينها.

وإذا كانت السلبية قد طغت على مباراة الشقيقتين، فإن الجمهور الفلسطيني كان الإيجابية الأبرز في اللقاء. فللمباراة الثانية يكون جمهور الفريق الضيف أكبر من جمهور صاحب الأرض. يوم الأربعاء الماضي كان العراقيون أكثر من اللبنانيين، وأمس كان الفلسطينيون أكبر حضوراً بأشواط من اللبنانيين. لكن الحضور الفلسطيني أمس كان له نكهة خاصة، فالجمهور الفلسطيني أتى لمشاهدة منتخب أرض الوطن المحتلة والمحرمة. زملاء فلسطينيون كانوا حاضرين يتابعون منتخبهم الأصلي وهم لطالما دعموا منتخب لبنان في مبارياته الدولية. بعضهم اختبر شعور تشجيع منتخب الوطن، وبعضهم تعمد النزول إلى أرض الملعب لمصافحة اللاعب سامح الملاعب صاحب الرقم 10 الذي كان أسيراً في السجون الإسرائيلية. جمهور فلسطيني حضر لتتشق رائحة الوطن من قمصان لاعبي منتخب فلسطين، فهي المرة الأولى التي يلعب فيها المنتخب الأول في لبنان بعدما حضر المنتخب الأولمبي سابقاً.

ورُفعت لافتات مرحبة بالمنتخب الفلسطيني الآتي من «أرض القداسة فلسطين» وبرئيس الاتحاد ورئيس اللجنة الأولمبية جبريل

طفيف مع خلق «اشباه» الفرص، إلا أن المباراة بقيت بحاجة إلى أهداف وإلى اختبارات للحراس. ويمكن تلخيص المباراة بأن منتخب لبنان يملك دفاعاً جيداً في ظل الأداء العالي ليوسف محمد إن كان على الصعيد الدفاعي أو المؤازرة الهجومية، إلى جانب الحضور القوي للثلاثي منصور وحمام واسماعيل ومن أمامهم الثنائي هيثم فاعور وأحمد مغربي. لكن بقيت المشكلة في خط الهجوم، وهو ما عبّر عنه المدرب رادولوفيتش صراحة في حديثه لـ «الأخبار» كاشفاً بأنه سيبدأ قصارى جهده في الأيام الثمانية الباقية لحل هذه المشكلة المستعصية مع إعداده لمفاجأة في وسط الملعب أمام الكرويين رفض الإفصاح عنها. ليختتم حديثه «هناك فكرة لدي حول إشراك لاعب معين في وسط الملعب، لكن لا أريد الإفصاح عن إسمه». وأشار رادولوفيتش إلى توجهه إلى عدم إشراك مهاجمين لا ينتمون إلى أندية، فيما لا ينسحب هذا القرار على خط الدفاع وتحديداً «دودو» الذي كان بارزاً في لقاء أمس.

وسيأخذ لاعبو المنتخب اليوم راحة مع غياب التمرين، على أن يبدأ المعسكر النهائي قبل لقاء كوريا غداً الأربعاء، حيث ستقام معظم التمارين على ملعب بيروت البلدي، وسيقيم اللاعبون في فندق «رامادا». من جهته، لم يظهر المنتخب الفلسطيني بالصورة المتوقعة نتيجة غياب عدد من لاعبيه الأساسيين برغم مشاركة بعض المحترفين كمتياس نيكولاس حدوة، وأليكسيس نورانبونا، وبابلو برافو وجونوثان زوربلا، الذي كان مميزاً، مع بروز تامر صيام أيضاً.

فاعور وحسن شعيتو. وغاب بلال نجارين وحسن معنوق وجوان العمري والحارس عباس حسن، علماً أن الأخيرين كانا في منصة الشرف في الملعب بعد وصولهما قبل ساعتين على بدء اللقاء.

في الشوط الثاني، أشرك المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش الحارس حسن بيطار وعباس عطوي وخضر سلامي ومحمد غدار وحسين عواضة مع خروج مهدي خليل وفايز شمسين ورضا عنتر ومحمد زين طحان وحسن شعيتو. ورغم تحسن مستوى المباراة بشكل

لن يشرك رادولوفيتش مهاجمين لا ينتمون إلى أندية أمام كوريا

الأول، إضافة إلى الحارس مهدي خليل ويوسف محمد ومحمد زين طحان وأحمد مغربي وهيثم

الرجوب، وأخرى تشدد على دور المخيمات في ترسيخ السلم الأهلي اللبناني.

على أرض الملعب، لم تأت المباراة على مستوى الأمال، وخصوصاً في شوطها الأول الممل جداً مع غياب الفرص على المرميين برغم السيطرة اللبنانية دون خطورة تذكر. تشكيلة منتخب لبنان شهدت بعض التغييرات عن تلك التي شاركت أمام العراق، مع مشاركة نور منصور وعلي حمام ووليد اسماعيل والقائد رضا عنتر وفايز شمسين في الشوط

## كرة الصالات

# الميادين يعود إلى السكة الصحيحة

الإشرافية، الساعة 17,00 على ملعب الرئيس لحدود، بينما يلعب غداً الشوفيات مع جامعة القديس يوسف الساعة 20,00 على ملعب السد، والجيش مع AUST في التوقيت عينه على ملعب الرئيس لحدود. وتختتم المرحلة الخميس بمبارتين، تجمع الأولى بين AUCE والقلمون (20,00 - لحدود)، والميادين مع طرابلس الفيحاء (19,00 - السد). وبعد هذه المرحلة تتوقف البطولة لمدة شهر أفساحاً في المجال أمام استعدادات منتخب لبنان للتصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا التي تنطلق في 1 تشرين الأول المقبل في ماليزيا.

وشادي طوط، لكن طرابلس قلب الأوضاع في الشوط الثاني وخرج فائزاً بقيادة عمر الحلاب الذي سجل «هاتريك»، بينما حمل الهدف الرابع توقيع عبد الحميد جياضو. هذا في وقت تعادل فيه شباب الإشرافية مع AUCE 2-2 على الملعب عينه، في لقاء انتهى شوطه الأول بهدف سجله كريستوفر مجبر لمصلحة الثاني، قبل أن يشهد الشوط الثاني ثلاثة أهداف، اثنان منها للإشرافية حملاً توقيع البرازيلي رديريو فيليو ومروان زورا، وآخر لـ AUCE سجله جهاد فراخ. وتفتتح المرحلة الرابعة من البطولة اليوم بلقاء بنك بيروت مع شباب

مصطفى رحيم الوحيد من بين لاعبي الموسم الماضي الذي وصل إلى الشباك في هذه المباراة. أما الخاسر فقد سجل له الليبي حسام الوحيشي وعلي رميتي (2) وحسن قصير. كذلك، يبدو أن الأمور ستحتدم في النصف الثاني من الترتيب العام، وذلك بعد فوز طرابلس الفيحاء على القلمون 3-4، في مباراة «دربي» صاحبة أقيمت على ملعب الرئيس لحدود أيضاً وانتهت على وقع توتر كبير بين لاعبي الخاسر وبعض مشجعي طرابلس. وكان القلمون قد أنهى الشوط الأول متقدماً 3-1، بأهداف عمر حليحل وعادل أسوم

عاد الميادين لتقديم نفسه منافساً قوياً على المراكز الأولى في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات أمام الفريقين الأبرز حتى الآن أي بنك بيروت حامل اللقب والجيش اللبناني، وذلك من خلال فوزه على مضيفه AUST 4-8، على ملعب مجمع الرئيس أميل لحدود الرياضي، في ختام المرحلة الثالثة من البطولة. واستفاد الميادين إلى أبعد الحدود من الصفقات التي أجراها هذا الصيف، إذ سجل له كل من الوافدين الجديدين كامل الياس والصربي سلوبودان راجيفيتش «هاتريك»، بينما وقع اللاعب الجديد الآخر إبراهيم حمود هدفاً أيضاً، فكان



يسعى مدرب الميادين المونتينيغري فاسكو فوبوفيتش إلى إحراز اللقب مع فريقه (أرشيف)

## سوق الانتقالات

# انتقالات من العيار الثقيل في اليوم الأخير

### اصداء عالمية

#### «فلاشينغ ميدوز» تخسر شارابوفا

أفاد منظمو بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، أن الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة الثالثة عالمياً، انسحبت من المشاركة بسبب إصابة في قدمها اليمنى. وستشارك بدلاً من شارابوفا مواطنتها داريا كاساتسكينيا. ويصحب انسحاب شارابوفا في مصلحة غريمته الأميركية سيرينا وليامس، الأولى وحاملة اللقب، في سعيها إلى معادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبيرة الذي تملكه الألمانية شتيفي غراف (22 لقباً).

#### نيجيريا بطلت لسة أفريقيا

دخلت نيجيريا نادي الفائزين ببطولة أفريقيا لكرة السلة بإحرازها لقبها الأول على حساب أنغولا، البطل السابقة وحاملة اللقب 11 مرة، بفوزها عليها 74-65، في النسخة التي استضافتها تونس، لتحجز الفائزة ببطاقتها إلى «أولمبياد 2016» في ريو دي جانيرو. واحتلت تونس البطولة عام 2011 المركز الثالث بعدما تغلبت على السنغال 82-73، ومصر، وصيفة النسخة الماضية، المركز الخامس بفوزها على الجزائر 69-63.

الإيطالي الأقرب إلى ضمه بحسب معظم التقارير.

ويبدو واضحاً أن فولسبورغ استفاد من مبلغ 75 مليون يورو الذي حصل عليه من بيع نجمه البلجيكي كيفن دي بروين، لمانشستر سيتي الإنكليزي لتقديم عرض أعلى من «اليوفي» للحصول على توقيع دراكسلر، وقد ذكرت الصحافة الألمانية أنه حسم صفقة نجم شالكة مقابل حوالي 35 مليون يورو لخمس سنوات.

في المقابل، أعلن إنتر ميلانو الإيطالي رسمياً ضم الكرواتي إيفان بيريستش من فولسبورغ لمدة 5 مواسم.

وذكرت وسائل الإعلام الإيطالية أن قيمة الصفقة تراوح بين 15 و20 مليون يورو.

وفي إسبانيا، توصل أتلتيكو مدريد وأتلتيك بلباو لاتفاق على انتقال لاعب الوسط راؤول غارسيا من الأول إلى الثاني.

من جهته، استعار الفريق الإسباني الآخر ملقة موهبة ميلان الإيطالي، المغربي الأصل هاشم مستور، لعامين مع إمكانية ضمه نهائياً.

الفرنسية عن أن الصفقة كلفت 80 مليون يورو من بينها 20 مليوناً كمكافآت.

وانسحبت المفاجآت أيضاً على النجم الألماني جولييان دراكسلر، الذي انتقل في اللحظات الأخيرة من شالكة إلى فولسبورغ، بعدما كان يوفنتوس

مع قميص الفريق الألماني، ليؤكد بعدها الأخير رسمياً استعارة اللاعب لمدة عام واحد.

في المقابل، فقد أبرم يونايتد صفقة غير متوقعة بضم الفرنسي أنطوني مارتيلال من موناكو، لكن اللافت كان ما كشفته صحيفة «ليكيب»

شهد اليوم الأخير في سوق الانتقالات الصيفية لعام 2015 حركة لافتة، حيث سجل في الساعات الأخيرة العديد من الصفقات النوعية والمفاجئة على السواء. فقد أكدت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن ريال مدريد توصل إلى اتفاق مع مانشستر يونايتد الإنكليزي للحصول على حارسه ديفيد دي خيا.

ووفقاً للصحيفة، فإن الصفقة راوحت بين 30 و35 مليون يورو. في موازاة ذلك، فقد أعلن النادي الملكي تمديد عقد لاعب وسطه البرازيلي كاسيميرو حتى 2021.

ولم يكن دي خيا المغادر الوحيد للمعب «أولد ترافورد»، إذ إن يونايتد تخلى عن مهاجمه المكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» لباير ليفركوزن الألماني بعقد ثلاثة أعوام، على ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

ولاحقاً، نشر لاعب يونايتد، البلجيكي الشاب عدنان يانوزاي، على حسابه في «تويتر» صورة مفاجئة له في ملعب بوروسيا دورتموند «سيغنال إيدونا بارك»

#### صفقة مفاجئة لدورتموند باستعارة يانوزاي من يونايتد



## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

11 39 37 35 16 12 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1331 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 9، 11، 22، 25، 31، 39 الرقم الإضافي: 34

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 707,400,201 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: ■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: 17 شبكة - الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,055,680 ل.ل.

\* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,946,560 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 17 شبكة - الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,138 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,904,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 16,488 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 843,759,921 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 50,927,760 ل.ل.

#### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1331 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 46489

#### الجائزة الأولى

■ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل. - عدد الأوراق الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل. ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6489.

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل. ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 489.

■ الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل. ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 89.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل. ■ المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000

### 2086 sudoku

			8		7		4	
9	2	8						
			5	3	1	9		
2	5		6					
4	3						2	8
			4			5	9	
3		5	9	1	8			
						1	3	6
1		7	2					5

#### حل الشبكة 2085

4	7	1	3	8	2	9	6	5
8	6	5	9	4	1	7	3	2
9	2	3	6	5	7	1	8	4
2	5	8	4	9	6	3	7	1
6	1	4	7	2	3	8	5	9
7	3	9	5	1	8	4	2	6
3	9	7	2	6	4	5	1	8
1	4	2	8	7	5	6	9	3
5	8	6	1	3	9	2	4	7

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### مشاهير 2086

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر منبري (1922-2012) من شعراء الزجل في لبنان. عرف عنه إجادته القوافي الصعبة. أحيا مئات حفلات الزجل واشترك في جوقة «خليل روكز» وأقام حفلات في بلاد المهجر 5+6+1+8+9+10+11 = المختار ■ 3+8+2 = مدينة سورية ■ 7+4 = يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: نيكولا بوسان

إعداد  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2086

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

#### أفقياً

1- إعلامي لبناني ناجح وأستاذ في كلية الإعلام بجامعة القديس يوسف - 2- الذي يسعى في عمل غيره وينوب عنه فيه - مصاب بجرح - 3- منتشابهان - مغني بوب كندي الجنسية لبناني المولد - 4- نهار وليل - بحوزتي - حرف عطف - 5- شهر ميلادي - آلة موسيقية شرقية - 6- الرئيس الخامس لجمهورية مصر العربية وأول رئيس مدني منتخب للبلاد - 7- ضمير متصل - فولاذ - عاصمة أسبوية - 8- يأكل الطعام - مرهف الحس - 9- عاصمة كولومبيا ترتفع بشكل كبير عن سطح البحر إختيرت من قبل الأونيسكو العاصمة العالمية للكتاب - نوتة موسيقية - 10- إعلامي لبناني ومقدم برنامج سياسي ناجح

#### عمودياً

1- نسبة إلى مواطن من بلد أفريقي - 2- من جبال لبنان الشمالية - الأغلظ من الأوتار في آلة العود الموسيقية - 3- سقي النبات - من الفاكهة - حرير بالأجنبية - 4- خلاف حرب - يوم بعد يومك الذي أنت فيه - 5- مادة قاتلة - من الطيور يسكن بين الخراب ويضرب به المثل في الشؤم - 6- براءة متلألئة - أصل - 7- صفة شخص متجول متسرع في الشوارع يعزف الموسيقى ويقرا البحث له تقاليد وعادات خاصة - أحد أبناء نوح كما جاء في كتاب التوراة - 8- عسل - صرع - 9- عاصفة بحرية - جائزة أكاديمية من أرفع الجوائز السينمائية في أميركا والعالم - 10- ممثل مصري شهير له تاريخ طويل من الأعمال الناجحة من أفلامه «سيدتي الجميلة»

#### حلول الشبكة السابقة

#### أفقياً

1- روميو لحدود - 2- يلي - دفاتره - 3- مداد - توران - 4- إيمان - كز - 5- الهاوي - 6- نم - منام - لف - 7- سكن - فاو - 8- كاي - 9- يا - ما - جلد - 10- فخرنهايت

#### عمودياً

1- ريماعن - في - 2- ولدي - مس - اف - 3- ميامي - كف - 4- دا - من - مر - 5- ود - نان - كان - 6- لفت - لادا - 7- حاورهم - كيا - 8- وتر - فيجي - 9- دراكولا - لت - 10- هنري فورد

## رحيل

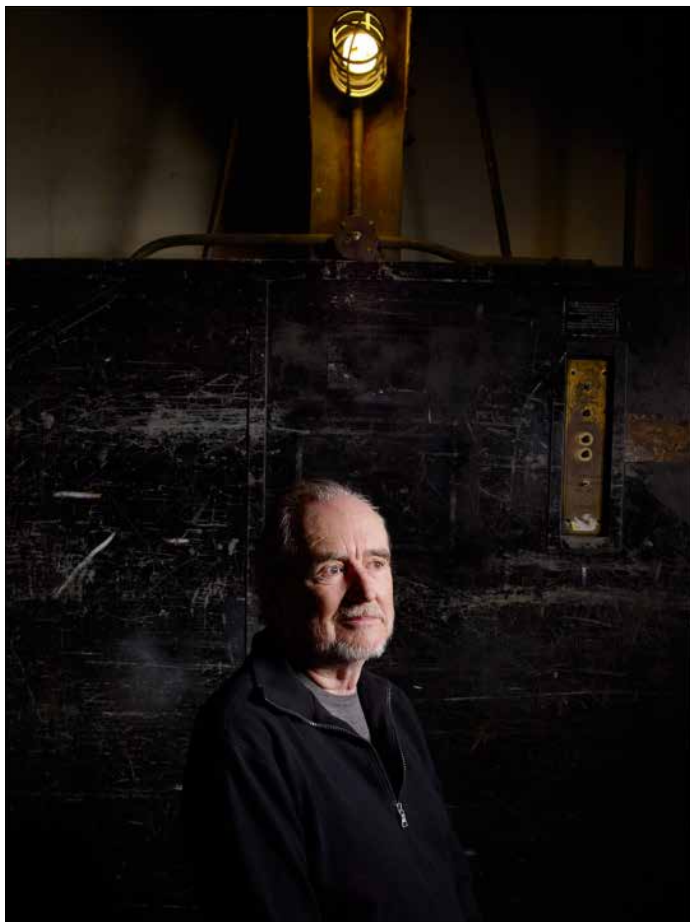
هنذا باكورته المثيرة للجدل The Last House on the Left (1972) غير المخرج الأميركي سينما الرعب إلى الأبد. خلقه اعرق القتل. وبقي العنف السادي ضد المراهقات سمة تطبع معظم أفلامه. أبرزها سلسلة Scream التي توجت الاكتساح الجماهيري لهذا النوع من الأعمال. ورم في المخ. لا يمكن أن يكون إلا كابوساً آخر. انتهى أخيراً حياة الفتى الذي كان يتأهل الحياة من خلف النافذة

# ويس كرافت أتم كابوسه الأخير

## علي وجيه

باسماء مستعارة. منذ توقيعه الأول على The Last House on the Left، نجح كرافت في لفت الأنظار. العنف الصادم ضد مراهقتين في شريط الرعب أثار استياءً نقدياً في البداية، إلا أن أرباح شباك التذاكر أسالت لعاب ستوديووات الإنتاج. عموماً، بقي العنف السادي ضد المراهقات، والنساء إجمالاً، شريكاً نقدياً لاحق كرافت طوال مسيرته. الأدهى أنه بعد كل كلاسكيّة لـ«مايسترو الرعب»، كانت تنشأ جماعة دينية أو أخوية أو معتقد هنا وهناك. متأثراً بـ Psycho هيتشكوك (عام 1960) و

Halloween كارينتر (عام 1978)، أنجز ويس أيقونته الراسخة Nightmare on Elm Street. قدّم للعالم كاراكتير «فريدي كروغر» (لعبه روبرت إنغلند لأول مرة)، الذي صار من أعرق القتلة في تاريخ الرعب (يجهز على ضحاياه خلال نومهم). ليس سراً أنه جلبه من سنوات التأمّل في الطفولة، عندما خاف كرافت الصبي من رجل كان يراقبه عبر الشارع. السكن في كليفلاند قرب مقبرة مخيفة، مصدر وحى آخر من الماضي. الشريط كان فاتحة خير لمثل مغمو يُدعى جوني ديب.



اكتشاف الأسماء إحدى هوايات كرافت، إضافة إلى مراقبة الطيور والاستمتاع بالطبيعة. منح شارون ستون أولى بطولاتها في Deadly Blessing (1981)، وروس ويليس أول أدواره الكبيرة في إحدى حلقات نسخة الثمانينيات من مسلسل مساعده لكثير من الشباب الجدد لا تُنسى أيضاً.

في الفيلم/الظاهرة، أطلق كرافت جنر dream reality «الحلم الحقيقية»، الذي وسم سينما الرعب في الثمانينيات، وساهم في تأسيس

## وسم فيلمه «الحلم الحقيقية» سينما الرعب في الثمانينيات

ستوديو New Line Cinema للأفلام المستقلة. العلامة المسجلة الشهيرة التي عرفت أيضاً بـ«البيت الذي بناه فريدي». كذلك، صار لكرافت اليد الطولى في تأسيس جنر ثابت عُرف بـ Slasher Film. هنا، يجب القاتل، المميّز الشكل، الانقضاض على سلسلة منقاة من الأشخاص، مستعيناً بأداة حادة كسكين أو ساطور. الضحايا من المراهقين غالباً، ويُفضّل أن يكونوا من النساء. سلسلة Scream توجت الاكتساح الجماهيري لهذا النوع. بات Ghostface «قناع الشبح» معادلاً بصرياً للشعريرة على مستوى الكوكب. رعب التسعينيات لم يعرف صناعاً أكثر شهرة من ويس كرافت. تأثيره ملموس على سلاسل لاحقة مثل I Know What You Did Last Summer، والباروديا Scary Movie، وعلى أسماء معروفة من قبيل الماليزي جايمس وان (صاحب Saw) والألماني ماركوس نيسبل والأميركيين تاي ويست وإيلي روث. الرجل لم يشارك سوى في كتابة الجزء الثالث من A Nightmare on Elm Street عبر أجزاء خمسة، قبل أن

ورم في المخ أنهى حياة ويس كرافت (1939 - 2015). السينمائي الأميركي الذي غير سينما الرعب إلى الأبد، منذ باكورته المثيرة للجدل The Last House on the Left (1972) والشهير The Hills Have Eyes (1977)، وصولاً إلى الأيقونتين A Nightmare on Elm Street (1984) وسلسلة Scream بأجزائها الأربعة. لم تكن مشاهدة الأفلام أمراً مسموحاً في الصبا. أثر النشأة في عائلة دينية متشددة تسرب إلى أفلامه الأولى. أب نزق، عنيف الطباع. أم لا تعرف سوى التصلب الديني. فتى مسكون بعوالم داخلية، يتأمّل الحياة من خلف النافذة. شيطنة أشهى ما في الحياة (النساء والسينما) حرمة الاقتراب من المتعتن حتى سنوات المدرسة المتأخرة. قبل دخول الكلية، انكب على مشاهدة هيتشكوك وبيرغمان وفيليني وبقية الكبار. الانبهار بالسينما لم يمنعه من دراسة الأدب الإنكليزي وعلم النفس، قبل أن يتوجّه إلى الفلسفة والكتابة. أثناء عمله في التدريس، امتلك كرافت كاميرا صغيرة. الشاب يريد العمل في السينما، حتى لو لم يعلم الكثير عن تقنياتها. هكذا، استجاب بشغف لمبادرة طلابه من أجل إنجاز فيلم. صنع معهم 45 دقيقة باروديا عن Mission Impossible (السلسلة التلفزيونية التي ابتكرها بروس غيلر بين عامي 1966 - 1973، وكانت إلهاماً لسلسلة الأفلام الشهيرة). شريط الهواة حقق نجاحاً محلياً، وجمع بعض المال، ما شجّع كرافت على المضي قدماً. سريعاً، ترك التدريس الذي لم يعد يستهويه، وتعلّم التوليف على يد هاري شابين. أثناء البحث عن موطئ قدم في المهنة، اضطر إلى قيادة سيارة أجرة لثلاثة أشهر في نيويورك. أخيراً، تمكّن من العمل في الـ«بوست برودكشن» وأفلام البورنو، مستتراً

## في الصالات

# «الرأس المرفوع» إيمانويل بيركو تصوّر عنف المراهقة

## بأنه يبيضون

في «الرأس المرفوع» الذي يعرض حالياً في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل»، ترسم المخرجة الفرنسية إيمانويل بيركو بورتريه حميمياً عن حياة المراهق الجانح مالوني. منذ طفولته، يحال مالوني إلى القضاء والمؤسسات الاجتماعية ومراكز إعادة التأهيل المختلفة التي باتت جزءاً من حياته. تشكل المراهقة ثيمة المخرجة المفضّلة، إلى جانب العلاقات الملتبسة وغير المالوفة التي شاهدها في فيلمها الروائي الطويل الأول «كليمون» (2001)، وفي «الكواليس الخلفية» (2005). يبدأ الفيلم الذي افتتح «مهرجان كان السينمائي» هذه السنة بمشهد لمالوني في الخامسة من عمره، يجلس في حجرة قاضية الأطفال (كاترين دونوف) برفقة أمه الشابة المضطربة (المثلة سارة فورستيه) التي تدافع عن نفسها بالبيكاء والصراخ، مؤكدة حبها لأطفالها في وجه اتهامات القاضية

لها بالإهمال وسوء الرعاية. رغم ذلك، تغادر بعدها برفقة ابنها الأصغر، تاركة إياه للقاضية كي تهتم به. مشهد يعيد إلى أذهاننا فيلم «مومي» (الأم) لكزافييه دولان الذي عرض أخيراً في «صوفيل» والذي يصور مراهقاً مضطرباً وعنيفاً تجمعه علاقة أوديبية متأزّمة مع الأم. كذلك في مجمل ما تبقى، يتشابه «الرأس المرفوع» مع «مومي» في تصويره لبورتريه المراهق الجانح والمضطرب وحتى العلاقة الأوديبية مع الأم، ولو أنها في «مومي» تبرز كمحور الفيلم، في حين تضيء إيمانويل بيركو عليها بشكل عابر في بعض المقاطع. هناك أيضاً عامل آخر قد يشرح طبيعة هذه العلاقة الملتبسة. أنجبت الأم مالوني وهي مراهقة، فلم تستطع أن تلعب دور الأم أو حتى دور الأميرة الراشدة. لكن الجانب الأهم بالنسبة إلى المخرجة هو تشريح علاقة مالوني بقاضية الأطفال والمساعدتين الاجتماعيتين الذين يشرفون على إعادة تأهيله، والمراكز المختلفة التي ينتقل بينها. أما

الجدل الذي يطرحه الفيلم فيدور حول مدى فعالية هذه المؤسسات، وإذا ما كانت إيجابياتها أكثر من سلبياتها على المدى البعيد. هي من جهة، تنقذ الطفل وتحميه من الأهل غير المؤهلين لرعايته، لكن عدم الاستقرار والتنازع اللذين يعيشهما الطفل قد يكونان مدمرين أيضاً. مالوني هو ابن الدولة المتمثلة بالقاضية التي تصبح أما ثانية له، وتسعى إلى إنقاذه من أمه الحقيقية ومن نزعته إلى التدمير الذاتي، كما تقول. هو بورتريه حميمي وغير مألوف، ترسمه المخرجة عن علاقة مالوني بالقاضية أو بمرشده الاجتماعي. قد نستطيع تسميتها أيضاً علاقة الحب ما بين الدولة والمواطن، أمر قد يصعب فهمه من وجهة نظر البناني، وخصوصاً إذا ما تخيلنا مراهقاً لبنانياً غاضباً كمالوني في الفيلم؛ يهرب من المدرسة، ويسرق السيارات، فإن أقصى ما ستقدمه الدولة لمساعدته، كما رأينا أخيراً هو الضرب أو الاستجمام في السجن. ولإقناعه بالالتحاق بأحد

مراكز إعادة التأهيل، يقول المرشد الاجتماعي لمالوني إن الدولة تدفع ما يعادل 260 يورو يومياً، مصاريف لإقامته في هذا المكان، حيث لكل طالب أستاذه الخاص للتعويض عما فاتته في المدرسة. لا يمنع ذلك القاضية من أن تقرر في ما بعد إرسال مالوني لقضاء فترة في السجن بعد فشل كل محاولات الأخرى لإنقاذه. رغم لامبالائه الظاهرة، تمثل القاضية

## تؤدي كاترين دونوف دور قاضية الأطفال التي تصبح أما ثانية للبطك

بالنسبة إليه وجه الحنان والدعم الأمومي الذي لم يحصل عليه من والدته. تفاصيل تلك العلاقة الخاصة التي تجمع الاثنين ببساطتها هي أكثر ما لفت في الفيلم. مثلاً، يسرق مالوني منديل القاضية ويشمّه في سزّه، وحين تزور مركز إعادة التأهيل في عيد ميلاد مالوني تدعي أنها

يقترح عنواناً أكثر توهجاً هو New Nightmare. هنا، فكك كرافت الجنر نفسه، وحوّله إلى انعكاس ذاتي لرؤياه. أيضاً، حقق ويس أنواعاً أخرى مثل «الرعب النفسي» في Red Eye (2005) والتشويق في My Soul to Take (2010).

في التنوعات، قدّم كرافت Music of the Heart (1999). دراما بين جدري رعب هما 2 Screams و 3 Screams. منحت ميريل سترين ترشيحاً معتاداً لـ «أوسكار» أفضل ممثلة. هذا دليل على تمكّن السينمائي من إدارة الممثل في عوالم لم يألّفها كثيراً. أيضاً، جرب الرومانس كوميدي في الشريط الأنطولوجي الشهير Paris, je t'aime (2006)، إلى جانب 21 من أشهر سينمائي الكوكب. إضافة إلى نشاطه الإنتاجي في إعادة بعض أفلامه القديمة (The Hills Have Eyes, The Last House on the Left)، نشر كرافت رواية بعنوان The Fountain Society.

أغمض ويس كرافت عينيه رغم انشغالاته الكثيرة. مع توقيعه عقداً شاملاً مع Universal Cable Productions، بقيت في جعبته مشاريع تلفزيونية عدة. The Stairs Under the People مع شبكة Syfy، We Are Disciples مع Syfy و All Completely Fine مع UCP، و Sleepers مع Entertainment، إضافة إلى إنتاج مسلسل جديد من Scream لصالح شبكة MTV الأميركية، وعناوين أخرى.

لا يمكن وصف كل أفلام ويس كرافت بالرفعة السينمائية، إلا أنه كان محزكاً اقتصادياً للصناعة، ومجدداً في بعض أنواعها. قال في لقاء مع المخرج والكاتب ميك غاريس: «أعرف أنني منحت جمهوري شيئاً. أرى ذلك في عيونهم، وهم يشكرون بكثرة. أنت تدرك أنك تصنع شيئاً يعني الناس، لذلك أحرص وعد إلى العمل».

صدفة، إلا أن الاثنين متشابهان إلى حد ما في ادعائهما للقسوة، كل لأسبابه الخاصة. يلتقي مالوني أيضاً المراهقة تيس التي تشبهه لناحية الشكل وتنجح تدريجاً في تحطيم دفاعاته، بالإضافة إلى المساحة الملتبسة ما بين العنف والرقّة اللذين تلعب عليهما المخرجة في تصوير العلاقة بينهما. في اللغة السينمائية التي تعتمدها المخرجة، تتلصص الكاميرا على الشخصيات، تقترب منها في حميمية دافئة في بعض المقاطع كما في حجرة القاضية. تبتعد أيضاً وتتخذ وضعية المراقب مثل مشاهد العلاقة الجنسية بين تيس ومالوني التي يحاكي إيقاعها قلق هذا الأخير وطبعه المتفجر. أما نبض الفيلم فهو التفاعل بين كاترين دونوف والممثل الشاب رود بارادو الذي يقدم دور مالوني في أداء لافت.

«الرأس المرفوع» يعرض حالياً في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080

## قيد التحضير

# جود سعيد: بدايته التلفزيونية ستكون بالـ «أحمر»

بأن ما يفصل الدراما السورية عن ذلك خطوط واسعة جداً. شخصيات عذبة تساهم في تصعيد أحداث «أحمر»، كالتصاحفية «سماح» التي تشهد وقوع الجريمة في حارتها، بينما يؤدي التحقيق في الجريمة إلى كشف ارتباط القتل بشخصيات أخرى أبرزها: «همام» رجل الأعمال المتنفذ، وعضو غرفة صناعة دمشق والغارق بالفساد حتى النخاع. وتقدم أخته «يمام» نفسها كإحدى سيدات المجتمع الدمشقي المخملي، عبر ما تديره من أنشطة تحت ستار الجمعيات الخيرية والأحزاب الجديدة، وستكون «رزان» المغنية الاستعراضية الطامحة إلى الشهرة بأية طريقة على صلة بالأحداث.

وأوضحت مصادر لـ «الأخبار» أن «سما الفن» تخطط لبدء تصوير العمل مطلع شهر كانون الأول (ديسمبر) 2015، فيما رشح صنّاعه نجومًا سوريين من العيار الثقيل لأداء الشخصيات الرئيسية. وابتدأ إعلان الشركة المنتجة رسمياً أسماءهم، أكد الحللي أنه سيلعب دوري توأم، أحدهما «الرائد عاصي» الذي سيقود في الجريمة مع «العميد حليم»، والثاني هو «طاهر» المصاب بعطب في الوظائف الدماغية. يطغى الطابع الإنساني على العلاقة بين الشقيقتين إلى أن تكشف الأحداث تأثير «طاهر» في الحدث الرئيسي.

الشخصية السورية على مدى عقود»، ويعتبر جريمة القتل «أفضل دافع لمسيرة الراهن، وتناول الماضي من منظور قد يكون جديداً على الدراما السورية، لجهة فتح بعض ملفات الفساد».

من جهته، يشير يامن الحللي إلى «تقنية جديدة» اتبعت في بناء السيناريو، الأمر الذي يعتبره وجيه «خطوة جدية نحو مواكبة التطورات الكبيرة التي طرأت على تقنيات كتابة السيناريو التلفزيوني عالمياً، علماً

مجتمع متكامل، ورغم ابتعادهما عنها، ما زال يشكّلان شلّة أصدقاء مع أستاذ التاريخ «عبّاس» الذي بقي في الحارة، أو مسرح الجريمة لاحقاً. لكن لماذا يتعد العمل عن تفاصيل «الحرب السورية» رغم أنّ أحداثه راهنة؟ يجيب الكاتبان بأنهما قالوا الكثير عنها في «عناية مشددة». بحسب علي وجيه، ينتمي «أحمر» إلى مزاج مختلف: «تدور الأحداث ضمن مستويات زمنية مختلفة، ترصد بعض جوانب تحولات

السبب الأساسي في الانتقال إلى الشاشة الصغيرة معيشي



«السبب الأول معيشي. وهناك منتج (سما الفن) قدم ظرفاً إنتاجياً أكثر من محترم لـ «أحمر» الذي نراهن على أن يعود بالدراما المحلية للمنافسة الحقيقية، ضمن سوق اليوم المتخمة بالإنتاجات المشتركة، فضلاً عن وجود نصّ لافت يقترح دراما ذات هوية متأصلة في الزمان والمكان، وشخصاً جديدة، وبنية تسمح بكثير من الاشتغال الفني». ويلفت جود إلى أنه «كوني خريج مدرسة الصورة، ساحاول بناء صورة تلفزيونية مختلفة خاصة بالنص المكتوب، وبالمحصلة لن تروا في العمل سينما جود سعيد»، مشدداً على أنّ «خطأ فكرة صناعة السينما للتلفزيون، رغم أنّ البيات العمل والكاميرات باتت متقاربة إلى حد ما، أما في ما يخص البنية فنحن بصدد عاملين مختلفين».

تدور أحداث «أحمر» في دمشق، خلال الظروف الراهنة، ولكن «بعيداً عن الخوض بتفاصيل الحرب السورية، والتي ستكون مجرد خلفية للأحداث»، بحسب تصريحات الكاتبين لـ «الأخبار».

تبدأ فصول حكاية المسلسل من مقتل «خالد» المحامي السابق، والقاضي في «جهاز الرقابة والتفتيش». يتولى التحقيق في الجريمة صديق عمره «العميد حليم». صداقة المحقق بالقتل، تعود إلى سنوات طويلة، فهما أبناء حارة واحدة تعبر عن

بعد مسلسل «عناية مشددة» الذي عُرض في رمضان الماضي. أنجز علي وجيه ويامن الحللي نصاً جديداً سيخرجه صاحب فيلم «مطر حمص». وتدور أحداثه حول جريمة قتل في دمشق، بعيداً عن تفاصيل الحرب

دمشق - محمد الأزب

أدرجت شركة «سما الفن» على خطتها الإنتاجية لموسم دراما رمضان 2016 عملاً اجتماعياً معاصراً بعنوان «أحمر». إنّه النص التلفزيوني الثاني للزميل علي وجيه والممثل يامن الحللي، بعد «عناية مشددة» (إخراج أحمد إبراهيم أحمد، وإنتاج شركة قبض) الذي عُرض في رمضان الماضي. وسيكون هذا المسلسل التجربة الإخراجية التلفزيونية الأولى للمخرج السينمائي السوري جود سعيد، بعد خمسة أفلام روائية طويلة، وفيلمين قصيرين.

عن سبب الانتقال إلى الشاشة الصغيرة، يقول سعيد لـ «الأخبار» إنّ

zoom

# حازم شريف... يوهيات حلبية رغم «الحصار»

للشركة مقابل 40 في المئة للمغني الشاب. رغم أنّ النسبة التي تقطعها الشركة جائزة بحق صاحب الصوت المميز، إلا أنّ مصادر مطلعة تؤكد لنا أنّ شريف سيكتفي بثلاث سنوات مع «بلاطينوم ريكوردين»، ليتجه نحو اختيار أحد العروض الكثيرة التي تنهال عليه.

صنعت mbc شهرة شريف لتقطف ثمارها من خلال عائدات برنامج «أراب آيدول»، إضافة إلى مردود سلسلة الحفلات التي نظمتها له بعد انتهاء البرنامج في الولايات المتحدة وأوروبا، ثم حفلة أخيرة إلى جانب نجوى كرم. لذا، لن تتعب الشبكة السعودية نفسها بإنتاج الأغاني له بعدما حصدت من ورائه مبالغ طائلة.

الذي أطلق منذ فترة، أولى أغانيه الخاصة بعنوان «شو عاملي» (كلمات منير بو عساف، وألحان نهاد نجار، وتوزيع هادي شرارة)، والتي صورها على طريقة الفيديو كليب مع المخرج فادي حداد.

من جهة ثانية، يتحضّر حازم لترح أغنية ثانية منفردة، ستكون من كلمات وألحان وسام الأمير وتوزيع مارك عبد النور، لتتولى الإنتاج طبعاً شركة «بلاطينوم ريكوردين» (التابعة لـ mbc) التي وقّع معها شريف عقداً لمدة ثلاث سنوات يمكنه تجديده ليصبح عشر سنوات، على أن يكون الاحتكار كلياً حتى في ما يخص إطلالته الإعلامية، وتصريحاته الصحافية. أما نسب الأرباح الحفلات وعائدات الأغاني فتتوزع على نحو 60 في المئة

تحويل قصة منعه من رفع العلم السوري في الحلقة الأخيرة من «محبوب العرب» إلى سيرة لا تنتهي بأسلوب فكاهي. ينصرف هؤلاء نحو إعادة السؤال الذي اعتصموا عنده منذ انتهاء البرنامج: «لماذا لم

يحضّر لأغنية منفردة ثانية  
هن كلمات وألحان وسام الأمير  
وتوزيع مارك عبد النور

يرفع حازم العلم؟». ويتخذ آخرون من السؤال نفسه لازمة يختمون بها سلسلة التعليقات التي تنقل الأخبار الدوموية التي تحصل في الشام. رغم أنّ المشهد يبدو تهكمياً، إلا أنه يساهم في تكريس شهرة المغني

الإحاح على حازم أثناء ارتياده الأماكن العامة حتى يلثي الطلبات الكثيرة التي تمنى عليه إسماع صوته للحضور. وبالفعل، يمسك المايكروفون ويشجو ولو للحظات معدودة إلى حلب مدينته المكتوبة التي كانت تسمى «عاصمة الطرب الأصيل»، وأضحت اليوم تنام وتصحو على صوت الحرب ومشهد الخراب. يستمتع الشاب الوسيم لآراء في إطلالته الرمضانية هذا العام من بوابة «الدراما السورية» عندما غنى تتر مسلسل «بانتظار الياسمين» لأسامة كوكش وسهير حسين، ويبتهج للصور التي يركبها المعجبون، وتجمعه بالنجم تيم حسن كنوع من الدلالة على التشابه الشكلي بينهما. في المقابل، يركّز بعض الناشطين على فايسبوك على

وسام كنعان

منذ أن حصّد حازم شريف (الصورة) لقب الموسم الماضي من «أراب آيدول»، لم يفقد المغني السوري نجوميته. فبمجرد أن يدخل أحد المطاعم السورية في شارع الحمرا البيروتي يتجمهر حوله الناس ويبدوون بالتقاط الصور التذكارية معه. وسط مجموعة قوائم مشتركة برنامج المواهب الشهير لجهة عمله وتصريحاته وإطلالته الإعلامية، يمضي شريف يومياته مع عائلته وأصدقائه في بيروت، لكنه لا يترك شيئاً يحرمه من لحظات الفرح التي تجمعها بأبناء بلده، وزملائه المغنين الشباب، بينهم إبراهيم فارس وياسر البطل. ما إن يزداد

## وثائقيات

# «المنار» «على تماس» مع قضايا العرب

تماس» حلقات أخرى عن الحدث العراقي، والحشد الشعبي في تلك البلاد، وواقع الأقليات التي تعاني من جرائم إرهابية.

وخصّصت السلسلة حلقات عن حروب المياه في المنطقة، وهو ملف هام جداً يكشف حقائق لا يعرفها معظم المشاهدين. ولن يتوانى البرنامج عن إلقاء الضوء على قضايا اللاجئين غير الشرعيين الذين يلقون حتفهم في البحار. باختصار، نعرض «المنار» عملاً تلفزيونياً مشوقاً تتداخل فيه الصور والمعلومات لتعطي مادة إعلامية تمتع المشاهد.

«على تماس» غداً 21:30 على قناة «المنار»

ووضعهم الاجتماعي والسياسي والبيئي في تركيا والأردن ولبنان، كما قابل عدداً من الأشخاص الذين يملكون نظريات متباعدة حول النازحين.

اللافت في فيلم «اللاجئون السوريون حلم السيطرة على حوران»، أنه يحتوي على إحصائيات هامة حول عدد النازحين وكيف استثمرت قضيتهم في الدول التي استقبلتهم. فضل المشروع أن يدخل إلى أعماق مخيم الزعتري في الأردن (محافظة المفرق)، حيث صوّرت بعض المشاهد التي تعرض للمرّة الأولى على الشاشات العربية. ولكي يكون العمل عربياً بامتياز، يتضمّن «على

الثانية غداً وتحمل اسم «اللاجئون السوريون حلم السيطرة على حوران». صحيح أن معظم وسائل الإعلام تناولت هذه القضية في

تتطرق، حلقة الغد  
إلى موضوع اللاجئين السوريين  
في الأردن

أفلامها الوثائقية وتقاريرها، لكن ما يميّز «على تماس» أنه توخى «الموضوعية» (بدرجة معينة)، ولم يعكس أي رأي سياسي في المضمون الذي يقدمه، بل تناول كارثة النازحين

يتميز بين الفيلم الوثائقي والبرنامج الحوار (talk show).

بعد عرض فيلم (مرّة كل شهر)، تبت «المنار» في الأسبوع التالي حلقة من استديواتها تحمل اسم «على تماس» وتتضمّن لقطات ومعلومات لم تُعرض في الشريط، وتحمل في طياتها سبقاً صحافياً. قبل شهرين تقريباً، عرضت القناة اللبنانية أول حلقة من «على تماس»، لكن عادت وتراجعت عن قرار استكمال العرض ريثما ينتهي شهر رمضان، لينال العمل حقه من المشاهدة.

ومع انتهاء شهر الصوم، قرّرت «المنار» بدء عرض السلسلة الوثائقية، على أن تبتّ الحلقة

زكية الديناني

صحيح أنّ المواضيع التي يتناولها برنامج (وفيلم) «على تماس» (غداً، 21:30 على قناة «المنار») منها قضية النازحين السوريين قد عولجت سابقاً، إلا أنّ حلقات العمل الوثائقي ستشكل علامة فارقة لما تتضمّنه من معلومات دسمة.

بعد «على تماس» سلسلة شهرية ترصد خريطة الأزمات في العالم العربي، وتقدم معلومات دسمة من لبنان وسوريا والعراق والأردن، وصولاً إلى تركيا وبعض الدول الأجنبية. ويعتبر المشروع الذي أعده وأخرجه أيمن زغب، عبارة عن عمل



يملك الفنان البرازيلي ادواردو كوبرا على إنجاز غرافيتي ضخم (60 × 150 قدماً) للفنان الأميركي بوب ديلان (74 عاماً). على احد مباني مدينة مينيابولس في ولاية مينيسوتا. ويشارك مع كوبرا فريق مؤلف من ثلاثة فنانين برازيليين وأميركيين، على ان يُنتهى من الرسم خلال الأسبوعين المقبلين. (ادم بيتشر - اف ب)

صورة  
وخبير



كلا ليست مزحة:  
جبران Forever

للوهلة الأولى، يظن المرء أنه أمام مزحة سمجة حين يقرأ كلمات النشيد الذي انتشر أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقيل إنه للرئيس الجديد لـ «التيار الوطني الحر» جبران باسيل (الصورة). لكن تبين لاحقاً أن المسألة حقيقية، فيما بدأ الناشطون الافتراضيون تداول النسخة المغناة إلى جانب القوافي السهلة المختارة للتلاؤم مع كلمة «جبران»، يصل المديح إلى حد عبادة الأشخاص، ويبدو وزير الخارجية اللبناني «حبل النجاة» الذي سينقذ اللبنانيين الطامحين إلى التغيير و«أصحاب القضية»، فنسمع تارة «وقت الحزة بهمة وعزة/ بتزلزل عرش الطغيان/ صوتك هزة، عنادك أرزة/ لبنان بينبض جبران»، وتارة أخرى «جايي من رحم الحرية/ من نضال وعنقوان/ الشعب اللي عندو قضية/ ما بيرضى إلا بجبران».

## جوائز MTV العالمية... تايلور تواصل صعودها

كليب لمغنية عن أغنية، وجائزة أفضل كليب بوب عن Blank Space. وتألقت سويقت بأدائها لـ Bad Blood على المسرح، لتعرض لاحقاً كليبها الأخير Wildest Dreams. ومن أبرز اللحظات التي لفتت الانتباه في الحدث الأميركي الشهير عندما شتمت مغنية الراب نيكي ميناج مايلي سايروس التي قدّمت لها جائزة أفضل كليب هيب هوب عن أغنية «أناكوندا». «نعود الآن لهذه الساقطة التي لديها الكثير لتقوله عبر الصحف... ما لديك»، قالت نيكي، لترد مايلي قائلة: «كلنا نعمل في المجال نفسه ونجري لقاءات صحافية، ونعلم كيف يتلاعبون بكلامنا. لكن مبروك نيكي». يذكر أن خلافاً نشب بين الفنانتين منذ فترة على خلفية لقاء لسايروس نُشر في الـ «نيويورك تايمز»، وصفت فيه نيكي بأنها «غير مهذبة».

أقيم أول من أمس الأحد احتفال توزيع جوائز MTV للأغاني المصورة في مسرح «مايكروسوفت» في ولاية كاليفورنيا الأميركية. وقد تقاسم مغني الراب الأميركي كايني ويست جائزة أفضل كليب يحمل رسالة اجتماعية مع المغني جون ليدجند عن أغنية One Man Can Change the World، إضافة إلى جائزة «مايك جاكسون» (Michael Jackson Video Vanguard) التي سلّمتها له مغنية البوب الشابة تايلور سويقت. عندها، أعلن ويست أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2020، قبل أن ينال جائزة تقدير عن مجمل أعماله الفنية، قدّمتها له المغنية مايلي سايروس. من جهته، نال برونو مارس جائزة أفضل كليب لمغن عن Uptown Funk، فيما حصلت سويقت على جائزتي كليب العام وأفضل فيديو

نيكي ميناج وتايلور سويقت على المسرح أول من أمس



«بذكّك تدبك؟»  
لاقينا مع معاصر الشوف

إلى محبي فنون الدبكة والترات اللبناني دعوة لحضور نهار فني وتراثي بدأ من الحادية عشرة من صباح الخميس 13 أيلول (سبتمبر) الحالي. المهرجان الذي يحمل اسم «بذكّك تدبك؟» يتضمن عروضاً وأنواعاً مختلفة من الدبكة في معاصر الشوف (جبل لبنان)، تقدّمها فرق «مقامات بيت الرقص»، و«الدبكة الهدنانية»، و«رجانا فيدا»، و«ألان مرعب»، و«الدبكة الأرمنية»، على موسيقى المزمار والمجوز مع أسعد الحارثي. وإلى جانب الدبكة وحلقات تعليمها، يتضمن الحدث أسواقاً للأكل والموتة والحرف وسوق البرغوث، إضافة إلى إمكانية استئجار دراجات هوائية وزيارة غابة المنطقة وغيرها من النشاطات.

«بذكّك تدبك؟» بدأ من 11:00 صباح 13 أيلول (سبتمبر). معاصر الشوف (جبل لبنان). للاستعلام: 05/350250



خالد صاغية في ادما  
عودة (ثورية) موقّنة

بعدما استقال في أيار (مايو) الماضي من منصبه سكرتيراً للتحرير ورئيساً للنشرة الإخبارية في «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، وغادر المؤسسة رسمياً قبل فترة وجيزة، يبدو أن حبل الود لم ينقطع بين خالد صاغية (الصورة) وأدما. فقد أكد لنا الإعلامي اللبناني أنه عاد إلى lbei أخيراً بهدف «المساعدة لبضعة أيام». ومن الطبيعي للمحطة التي باتت «ثورية» أكثر من الثورة أن تستنجد بالزميل صاغية القريب من نبض «المجتمع المدني». المعروف أن lbei وسمت شاشتها بهاشتاغ #طلعت ريحنتكم، وأطلقت مساء السبت الماضي العدّ التنازلي لمهلة الأيام الثلاثة التي أعطاهها القائمون على الحراك للسلطة لتنفيذ المطالب قبل إعلان الخطوات التصعيدية.